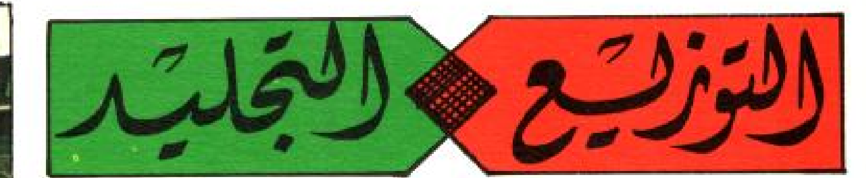


ظاهرة «المغازلة
والمعاكسة» بين الشباب
المجتمع
لاثاء ٣ صفر ١٤٠٧ هـ ـ
وافق ٧ أكتوبر ١٩٨٦ م ـ
٧٨٦ ـ السنة السابعة عشرة ـ
الثمن ٢٥٠ فلسا
اسلامية اسبوعية
الهزيمة التى
سميت نصرا.!



أكثر من عشر سنوات
على طريق :



التوزيع ◆ التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...

السالمية
ت: ٦٣٥٠٨٢

الهوليدي ان
ت ٧٤٢٠٠٠

مجمع الوزارات
ت ٢٤٦٤٥٠٠/٢٠٦٤

فرع المطار
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية - ش بدمنة

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت :



بسم الله الرحمن الرحيم

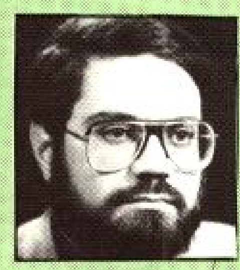
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٣ صفر ١٤٠٧ هـ - الموافق ٧ أكتوبر ١٩٨٦ م - العدد ٧٨٦ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

هل تتدخل القيادات السياسية؟

التعليم التطبيقي نوع حديث من التعليم في العالم فرضه التطور السريع في التكنولوجيا خلال النصف الثاني من هذا القرن.. كما انه ما زال على المستوى الدولي لم يكتمل نضوجه وكثير من جوانبه في دائرة التجربة والخطأ والنقاش والحوار.. والكويت بدأت تجربتها مع هذا النوع من التعليم منذ سنوات عدة.

ولان كثيرا من القيادات السياسية لا يعنيها من التعليم والتربية الا الاهداف والسياسات العامة تاركة التنفيذ ووسائله للمختصين.. ولان طبيعة هذا التعليم فنيه ومتجددة لذا فاننا لا نلوم القيادات السياسية اذا لم تتابع ما يحدث من تطورات في هذا التعليم.

ولكننا نود ان نؤكد ان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب اصبحت مرجلا يغلي من ضجر العاملين بها وتذمرهم وان الفوضى تعم مؤسسات الهيئة ومرافقها وكل العاملين يتساءلون اين الدولة عما يحدث؟

فتجربة التعليم التطبيقي مهددة باخطار عدة ممثلة بما اطلق عليه «استراتيجية» والتي سوف تقضي على التعليم التطبيقي لتحوله الى جامعة اخرى كما حصل للتعليم التطبيقي في مصر وغيرها من بعض الدول التي حولت المعاهد الفنية الى جامعة حلوان وقضت على تجربة التعليم التطبيقي.

ان الاخطار لا تتمثل فقط بالاستراتيجية بل بالفوضى الادارية والعلمية التي افرزت معها مجموعة تجاوزات ومخالفات قانونية.

ولان وزير التربية ورئيس مجلس ادارة الهيئة لا يدري عن شيء في الهيئة.. ولانه منهمك باعمال الوزارة لذا ندعو القيادات السياسية للتدخل سريعا لانقاذ تجربة التعليم التطبيقي من مغامرات مدير الهيئة الخطيرة ووقف الفوضى التي اطلق عليها استراتيجية.



الافتتاحية

الهزيمة التي سميت نصرا !

● يرتبط اليوم السادس من اكتوبر بحدثين لهما قدر كبير من الاهمية بالنسبة لتاريخ مصر بشكل خاص وللعالم الاسلامي على وجه العموم... هذان الحدثان هما حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ التي انطلقت رصاصتها الاولى يوم ٦ اكتوبر... وحادث المنصة الذي سقط خلاله انور السادات قتيلا في اجرأ عملية اغتيال تقع في العالم الاسلامي وقد تم ذلك يوم ٦ اكتوبر ايضا...

● وكما يرتبط هذان الحدثان باليوم السادس من اكتوبر.. فانهما يرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا من حيث، ان حادث الاغتيال تم يوم الاحتفال بذكرى حرب اكتوبر... تلك الحرب التي حاول السادات ومعه بعض دول المواجهة!! ان يمنحوها نصرا لم تكن تستحقه... و يلبسوا من خلال هذا الانتصار الزائف اكاليل الغار التي تمنحها الشعوب عادة لقياداتها المنتصرة!!!

● وساهمت وسائل الاعلام المختلفة في تجميل صورة الارتداء التاريخي استجابة لرغبة تلك القيادات التي كانت تضمر خداع الجماهير من قبل ان تبدأ حربها... ولهذا لم يكن الشعار الذي اطلق بعد انتهاء الحرب وهو ان «حرب اكتوبر كانت حرب تحريك وليس حرب تحرير» سوى تأكيدا مباشرا لعملية التجميل التي قام بها السادات وشركاؤه.

● ونحن حين يكون لنا موقف من هذا الامر فذلك لاننا ندافع عن حق الامة في معرفة الحقيقة ونحاول كشف التضليل المستمر الذي تتعرض له... وما الانتصار الذي اطلق على حرب اكتوبر سوى واحدة من عمليات التجميل التي تعرضت لها أمتنا...

● لذلك فان النتيجة الطبيعية لتلك الممارسات تمثلت في قيام الشهيد خالد الاسلامبولي باغتيال السادات وهو يحتفل بذكرى الهزيمة في حرب اكتوبر!!!

● ونحن هنا لا ننكر البطولات التي اظهرها الجندي العربي المسلم خلال حرب اكتوبر والتي تؤكد على حقيقة المشاعر الايمانية والوطنية التي تموج داخل ذلك الجندي الذي هزمته قياداته قبل ان يهزمه عدوه... لذلك كان عبوره لخط بارليف وهو ينادي الله اكبر نصرا حقيقيا الا ان ما كان يخطط له بعض قادته كان اكبر من قدرته على الاحتفاظ بذلك النصر الذي سقط عند ثغرة الدفرسوار التي اراد المتآمرون من خلالها تحطيم المعنويات العالية التي حققها الجندي المسلم خلال معركة العبور...

● ومهما قيل في حرب اكتوبر فان ما اعقبها من تحركات يؤكد على ان الهزيمة فيها كانت اشد في اثارها من كل الهزائم التي عشناها وكما يقولون «فان العبرة ليست في الفعل ذاته ولكن في النتائج المترتبة على هذا الفعل».. وحقيقة الهزيمة في حرب اكتوبر تظهر جلية واضحة في النتائج التي اعقبتها...

ـ فقد كان لقرار وقف القتال بعد معركة العبور اثره البالغ على معنويات الامة بكاملها وليس على معنويات المقاتلين فقط...

ـ تمكن اليهودي هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة في ذلك الوقت من وضع بصماته على خريطة المنطقة لصالح العدو الصهيوني وكانت عملية فصل القوات بين الصهاينة والعرب عام ١٩٧٤ الخطوة الاولى في مخطط اليهودي كيسنجر.

ـ اعلان السادات حرب اكتوبر ٧٣ اخر الحروب العربية ـ اليهودية محاولا بذلك انهاء الصراع الدائر بين الحق العربي الاسلامي والاغتصاب اليهودي وهذا في حد ذاته يمثل اعترافا بالاغتصاب اليهودي لفلسطين.

ـ تحركات انور السادات بهدف اختراق ما وصفه بالحاجز النفسي بين العرب واليهود وكانت بداية هذه التحركات زيارته لمدينة القدس المغتصبة عام ١٩٧٧.

ـ تثبيت الخط الاستسلامي من خلال معاهدات كامب ديفيد التي توصل اليها السادات مع قادة العدو الصهيوني عام ١٩٨٠ برعاية الولايات المتحدة.

ـ ضرب القوى الوطنية المعارضة للنهج الاستسلامي والرافضة لمسيرة الصلح مع العدو وكانت القوى الاسلامية في مصر على رأس تلك القوى التي التزمت رفض الصلح تحت اي شكل من الاشكال وطالبت الانظمة المعنية باعلان الجهاد طريقا وحيدا وكان رد تلك الانظمة شن حملة شرسة ضد القوى الاسلامية تضمنت الاعتقال والتعذيب والقتل الجماعي الذي لم تشهد له المنطقة مثيلا من قبل...

ـ دفع العلاقة بين العرب والعدو الصهيوني نحو التطبيع الذي يشمل مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية!! وهذا ما لمسناه عقب اتفاقيات كامب ديفيد وما زلنا نلمسه حتى الان.

ـ ترسيخ فكرة قبول الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة وتشجيع الاقطار العربية الاخرى على قبول هذه الفكرة ومن ثم قبول المبادرات والمشاريع الخاصة بتحقيق الصلح مع العدو... وما قبول معظم الانظمة وبالاخص الانظمة الثورية لمشروع المؤتمر الدولي الا دليلا على رسوخ فكرة قبول الوجود الصهيوني..

● ما ذكرناه من نقاط ما هي في حقيقتها الا نتائج اعقبت حرب اكتوبر ولهذا فان هذه النتائج المأساوية تؤكد على ان النصر الذي حققه الجندي المصري في بداية هذه الحرب اصبح في النتيجة هزيمة، وان الهزيمة التي لمسناها من خلال تلك النتائج كانت اشد في آثارها من كل الهزائم التي عشناها... كما تؤكد لنا هذه النتائج ان كل عمليات التجميل التي قام بها قادة انظمة المواجهة في اعقاب حرب اكتوبر لتضليل الجماهير لا تخفي حقيقة الهزيمة التي قادونا اليها في اكتوبر ١٩٧٣.

هوامش

• ذكرت دراسة في مكتب العمل الدولي بجنيف ان الكويت سجلت اقل نسبة تضخم في العالم... وان معدل زيادة الاسعار في الكويت خلال العام الماضي لم تتجاوز نسبة ٩٧ر٠ بالمائة..

• ذكرت بعض المصادر المسؤولة في الحكومة بان القمة الاسلامية الخامسة في الكويت ستعقد بتاريخ ٢١ ــ ٢٦ يناير المقبل.

• شكلت بلدية الكويت مؤخرا فرقة طوارىء ليلية تعمل طوال الليل من الساعة ٣٠ر١٢ بعد منتصف الليل وحتى الساعة ٦ صباحا وذلك لتلقي الشكاوي الطارئة من المواطنين..

• قال مدير ادارة المؤسسات الخيرية في بيت الزكاة عبدالعزيز البزيع بان عدد الاسر التي استفادت من التبرعات العينية قد بلغ ١٥٢٢ اسرة وذلك خلال النصف الاول من هذا العام.

• اعدت ادارة الحدائق والتحريج بالهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية خطة لتجميل مناطق الكويت لمناسبة القمة الاسلامية.. تتضمن زراعة اشجار ومزروعات على طول الطريق من المطار الى قصر المؤتمرات وحتى الدائري السادس

• بلغت كمية السجائر التي استوردتها الكويت من الولايات المتحدة خلال النصف الاول من العام الحالي حوالي ٦٧٨ مليون سيجارة.

• امير البلاد يتفقد قصر المؤتمرات



قام سمو امير البلاد يوم الاربعاء الماضي بزيارة تفقدية لمقر قصر المؤتمرات الذي تم الانتهاء من بنائه مؤخرا.

وكان في استقبال سموه في المقر وزير الاشغال وكبار المهندسين الذين اشرفوا على بناء المقر حيث استمع سمو الامير الى شرح تفصيلي حول المشروع وقام بجولة شملت قاعة الاجتماعات الكبرى وقاعات الاجتماعات الاخرى ومختلف الاجهزة والمعدات والاقسام المختلفة في المقر، حيث ادلى ببعض الارشادات والملاحظات الخاصة بالمقر واثنى على الجهود الكبيرة التي بذلت في انجازه.

ومن المقرر ان يستضيف قصر المؤتمرات ملوك ورؤساء الدول الاسلامية الذين سيحضرون مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي سيعقد في الكويت في شهر يناير القادم.

* * *

• وزير ايراني في الكويت

زيارة وزير النفط الايراني غلام رضا زاده للكويت خلال الاسبوع الماضي جاءت بعد مرور وقت طويل على آخر زيارة لمسؤول ايراني كبير للكويت.

ومن المؤكد ان القضية النفطية واوضاع السوق العالمي للنفط كانت من اهم مواضيع مباحثات الوزير مع المسؤولين الكويتيين حيث ذكر الوزير لوكالة الانباء الكويتية انه تطرق خلال مباحثاته مع وزير النفط الكويتي لمسألتين اساسيتين تتعلقان بحصص انتاج الدول الاعضاء في «اوبك» وتحسين مستوى اسعار النفط.

واثنى غلام زاده على موقف الكويت لانها كانت اول دولة وافقت على الاقتراح الايراني وتلتها دول اوبك الاخرى نتيجة لموقف الكويت الايجابي.

وكان الوزير الايراني قد نقل لامير البلاد لدى وصوله رسالة من المسؤولين في الحكومة الايرانية.

وقد اشاد قبيل مغادرته البلاد بنتائج مباحثاته مع المسؤولين الكويتيين وقال انها فتحت آفاقا جديدة ومبشرة في مجال توسيع العلاقات الثنائية بين البلدين وذلك في ختام زيارته للبلاد أمس.

* * *

• (١١) اكتوبر موعد محاكمة المتهمين في حادثة الامير

حددت محكمة أمن الدولة برئاسة المستشار محمد عبدالحي البناي يوم السبت بتاريخ (١١) اكتوبر الجاري موعدا للنظر في القضية الخاصة بحادث الاعتداء الآثم على موكب سمو أمير البلاد.

وقد اسندت نيابة أمن الدولة للمتهمين في القضية ــ الذين يبلغ عددهم ستة اشخاص يحملون جميعا الجنسية العراقية توفي احدهم في الحادث ــ تهم الاعتداء على حياة أمير البلاد وتعريض سلامته للخطر والقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والشروع فيه والحريق العمد باستعمال المفرقعات وصنع وحيازة واحراز مفرقعات بغير ترخيص من الجهة المختصة بقصد ارتكاب جرائم بواسطتها والانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية في البلاد بطرق غير مشروعة.

وابلغ مصدر مسؤول بالمحكمة وكالة الانباء الكويتية ان الجلسة الاولى ستكون علنية باعتبارها جلسة اجرائية تتحول بعدها الى سرية اذا ما طلبت نيابة أمن الدولة ذلك حفاظا على المصلحة العامة والنظام العام.

* * *

• ضمان امريكي

جددت الولايات المتحدة دعمها لمجلس التعاون واكدت قلقها لاستمرار الحرب العراقية ــ الايرانية والتزامها بتأمين التدفق الحر للبترول عبر مضيق

هرمز. ونحن نعتقد ان امريكا والدول الكبرى الاخرى لا يهمها وقوف الحرب او أمن الخليج بمقدار ما يهمها مصالحها الاقتصادية وخاصة النفط،

وهي لا تقسم العالم على اساس دول لها كيانها، بل تقسمها على اساس خامات اقتصادية فلا يهمها ان تموت او تحيا بقدر اهتمامها بالمحافظة على كل ما يدعم اقتصادها ويجعلها بمكان «السيد المهيمن» الذي يتعامل مع «البقرة الحلوب».

* * *

• الكويت وحرب الاسعار

اجتمع وزراء النفط الخليجيين يوم السبت الموافق ١٩٨٦/١٠/٤ ثم اتبعه اجتماع وزراء الاوبك يوم الاثنين وتعود اهمية هذا المؤتمر لكونه مهددا بالفشل اذ ان ايا من الدول الاعضاء في المنظمة لن ترضى بدون زيادة حصتها التي ترى انها تستحقها هذا ومن المتوقع عدم استطاعة دول الاوبك على الاتفاق على حصص جديدة والعودة الى حرب الاسعار وتدنيها في الاسواق العالمية وهذا لن يكون مضرا للكويت كما هو للاخرين اذ ان تكلفة انتاج البرميل الواحد في الكويت تبلغ ربع دولار بينما تتراوح تكلفة انتاجه عند بعض الدول الاخرى بين ٦ ـ ١٢ دولار

الشيخ سعد: الديمقراطية راسخة الجذور في الكويت



اجرت صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن مقابلة شاملة مع الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تحدث خلالها عن مختلف المواضيع المحلية والعربية.

وقد لفت الانتباه بشكل خاص في المقابلة تأكيد الشيخ سعد للصحيفة على ان الديمقراطية هي نهج اصيل وراسخ الجذور في المجتمع الكويتي، وكان ذلك ردا على سؤال حول تجربة ديوانيات كبار المسؤولين التي استحدثت اخيرا بعد حل مجلس الامة.

واشار الشيخ سعد في رده على سؤال اخر للصحيفة الى انه قد تم التحقيق مع المتهمين بحوادث التفجيرات في الكويت الذين تم القبض عليهم مؤخرا وانه تم احالتهم الى محكمة امن الدولة.

وفي استفسار اخر للصحيفة حول موقف المسؤولين في الكويت والخليج حول اخطار الحرب العراقية ـ الايرانية اكد الشيخ سعد على جهود الكويت في سبيل وقف هذا الصراع المهلك بين الجارتين المسلمتين راجيا الطرف الايراني بصورة خاصة للاستجابة لجهود السلام ومشيرا في نفس الوقت الى استعداد الكويت وبقية اقطار الخليج الى التصدي لاي عدوان يقع عليها.

واضاف الشيخ سعد بان قوة درع الجزيرة تجسيد عملي للتعاون الدفاعي بين دول مجلس التعاون... وفي جميع الاحوال فان كافة قوات دول المجلس بما فيها قوة درع الجزيرة ستساعد في رد اي عدوان تتعرض له اية دولة منها.

موعظة للمؤمنين

المنتجع الربيعي!!

حديث شريف كلما قرأته شاهدت تلك النهاية المأساوية التي تهدد الظالمين وهم في ليالي اللهو!! وفي رحلاتهم المترفة في منتجعاتهم برفقة الحسناوات وهم يلبسون الحرير ويشربون الخمور وتعزف المعازف فوق رؤوسهم تغنيهم الصبايا بجميع اللغات! نصبوا مخيمهم تحت علم ـ يعني جبل ـ حوله الاعشاب الخضراء تروح في المساء عليهم الابل والاغنام فيشربون لبنها ويأكلون لحمها وبينما هم في لحظات الانس والطرب يدخل عليهم رجل فقير محتاج يريد لقمة او حاجة فيطردونه فهم مشغولون عن شعوبهم المنكوبة بالاستمتاع باموالهم المنهوبة وهذا واحد من الشعب ازعجهم فيقولون ارجع الينا غدا. انهم مجرجون امامه ولكن الله يدمرهم في تلك الليلة اذ يرفع الجبل ويضعه عليهم وهم سكارى والذي ينجو منهم يمسخه قردا او خنزيرا الى يوم القيامة لان حياتهم حياة القرود المقلدة فقدوا كرامتهم وانتهى الضحك ببكاء طويل فبئست الشهوة التي هذه نهايتها ونجي الرجل الذي طردوه!!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ليكونن من أمتي!! قوم يستحلون الحر، والحرير، والخمر، والمعازف، ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله!! ويضع القلم، ويمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة.

احمد القطان

• وراء الكواليس

• **يدور صراع خفي في مجلس ادارة احدى الشركات النفطية لعدم تمكين احد المخلصين في المجلس لتسلم رئاسة مجلس الادارة.**

• **صحيفة محلية شوهت خبر مظاهرة نسائية في باكستان طالبت بتطبيق الشريعة الاسلامية بتصويرها انها تطالب بتعدد الزوجات..! اتقوا الله يا صحافة.**

قال بعضهم

«المؤتمر الاسلامي في باكو»

قال بعضهم «يشارك في اعمال المؤتمر الذي يعقد تحت شعار المسلمون في النضال من اجل السلام وفد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية برئاسة الوزير الجسار، وسينعقد المؤتمر في باكو عاصمة اذربيجان» انتهى.

وواضح ان من ابرز اهداف المؤتمر هو تحسين صورة الدب الاحمر لدى الرأي العالمي،

واظهاره بصورة المحب للسلام، ومن اهدافه ايضا كسر التصور السائد بان الشيوعية ضد الاسلام، وفيه ايضا تقرب للدول العربية والاسلامية للاستفادة من المصالح الاقتصادية. ونحن نريد التنبيه على الوفد المشارك بالا يكتفي بالمشاركة فقط بموضوعي «النضال ضد دسائس الصهيونية والامبريالية» و«الحرب النووية»

بل ان يكون له رأي ايضا بموضوع «غزو افغانستان» يصدع به في معقل السرطان الاحمر، الذي يريد ان يوظف المؤتمر لصالحه بجعل الامبريالية محصورة في المعسكر الامريكي فقط. وان الساكت عن الحق شيطان اخرس.

عبدالحميد البلالي

• مزاعم قديمة

اعادت الصحف الايرانية الى السطح المزاعم الايرانية القديمة بشأن الجزر الكويتية الثلاث «بوبيان» و«وربة» و«فيلكا» والتي قالت ايران مرارا بان الكويت منحت الجيش العراقي تسهيلات معينة في هذه الجزر لدعم موقفها العسكري تجاه القوات الايرانية في الجزء الجنوبي من جبهة القتال.

وقالت صحيفة «الجمهورية الايرانية» التي تصدر في طهران ان الجيش الايراني يحق له مهاجمة الجيش العراقي اينما وجد وان الايرانيين يعتبرون كل ما يحصلون عليه من العدو غنيمة حرب، والصحيفة تشير بذلك الى التواجد المزعوم للقوات العراقية على الجزر الكويتية، واضافت الصحيفة: «ان الكويت بوضعها جزيرة بوبيان تحت تصرف العراق ستحدث ردة فعل وان هذا الامر سيربط مصير الكويت بمصير النظام العراقي» كما قالت الصحيفة.

والجدير بالذكر ان ايران اعتادت على تكرار قصة الوجود العسكري العراقي في الجزر الكويتية على رغم النفي الكويتي القاطع لهذا الامر وعلى رغم المعلومات الاكيدة من شهود عيان بعدم تواجد اي طرف غير كويتي في تلك الجزر.

والغريب في الهجوم الاعلامي الايراني على الكويت انه يأتي هذه المرة متزامنا مع زيارة وزير النفط الايراني للسعودية والكويت والتي تمت الاسبوع الماضي، ومع ظهور لهجة ودية في تصريحات المسؤولين الايرانيين حول العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي.

* * *

• قانون المطبوعات الجديد.. صدوره قريب



اعلن وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ان وزارة الاعلام على وشك الانتهاء من اعداد قانون جديد للمطبوعات.. لكنه لم يذكر موعد اقراره او اعلانه رسميا.

وقد جاء ذلك في الديوانية الاسبوعية المفتوحة بوزارة الاعلام حضرها عدد من مسؤولي وزارة الاعلام وكبار رجال الاعلام.

* * *

• مناورات خليجية

قال راديو مسقط ان طائرات هليكوبتر عسكرية تابعة للكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وصلت الى هنا امس للانضمام الى مناورات ستجريها تشكيلات من طائرات الهليكوبتر العمانية، وقال الراديو ان هذه الطائرات ستجري تمارين مشتركة في اطار التعاون العسكري المشترك بين القوات المسلحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ونحن نؤيد كل تعاون على الخير والذي من شأنه ان ينفع شعوب المنطقة ويجمعها على ما يرضى الله و يغيظ الاعداء.

* * *

• سمو ولي العهد يدعو الى زيادة تبادل الخبرات في المجالات الطبية

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء قبل ظهر السبت الماضي وزراء الصحة ورؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين للجنة الاقليمية لشرقي البحر المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية وذلك بمناسبة انعقاد الدورة في الكويت.

وحضر المقابلة وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي.

وقد القى سمو ولي العهد كلمة رحب فيها بالسادة رؤساء الوفود المشاركين في الدورة، كما اعرب عن التقدير للجهود التي تبذلها لجنة شرقي البحر المتوسط بمنظمة الصحة العالمية من اجل الارتقاء بمستوى

الخدمات الطبية في المنطقة واشاد سموه بالفوائد الكبيرة التي تحققها هذه المؤتمرات واللقاءات، ودعا الى زيادة التعاون والاهتمام بتبادل الخبرات والمعلومات في هذا المجال الحيوي مع التركيز على الجانب الوقائي في الخدمة الصحية

• المركز الاسلامي الافريقي



افتتح وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان في فندق هيلتون السبت الماضي اجتماعات الدورة الخامسة والعشرين لمجلس أمناء المركز الاسلامي الافريقي التي تستمر خمسة ايام.

وقال السيد الحمضان الذي يمثل الكويت في مجلس امناء المركز ان المجلس يتحمل مسؤولية كبيرة في دفع عجلة العمل الاسلامي وصد الهجمة التبشيرية التنصيرية الشرسة التي غزت المسلمين في عقر دارهم.

واكد حرص الدول المؤسسة للمركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم على القيام بواجبها نحو المسلمين عامة والافارقة خاصة.

ونوه بالجهد الكبير الذي يقوم به المركز وبالنشاطات العديدة التي يقدمها لابناء المسلمين في القارة الافريقية.

* * *

• توسع في العلاقات العسكرية الخليجية

عقد وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون اجتماعهم السادس في مدينة مسقط ضمن سلسلة اللقاءات الجماعية التي تعقدها دول المجلس للتنسيق فيما يتعلق بالتعاون الدفاعي، وقد ذكر الشيخ سالم الصباح قبل مغادرته الكويت ان الحرب العراقية - الايرانية نقطة اساسية في هذا الاجتماع.

من ناحية اخرى اكد الامير سلطان وزير الدفاع السعودي على ان مجلس التعاون قد خطى خطوات كبيرة جدا في المجال الدفاعي، وان هناك جانب معلن من هذا التعاون يتمثل في تجمع قوة درع الجزيرة والمناورات العسكرية المشتركة لجميع القطاعات العسكرية لدول مجلس التعاون.

وقال الامير سلطان ان هناك نواحي اخرى للتعاون الدفاعي بين دول المجلس تقتضي المصلحة العامة ان لا يباح بها.

وقد وردت في الآونة الاخيرة انباء ومعلومات عن توسع في مجال الدفاع المشترك عن دول مجلس التعاون خاصة فيما يتعلق بانشاء منظومة دفاع جوي مشتركة باسناد طائرات الانذار المبكر «اواكس».

* * *

• مشروع ربط كهربائي خليجي

وزير الكهرباء والماء محمد الرفاعي لدى عودته من الرياض بعد حضوره لاجتماع على مستوى مجلس التعاون اشار الى مشروع اتفقت عليه اربع دول خليجية لربط بعضها ببعض بشبكة كهربائية موحدة.

وقال الوزير ان كلفة المشروع قدرت بـ ١٧٠٠ مليون دولار وقد شكلت لجنة برئاسة الكويت لدراسة المشروع واقتراح كيفية تنفيذه وبحث موضوع التعرفة الكهربائية، وقد ذكر ان الدول المشتركة في المشروع هي السعودية والكويت وقطر والبحرين.

وحول موعد بدء تنفيذ ربط الشبكة قال ان موضوع تمويل المشروع يحتل النقاش الآن ويحتاج الى اتفاق كذلك فان المشروع يمثل مرحلة اولى لمشروع اكبر سوف يتضمن دولتي الامارات وسلطنة عمان ففي حين ان الشبكات الداخلية للدول الاربع الاولى جاهزة للربط فان الشبكات الكهربائية للامارات وسلطنة عمان غير جاهزة، وقد ذكر الوزير ان بعض التفاصيل الفنية تشكل اعاقة مؤقتة للمشروع.

كلمة في الوجه

الرأي الآخر

• عندما عرض الزعيم الفرنسي «شارل ديغول» خطة الاصلاح الزراعي على البرلمان الفرنسي حصل على ٤٨٪ من الاصوات المؤيدة لمشروعه... مقابل ٥٢٪ من اصوات البرلمان التي عارضت المشروع.. فاستقال الزعيم فورا... لانه رأى في نفسه الشخص الذي لا يحقق آمال شعبه ووطنه... مع انه كان في اوج قوته وسلطته وشهرته.... وترك الكرسي الوثير لشعبه...

• اما في دول العالم الثالث او ما يسمى بالدول النامية او «النائمة»!!! ففيها تنعدم قيمة الانسان المواطن فلا حقوق.. ولا أمن ... ولعل هذا هو السبب الاول والاخير في تقدم الغربين وتأخر الشرقين!!

• ان البيت الشرقي العربي مقهور بكل فئاته.. فكل فئة تمارس عملية الانتقام ممن تحت نفوذها... فالرجل في بيته ينتقم من اهله وعياله.. والمدير في عمله ينتقم من الموظفين الصغار!! ان الشرق بحاجة الى ان يمارس الحرية حتى يستطيع ان يتقدم بخطوات حثيثة لركب الحضارة والقوة.

عبدالرزاق شمس الدين

دول الخليج والضغوط الاقتصادية

هناك ضغوط دولية عديدة على الدول العربية والاسلامية عامة والخليجية خاصة على اعتبار ان الاخيرة تمتلك اكثر من غيرها المقومات اللازمة لتطوير الزراعة والصناعة من اموال طائلة وخبرة كافية وذلك لعرقلة اية خطة تنموية طموحة تدفع بدول الخليج العربية للتخلص من تلك التبعية الاقتصادية للشرق او للغرب وتنقلها من مصاف الدول المستهلكة فقط الى مصاف الدول المنتجة التي تمتلك زراعة متطورة يكفي نتاجها شعوب المنطقة والفائض منه يصدر الى البلدان العربية والاسلامية المحتاجة وتمتلك ايضا صناعة ثقيلة تغنيها من استجداء المواد والالات الصناعية المختلفة من دول الشرق والغرب.

تاريخ الضغوط الاستعمارية

وتاريخ هذه الضغوط الاستعمارية على البلدان العربية يعود الى ما بعد الحرب العالمية الثانية حين نالت بعض الدول العربية استقلالها وبدأت تظهر فيها بوادر نهضة صناعية وزراعية لدرجة ان هذه البلدان العربية المستقلة حديثا كسوريا ومصر وغيرها باتت تصدر الفائض من انتاجها من الحبوب والمواد الزراعية الاخرى كما خطت خطوات جبارة في مجال الصناعة الخفيفة كمرحلة انتقالية نحو الصناعة الثقيلة كل هذا ازعج الدوائر الاستعمارية التي يهمها بقاء المنطقة العربية سوقا استهلاكية لمنتوجاتها الزراعية والصناعية.

المجاعة وليدة الثورات المزيفة

وبدأت الدوائر الاستعمارية تخطط بخبث



. وزير الزراعة السعودي.

• في ظل القرارات الثورية الارتجالية باتت سوريا ومصر وغيرها دولا مستوردة للحبوب.

ودهاء ومكر للقضاء على هذه النهضة الزراعية والصناعية لوأدها قبل ان يشتد عودها وكانت الطامة الكبرى ان الايدي المنفذة لخطط المستعمر اتشحت ظاهريا برداء الوطنية والثورية حيث قامت ثورات في سوريا ومصر وغيرها ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه العذاب والشقاء والتخلف وبقاء قيود التبعية الاقتصادية. ففي ظل هذه الثورات المزيفة صدرت قوانين استصلاح الاراضي التي اطلق عليها زورا وبهتانا اسم «الاصلاح الزراعي» كما صدرت قوانين التأميم الصناعي التي انتقلت بموجبها ملكية المصانع الخاصة التي اسسها المواطنون الى ملكية الدولة وكانت نتيجة هذه القرارات الارتجالية القضاء على الزراعة والصناعة وحلول المجاعة في هذه البلدان. فبعد ان كانت سوريا ومصر من البلدان المصدرة للحبوب باتت من الدول المستوردة لها تستجدي المواد الغذائية من دوائر الشرق والغرب وبعد ان كانت المصنوعات النسيجية السورية والمصرية تضاهي مثيلاتها في الدول الصناعية باتت الان من اردأ الاصناف بل ولا تكفي

السعودية باتت من الدول المصدرة للقمح.



حاجة السوق المحلية وكل هذا في ظل القرارات الثورية المزيفة.

سهام الضغوط تنتقل لمنطقة الخليج

ولا شك ان هذه الضغوط المنبعثة عن دوائر الغرب والشرق عامة وامريكا خاصة على عالمنا العربي والاسلامي لم تتوقف لحظة واحدة بل استمرت في تصاعد مستمر وهي الان ترمي بكل ثقلها في المنطقة الخليجية مستخدمة في سبيل ذلك كل انواع الممارسات لقد حاولوا ممارسة ضغط على وزير الزراعة السعودي السيد عبدالرحمن عبدالعزيز آل الشيخ بعد نجاح زراعة القمح وجاءه وزير الزراعة الامريكي ليقول له: نحن على استعداد لتقديم كل ما تحتاجونه من الحنطة وباسعار اقل من سعر التكلفة عندكم بكثير فلماذا تزرعون؟ ولماذا تكلفون انفسكم عناء الزراعة ومشاكلها؟ فرفض عرضه واستمرت المملكة في خطتها الطموحة لتنمية الزراعة واصبح عندها الآن اكتفاء ذاتي من الحنطة بل وقدمت هدية في العام الماضي لبلاد النيل من انتاجها الفائض من الحنطة تقدر بـ ١٢٠ الف طن.

مصر التي استجابت لضغوط الشرق والغرب والتي تملك المساحات الزراعية الواسعة والمياه الوافرة حلت فيها المجاعة وحل فيها الفقر والفاقة والحرمان والسعودية التي رفضت العروض الامريكية المشبوهة باتت تصدر فائضها من الحنطة مع انها دولة حديثة في مجال الانتاج الزراعي وما حل في مصر حل في سوريا واقطار عربية واسلامية عديدة.

دول الخليج مطالبة بالتركيز على الصناعة الثقيلة

اننا نورد مثل هذه الحقائق محذرين منبهين دول الخليج بالا تستجيب لهذه الضغوط وان تعتبر مما حدث في بعض الاقطار العربية والاسلامية وان تنهج نهجا تحرريا في سياساتها الاقتصادية وان تضع خطة متكاملة في مجال الزراعة والصناعة من خلال مجلس التعاون الخليجي على ان تركز هذه الخطة على الصناعات الثقيلة بشكل خاص ومهما كلف الامر من ثمن فبدلا من ان تستثمر اموال المنطقة الخليجية في بنوك اوروبا وامريكا بفائدة ربوية محرمة يمكن استثمارها في موطنها في مشاريع صناعية تعود بالربح والفائدة الكبيرة على شعوب المنطقة وعلى الامة العربية والاسلامية جمعاء وتجعل من دول الخليج دولا صناعية متحررة اقتصاديا لها مكانتها واحترامها اللائقين بين كل دول العالم. ان العالم اليوم لا يحترم الا القوي وقوة الدولة ايا كانت هذه الدولة نابعة من ذاتها... من امكاناتها.. من انتاجها في مجالات الزراعة والصناعة وبغير ذلك نبقى امة ضعيفة معرضة في كل وقت لكيد الكائدين وطمع الطامعين.



• اراضي قاحلة نتيجة قرارات الاصلاح الزراعي المزيفة.



أختي المؤمنة

هل قرأت...

صفحات «مؤمنة»؟

• اقرئي في عدد صفر من مجلة النور:

– انتِ أصل الحكاية... بقلم فيصل الزامل

– «سالمه»... مسلمة جديدة من المانيا الغربية

– قالت امرأة «بريجيت باردو، ملكة الدنمارك، فكتوريا برنسبال»

– للمتزوجات حديثا... فقط بقلم صالح فهد

– هي تسأل ومؤمنة تجيب

– حوار معها

– وصايا في الزواج

– العصبة التي اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم

– القيام على امر البيت من واجب الزوجة

– رسالة الى حواء... بقلم محمد رشيد العويد

* * * * *

• لضمان نسختك من «النور» اشتركي فيها على العنوان:

ص. ب: ٢٤٩٨٩ – الصفاة 13110 – الكويت

نظرات حول ظاهرة «المغازلة والمعاكسة» بين الشباب

احصائية خطيرة:

في الدراسة الثانية التي اشرف عليها الدكتور سالم الطحيح والتي قدمت للديوان الاميري تحت عنوان «الشباب في الكويت ـ الشباب ووقت الفراغ» والتي اعتمدت على اختيار عينة عشوائية ذات صفات تتناسب مع اهمية هذه الدراسة من حيث الشمول والتمثيل الحقيقي للمجتمع الاصلي. وقد تألفت العينة من ٣٧٣٩ شابا وشابة، موزعة على النحو التالي:

أ ـ من حيث الجنسية ٦٦٪ كويتي و٣٤٪ غير كويتي.

ب ـ من حيث الجنس ٥٥٫٦٪ ذكور و٤٤٫٤٪ اناث.

جـ ـ من حيث العمر الزمني لافراد العينة بين ١٢ سنة و٢٥ سنة بمتوسط قدره ١٨٫٥ سنة. (١).

يتبين من هذه الدراسة ان النسبة المئوية لوجود مشكلة «تكوين علاقات مع الجنس الاخر» قد بلغ بين الذكور ٤٠٪ وبين الاناث ٤١٪.

ومن حيث الجنسية بلغ بين الكويتيين ٥١٪ وغير الكويتيين ٢٥٪ ولا شك ان هذه الاحصائية تدل على دلالات خطيرة بين مجتمع الشباب وتؤذن بخطر عظيم اذا لم يتدارك المسؤولون الامر. مع العلم بان هذه الاحصائية توضح النسب المئوية «لوجود علاقة» ولكنها لم تبين النسب المئوية للتحرش والمعاكسة مع الجنس الاخر، والتي نظن من الواقع المرئي انها تبلغ ضعف النسب المذكورة، فما من مواطن او مقيم الا وقد تأثر تأثرا سلبيا من هذه الظاهرة، اما مباشرة او من خلال الهاتف او الرسائل.

أماكن تواجد الظاهرة:

يقسم لي احد الاخوة الثقات بانه ذهب ذات مرة هو مع اهله قبيل المغرب الى حديقة «عبدالناصر» فرأى منظرا لم يصدق ان يراه في الكويت، حيث رأى خمسة فتيات مع خمس فتيان في عناق واوضاع محرمة في زاوية مظلمة من زوايا الحديقة.

فالحدائق العامة وخاصة التي يكثر فيها الزوار هي احد الاماكن الرئيسية لتواجد هذه الظاهرة، وكذلك الاسواق والمقاهي الشعبية والمطاعم المشهورة، ودور السينما والمسارح والجمعيات التعاونية، وعلى ساحل البحر، الا انها تكاد ان تتركز في ثلاث اماكن وهي الاسواق والحدائق والساحل البحري بما فيه من منتزهات وللاسف الشديد فان الرقابة في هذه الاماكن بالنسبة لهذه الظاهرة شبه معدومة.

اسباب هذه الظاهرة:

أولا: التربية الاسرية :

فالابوان هما المحضن الاول الذي يتأثر به الطفل، وكل مولود يولد على الفطرة والتوحيد الا ان الاب والام هما اللذان يسببان في انحرافه او صلاحه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الملة، فابواه يهودانه و ينصرانه ويمجسانه.... الحديث» و يقول تعالى في كتابه الكريم: «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة».



• اغاني الغزل والميوعة باعث للانحراف الخطير عند بعض الشباب.

• احصاءات جديدة تؤذن بخطر عظيم اذا لم يتدارك المسؤولون الامر.

و يقول تعالى: «وقفوهم انهم مسؤولون».
و يقول النبي صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». فالابوان مسؤولان عن توجه الابناء، ولكن للاسف الشديد نرى تقلبتا واضحا في تربية الابناء، حيث ترك معظم الآباء والامهات التربية للخادمات، والنوع الاخر من الآباء لم يتعب نفسه في شيء فقد اعطى كل ما طلب الولد بحجة «حرمنا من قبل ولا نريد حرمان اطفالنا» فتخرج جيل من الشباب لا يعرف الا الميوعة والاتكالية، وتقليد فساد الغرب وحثالته. والبعض الآخر ترك الابناء يفعلون ما يشاؤون بحجة انهم ما زالوا اطفالا فدعهم يتمتعون بحياتهم، حتى نشأ الاطفال على كل ما هو محرم من زنى وسرقة وعقوق لترتفع بذلك نسبة الاحداث الى ٢٦١٢ حدث بين سارق وهاتك للعرض وقاتل، ومدمن على الحشيش، والرقم ما زال في تزايد، كل ذلك نتيجة للتسيب في تربية الابناء.

ثانيا: الاعلام:

فللأسف الشديد ان يملأ التلفزيون بمسلسلات تلو المسلسلات ويكاد لا يخلو مسلسل منهم من حث على المغازلة، وتكوين العلاقات مع الجنس الآخر، وان هذا الامر طبيعي، وكذلك الافلام فهي اسوأ حالا من المسلسلات والصحافة اليومية بما تحمل من ملاحق مليئة بما يثير الغرائز، وما من صحيفة تخلو من صفحة للشعر الذي لا تجد فيه بيتا واحدا يحث على الفضيلة والاخلاق، فقد ملئت صفحة الشعر بالغزل الرخيص، والتنهدات والآهات والعشق والدموع والغرام والفراق الى اخر قاموس عشق الشوارع، مما يثير في الشباب تأصيل المنكر والمبالغة بتكوين هذه العلاقات المحرمة، والتي تبدأ بمكالمة هاتفية لتنتهي بمأساة للبنت المخدوعة بكلمات الذئاب البشرية والذين هم ضحايا لاعلامنا الهابط. هذا غير الاعلام الممنوع والذي لا يخلو بيت شاب منه. ونحن نقول للاعلام المرئي والمقروء ان شبابنا يحترق فاطفئوا ما استطعتم من النار قبل ان يصل الشباب المحروق الى كل بيت من بيوتنا حينها تعض على اصابعنا حين لا ينفع التدم.

ثالثا ــ السفر للخارج:

وهذا سبب مشوه التربية الخاطئة من الوالدين، حيث يتساهل كثير منهم بالسماح الى بناتهم وابنائهم بالسفر بمفردهم الى دول الغرب ودول شرق آسيا حيث تغيب الرقابة في جو يرخص فيه الجنس، بل و يباع بالمجان لمن يريد، فينزلق الابناء في هذه الرذائل وتصادق الفتاة ابناء بلدها او غيرهم من الغربيين دون حسيب ولا رقيب. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم».

رابعا ــ الفراغ عند الشباب:

والفراغ مشكلة سببها الرئيسي عدم وجود جواذب تجذب الشباب لملء فراغهم. فهذه المشكلة لا تحل بزيادة عدد النوادي الترفيهية والمشاريع السياحية. فالشباب ليسوا اصحاب ميول واحدة. فبعضهم ذو ميول ثقافية واخر اجتماعية واخر علمية واخر حرفية، وقبل كل هذه الميول لا بد من مراعاة العنصر الديني كأساس للتوجيه الصحيح للشباب لغرس الفضيلة فيهم، فلا بد ان نسعى لاعادة دور المسجد، والاكثار من البرامج الدينية في التلفزيون والراديو والصحافة باسلوب شيق

• السبب في ترك بعض الآباء والامهات مهمة تربية ابنائهم للخادمات.

• الفراغ مشكلة سببها الرئيسى عدم وجود جواذب تجذب الشباب لملء فراغهم.

جديد مبتكر يشوق الشباب ويجذبهم، لا ان يستمر بعرض الدين بالاسلوب القديم المنفر، وان توضع الحوافز التشجيعية للمخترعات العلمية وتفتح النوادي العلمية لذلك. وغيرها من الوسائل التي يجب ان تدرس خلال لجان من مختلف التخصصات والاتجاهات لوضع تصور شامل لحل مشكلة الفراغ عند الشباب.

خامسا ـ الشروط الجاهلية في الزواج:

فما زال مجتمعنا وللاسف الشديد يتعامل مع موازين قضى عليها الاسلام ونهى عن التمسك فيها، فما زالت كثير من العوائل ترد بعض الشباب المتقدم لفتياتهم بسبب الاصل، وحتى كلمة «اصيل وبيسرى» الكثير لا يعرف معناها الصحيح. فالمعنى الصحيح لكلمة الاصيل هو الذي جاء من الجزيرة العربية، وينتمي الى قبيلة عربية. ولكنك اذا سألت الكثير عن معنى الاصيل لاجابك بانه من جاء من منطقة «القصيم» وبالاخص من «عنيزة» مع ان تاريخ الهجرات ينبئنا بان الكثير من القبائل العربية التي سكنت منطقة القصيم هاجرت من اليمن حين انهيار سد مأرب. ولكنك اذا سألت البعض عن اليمني صاحب القبيلة عن تصنيفه لاخبروك بانه «بيسرى» اي غير اصيل. فاي معنى مغلوط يتعامل معه هؤلاء. او ليس خيرا لنا جميعا ان يكون ميزاننا في تقييم الرجال هو التقوى والدين وهو الميزان الذي وضعه الله لنا لنهتدي بهديه فقال تعالى: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم». وقال صلى الله عليه وسلم بما معناه «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه... الحديث» ولم يقل اذا جاءكم من ترضون اصله فزوجوه. فاي خسارة نخسرها عندما نتنكب عن الجادة التي هدانا لها نبينا صلى الله عليه وسلم ونتبع الجاهلية التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم «اتركوها فانها منتنه» ان هذا الامر يجعل بعض الشباب يحقد على المجتمع، ويتكون له ميول عدوانية ضد المجتمع الذي ترعرع فيه والذي رفضه بسبب اصله، فيفرغ ذلك الحقد على شكل انتقام من فتيات المجتمع. بالتغرير بهن ومخادعتهن وبكل ما يشبع غريزته والتي لم يسمح له المجتمع بتفريغها بالحلال. مع ان هذا ليس مبررا لفعله، ولكن لا نستطيع اغفاله كسبب من



• ضعف الرادع الديني سبب رئيسي في وجود هذه المشكلة بن الشباب.

الاسباب، وهذا يحدث تماما للفتاة التي يرفض اهلها تزويجها لمن يتقدم اليها بسبب الاصل، حتى تصل الى سن اليأس وهي ترى صاحباتها كل يوم تتزوج احداهن وهي باقية.

سادسا ـ ترك الانكار:

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» لقد تخلى معظم المجتمع حتى عن الدرجة الثالثة من الانكار وهي الانكار بالقلب فما عاد ينكر شيئا من المناكر الظاهرة، وكل مشغول بنفسه، ويقول «مالي شغل في غيري» فعندما يرى الشاب وهو يعاكس الفتيات، ويكون هذه العلاقات الآثمة، ولا يرى احدا من المجتمع ينكر عليه ذلك، او ليس هذا كافيا ليزيد من قناعته بصحة ما يفعل، فيضاعف من هذا الفعل المنكر ما دام المجتمع لا يستنكر ما يقوم فيه. ولو انكر كل منا او معظمنا هذه المناكر، اكانت النسبة ستصل الى ٥١٪ بين الشباب؟ ام اننا نحن الذين نشارك بزيادة هذه النسبة، وننسى ان الساكت عن الحق شيطان اخرس.

سابعا ـ التبرج وخروج المرأة:

فالمرأة المتبرجة عنصر رئيسي في زيادة هذه الظاهرة، حيث يجب ان نعامل الشباب على انهم بشر، وليسوا من الملائكة فعندما يرى الشاب امرأة قد كشفت عن كل مفاتنها بطريقة مغرية، ولبست من الثياب ما يقسم كل عضو في جسدها، ووضعت من المساحيق ما جعلها كأنها كتلة من الاصباغ، ووضعت عليها من العطور ما يشق الانوف، فماذا ننتظر من الشباب بعد ذلك؟ فلماذا نتعمد عندما نضع الحلول او العقوبات لمشكلة انحراف الشباب. نتعمد نسيان عنصر المرأة المتبرجة والتي تهيج الغرائز الكامنة. لقد خطط المستعمر قبل ان يغادر البلاد العربية باخراج المرأة الى الخارج بحجة التعليم والتحرر. وكان يهدف الى ما هو اخطر من ذلك كان يريد ان يحدث في مجتمعنا المحافظ ما حدث في مجتمعه من جرائم جنسية، وعلاقات آثمة يعج منها مجتمعهم هناك، وعندما علم ان ذلك لا يحدث الا اذا خرجت المرأة، حاول بكل ما يملك من وسائل، لتحقيق هذه الغاية وهي تخدير الشباب العربي المسلم. واماتة هذه الامة التي كانت تقود العالم. فوظف الكُتّاب لذلك، والصحافيين وواضعي برامج التربية امثال قاسم امين واحسان عبدالقدوس ودنلوب وطه حسين وطابور كبير غيرهم من مطبقي سياسة المستعمر، وخرجت المرأة وانتقلت كل مشاكل الغرب الى مجتمعنا. ان على كل من الاب

والام ان يدركا مدى خطورة السماح لبناتهم بالتبرج على المجتمع، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول بما معناه: «صنفان من امتي لم ارهما بعد، رجال يضربون الناس باذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات كأن على رؤوسهن أسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يشممن ريحها وان ريحها ليبعد مسيرة كذا سنة...» فلتدرك كل فتاة متبرجة خطورة ذلك، وخطورة حرمانها من الجنة، وليعلم كل اب وام ان لهما من الاثم بمقدار ما يؤدي هذا التبرج من جرائم في المجتمع اذا كانا من الذين يسمحون بذلك.

ثامنا ـ ضعف الرادع القانوني:

ان من المبكي ان نرى الامة التي كانت خير الامم تمشي ذليلة وراء النصارى واليهود وتقتفي اثارهم وما يفعلون ليتحقق فينا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر او ذراعا بذراع حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» فاخذنا نظام اقتصادنا منهم فاصبحت كل معاملاتنا المالية ربوية واخذنا نظامنا العسكري منهم واخذنا عاداتنا الاجتماعية منهم واخذنا قوانيننا منهم ورمينا قانون السماء في سلة المهملات، وعندما طبقنا قانون البشر زادت الجريمة في كل اتجاه، وزادت المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فالزنى يعرف في القانون الوضعي بانه «مواقعة الاجنبي لزوجة رجل آخر، او مواقعة الزوج لانثى هي غير زوجته في منزل الزوجية» وعلى هذا فاذا واقعها خارج منزل الزوجية فلا يعتبر ذلك من الزنى، اما اذا زنا الرجل البالغ بالمرأة البالغة اذا تم بالرضا وفي مكان عام، مثل الشوارع او الحدائق او المنتزهات فان ذلك لا يسمى زنى في القانون الوضعي الذي يحكم معظم الدول الاسلامية بل يسمى «فعل فاضح» وتكون عقوبته في القانون المصري الحبس مدة لا تزيد عن سنة او بغرامة لا تزيد عن ٥٠ جنيها، وزاد القانون الكويتي المدة وجعلها لا تزيد على ٣ سنوات هذا هو الرادع القانوني للجرائم الجنسية، فهل يوقف مثل هذا الرادع الاف الشباب العازب، والذي لم يأخذ حظه من التربية الاسرية والدينية بينما نجد بان الشريعة الاسلامية تعتبر كل وطء محرم زنا، وتعاقب عليه سواء وقع من متزوج او غير متزوج، ولا دخل لعملية رضا الزوجة او عدم رضاها، بينما يأخذ القانون الوضعي بالاعتبار رضا الزوجة، لانه يعتبرها هي صاحبة الحق اذا ما ضبط زوجها متلبسا بجريمة الزنى في منزل الزوجية، يقول استاذ القانون الدكتور مصطفى القللي: «ان من اعتدى على عرض زوج برضاه كمن اخذ مال شخص برضاه سواء بسواء، ولا عقاب عليهما في الحالتين».

تاسعا ـ ضعف الرادع الديني

وهو سبب رئيسي في تواجد هذه المشكلة وهو ناتج بلا شك بسبب الوالدين اولا، ثم المناهج الدراسية والاعلام والصحبة السيئة، ومظاهر التفسخ في المجتمع، فالرادع الديني لا يضعف الا باجتماع هذه الاسباب ولا يقوى الا اذا تضافرت هذه الاسباب في عملية البناء الديني من الاسرة الى المدرسة، الى اختيار الصاحب الصالح، الى صلاح المجتمع.. الخ.. فلا بد من العمل على سد هذه الثغرات لتقوية الرادع الديني لانه كما ثبت عمليا لا يوجد اقوى من هذا الرادع، فقد انفقت امريكا ملايين الدولارات لايقاف او تخفيف الخمر فلم تفلح، وكذلك فعلت روسيا بالنسبة للخمر فلم تفلح، ونزلت آية واحدة تقول عن الخمر انه «رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه» فما ان نزلت هذه الاية حتى ملئت شوارع المدينة بالخمر، وقد أنزل كل من رفع كأسا الى فيه عند سماعه لهذه الآية كأسه وما هي الا ايام حتى تطهرت المدينة من كل ما يتعلق بالخمر.

هذه هي الاسباب الرئيسة لتكون هذه الظاهرة الخطيرة والتي تنتج منها باقي الاسباب كرفقة السوء، والتأثر بالنمط الغربي، والفساد الوافد وغيرها من اسباب. اننا نهيب بالمسؤولين لمدارسة هذه الاسباب والعلاجات التي جاءت في ثناياها لايقاف هذا الحريق الذي قد نشب في روح المجتمع وهم الشباب. والله الموفق والهادي الى الصراط المستقيم.

عبدالحميد البلالي

قراءات

• احتفل مؤخرا في مدينة عسقلان المحتلة باطلاق اسم محمد الخامس على الميدان الرئيسي في المدينة بحضور شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني بينما ذكرت الانباء ان الحسن الثاني اعرب عن تأثره الشديد لموقف بلدية عسقلان!!

* * *

• قال مردخاي فانوفو استاذ الفيزياء الصهيوني في مركز الابحاث النووية الصهيونية في ديمونا ان اسرائيل تمكنت من انتاج خمس قنابل نيوترونية.

* * *

• اعلن في واشنطن مؤخرا ان اكثر من ١٢ مرشحا امريكيا من اصل عربي نجحوا في الانتخابات الامريكية التي جرت في الولايات المتحدة وهم يسعون الآن للفوز في الانتخابات العامة التي ستجري في شهر نوفمبر المقبل.

* * *

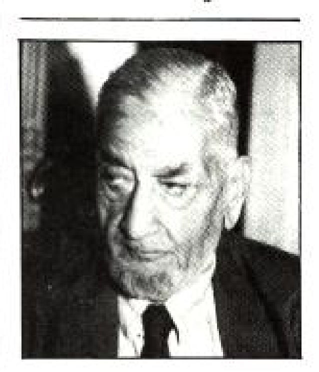
• تعتزم الاوساط الصهيونية المتطرفة تكثيف نشاطاتها الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اثر تنفيذ اتفاقية التناوب على رئاسة الحكومة الصهيونية بين بيريز وشامير في النصف الاول من هذا الشهر.

* * *

• وزارة التربية والتعليم الاردنية بدأت بتطبيق قرارها المتعلق بمنع تعيين المتزوجات كمعلمات في الوزارة وذلك بهدف تعيين العدد اللازم من الجهاز التدريسي لكل مدرسة اينما كان موقعها.

* * *

■ رئيسة الفلبين ترد على مرشد الاخوان حول مشكلة المسلمين في الجنوب



ارسلت السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين برقية الى المرشد العام للاخوان المسلمين ردا على البرقية التي ارسلها المجاهد الراحل الاستاذ التلمساني قبل وفاته والتي طالب فيها بان تفي اكينو بوعدها الذي اخذته على نفسها باعطاء المسلمين في الجنوب الحكم الذاتي قالت في برقيتها:

سيدي: اقدر جدا تعبيركم عن الثقة بقيادتي ووفائي بالوعد مع تولي لرئاسة البلاد.. ان نية حكومتي المعلنة ان تعطي اولوية للاهتمام باحتياجات اخواننا المسلمين في جنوب الفلبين.. وقد ارسلت هذه البرقية في اواخر يوليو الماضي ووصلت الى القاهرة منذ ايام فقط.

■ لماذا تحرم حركة الاتجاه الاسلامي من حقها؟

تبدأ في تونس يوم ١٩ اكتوبر الجاري الحملات الانتخابية التشريعية التي تستمر حتى الثاني من نوفمبر موعد اجراء الانتخابات وسيشارك في هذه الانتخابات جميع الاحزاب السياسية المعارضة باستثناء حركة الاتجاه الاسلامي غير المعترف بها. الشيء الغريب والملفت للنظر ان بعض الاحزاب السياسية التي ستشارك في الانتخابات ومنها الحزب الشيوعي التونسي لا تمثل الا شريحة صغيرة في المجتمع بينما تمثل الحركة الاسلامية شريحة كبيرة تضم خيرة الطبقة المثقفة الواعية. من هنا فاننا نأمل من السلطات التونسية السماح للحركة الاسلامية من ممارسة حقها المشروع اسوة بباقي الاحزاب.

■ نساء باكستان يطالبن بتعديل الدستور لصالح تطبيق الشريعة

شهدت باكستان مؤخرا تظاهرة نسائية ضمت الالاف من السيدات الباكستانيات المحجبات للمطالبة بادخال تعديل في الدستور ينص على تطبيق الشريعة الاسلامية والغاء قانون الاحوال الشخصية الذي يتحكم بصفة خاصة في الطلاق والذي كان يحول دون تعدد الزوجات ويمنع اليتامى حق الميراث هذا وقد توقفت التظاهرة امام البرلمان الباكستاني في اسلام اباد وقدم وفد نسائي لنواب الامة المطالب التي قامت التظاهرة من اجلها للعمل على تعديل الدستور في المستقبل القريب.

■ مسلمو آسام يواجهون التشرد والابادة

افادت التقارير الموثوق بها ان مسلمي ولاية آسام ولا سيما المسلمون الذين يسكنون على شاطيء نهر براهما بوترا قد ضاقت عليهم الارض بما رحبت واصبحوا مشردين بعد ان طردوا من ديارهم كما واجه نفس المصير النيباليون البالغ عددهم اثنى عشر الفا كما يجري على الحدود الشرقية والغربية حوادث اطلاق النار من قبل الهندوس المتعصبين على الابرياء من المسلمين بتهمة انهم ارهابيون او بنغاليون او بنغلاديشيون او غير آساميين.

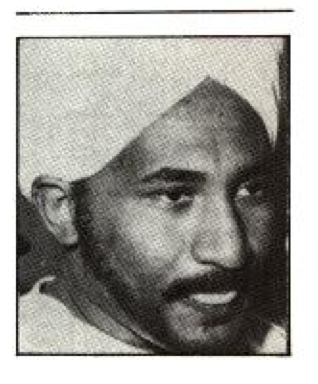
ان الامل معقود بالمسلمين في شتى انحاء العالم ان يهبوا لنجدة اخوانهم مسلمي آسام الذين تعرضوا في الماضي ولا يزالون يتعرضون لابشع انواع الجرائم تحت سمع وبصر الحكومة المركزية كما نأمل من الحكومات الاسلامية ان تضغط بشتى انواع الوسائل على حكومة راجيف غاندي التي تدعي الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان من اجل ايقاف المذابح الوحشية بحق مسلمي آسام وغيرهم من المسلمين القاطنين في شتى ارجاء القارة الهندية.

■ تناقض عجيب

حذرت مؤخرا صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب

الشيوعي السوفياتي قيادات الحزب من صحوة الشعور الديني في الاتحاد السوفياتي ومن تأثير رجال الدين على الشعب وانتقدت الصحيفة فيما زعمته الموقف المتسامح لبعض كوادر الحزب تجاه الدين وقالت ان هؤلاء مخطئون اذا ما اعتقدوا ان الدين سيموت من تلقاء ذاته والحقيقة ان هذا التصريح جاء متزامنا مع المؤتمر الاسلامي العالمي الذي عقد في مطلع اكتوبر الجاري في مدينة باكو عاصمة جهورية اذربيجان من اجل بحث دور الاسلام في ترسيخ السلام العالمي مما يؤكد على التناقض العجيب للقيادة السوفياتية وعلى زيف الادعاءات الروسية بان افراد الشعب الروسي يتمتعون بكافة الحقوق ومنها حق ممارسة الشعائر الدينية.

■ المهدي يتهم اثيوبيا بدعم قرنق



اتهم الصادق المهدي رئيس وزراء السودان من جديد اثيوبيا بالوقوف وراء حركة التمرد في جنوب السودان التي يتزعمها الصليبي جون قرنق ووصف المهدي حركة قرنق بانها ليست سيدة نفسها وانما تتبع اثيوبيا التي سمحت لها باقامة محطة اذاعة وزودتها باسلحة ومعدات واكد ايضا على ان حركة قرنق غير جادة في مسألة السلام ونفى المزاعم القائلة بان ليبيا قد قدمت معونات للسودان لمساعدته في مواجهة حركة التمرد في الجنوب.

■ تطبيـــــع



للمرة الثانية منذ لقاء ايفران استقبل مؤخرا الحسن الثاني ملك المغرب رئيس التجمع العالمي لليهود المغاربة دافيد عمار بحضور وفد من اعضاء التجمع يتكون من عشرين شخصا من بينهم رفائيل اوري واهارون ابو حصيرة ومائير شتريت واسحق بيريز وهم اعضاء في الكنيست الصهيوني وزعمت السلطات المغربية بان هذا اللقاء يأتي في اطار التعايش بين اليهود المتحدرين من اصل مغربي ولا صلة له بتواصل الحوار المغربي ـ الاسرائيلي المباشر فيما ذكرت الانباء ان اعضاء من هذا التجمع سيلتقون قريبا مع شيمون بيريز مما يحمل على الاعتقاد ان الدور الذي يقوم به التجمع العالمي لليهود المغاربة لاقرار صيغة للمفاوضات تؤدي الى تكريس الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط.

■ بعد السودان جاء دور موريتانيا!

انباء موريتانيا تتحدث عن بوادر حركة انفصالية جديدة في جنوب موريتانيا بحجة ان سكان الجنوب الذين يتحدرون من اصول سنغالية يتعرضون لاضطهاد من قبل العرب الموريتانيين وقد كشفت السلطات الموريتانية النقاب عن ان متزعمي هذه الحركة تلقوا دعما من الخارج كما وزعوا بيانات سياسية تندد بما اسموه بالاضطهاد على الوفود الافريقية اثناء قمة عدم الانحياز في هراري هذا وقد تم القاء القبض على عدد من الاشخاص لانتمائهم وتأييدهم لهذه الحركة الانفصالية والحقيقة ان مثل هذه الجهات الانفصالية المشبوهة التي يحركها الاستعمار ستظل تظهر بين الحين والاخر في ارجاء العالم الاسلامي ما دمنا بعيدين عن تطبيق منهج الله.. هذا المنهج الذي صهر جميع الاجناس من عرب وعجم في دولة واحدة قادت العالم ونشرت حضارتها في ربوع العالمين فهل يعود العرب والمسلمون الى شريعة ربهم ليقطعوا الطريق على كل الحركات الانفصالية المشبوهة. هذا ما نتمنى ان يحصل قريبا ان شاء الله تعالى.

في الهدف

فريضة وضرورة

ما زال قيام حزب على اساس اسلامي في مصر محظورا.

الدين الماركي له حزب ينطق باسم ماركس ويدعو لمبادئه. العقيدة العلمانية اللادينية لها احزاب تدعو الى دين بلا دولة ودولة بلا دين.

الاسلام هو الوحيد الذي حرام عليه تكوين حزب علني في بلد صار حلالا للطير من كل جنس.

حجة الرافضين لقيام حزب اسلامي في مصر حجة داحضة ومنطقهم منطق اعوج.

يقولون: ان سمحنا بحزب اسلامي فاتباع المسيح عليه السلام سيطالبون بحزب لهم وهذا مدعاة لفتنة طائفية!!

من اين اتوا بهذه الكلمة؟

منذ ان بزغ نور الاسلام والاغلبية المسلمة تحكم في بلادها وفق المنهج الرباني وكانت الاقليات مسيحية كانت او غيرها تجد الامن والرضا وتستمتع بكل الحقوق والامتيازات التي لم يجدوها عند اهل ملتهم وبني جلدتهم.

والاخوان المسلمون كانوا يعملون في مصر علانية منذ عام ٢٧ وفق برامج معلنة طالت كل مناشط الحياة من فكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية ولم يتحدث احد عن الفتنة فمن مخترع هذه الكلمة؟

ما حلت الفتنة الطائفية والنزاعات المذهبية في بلادنا الا يوم ان ابعد الاسلام عن الحكم وحوصر حصارا شديدا داخل المساجد.

قيام حزب اسلامي في مصر فريضة اسلامية وضرورة مسيحية وواجب انساني فهل يسمح له؟

محمد اليقظان



• معتقلون في سجون الاحتلال الصهيوني.

نماذج جديدة من صور التعذيب

في سجون العدو الصهيوني

دعت منظمة العفو الدولية يوم ١٩٨٦/٩/١٦ الى اجراء تحقيقات وافية في تقارير عن تعذيب المعتقلين في الاراضي الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي، وتحت اشراف الاسرائيليين في جنوب لبنان.

وقالت المنظمة العالمية لمناصرة لحقوق الانسان انها تذيع على الملأ نداءات سبق ان وجهتها الى السلطات الاسرائيلية، من غير ان تحقق اي نجاح حتى الآن، لاجراء تحقيقات مستقلة ونشر نتائجها.

واوردت المنظمة قضية عدنان منصور غانم، وهو فلسطيني اعتقل في رام الله، على ضفة نهر الاردن الغربية، وقالت انها نموذج يصور السيل المضطرد من ادعاءات تعذيب المعتقلين الفلسطينيين واساءة معاملتهم.

وقال عدنان انه ضرب وارغم على الوقوف مددا طويلة ورأسه مغطى بقناع ويداه مصفدتان بالاغلال، وانه حيل بينه والنوم، وخنق وسلط عليه وابل «دش» من ماء بارد كالثلج ساعات طوالا، وقال انه ضرب ضربا مبرحا من جديد بعد ان شكا من التعذيب اثناء مثوله امام المحكمة.

• معقتل الخيام يضم اكثر من ٢٠٠ شخص منهم احداث ونساء ومسنون لم يوجه ضدهم اي اتهام ولم يسمح للمحامين او لجنة الصليب الاحمر بزيارتهم.

كما طالبت منظمة العفو الدولية السلطات الاسرائيلية بالتحقيق في تقارير مفصلة عن عمليات تعذيب قال معتقلون سابقون ان رجال ميليشيا مسيحيين نفذوها تحت اشراف اسرائيليين في جنوب لبنان. ووردت هذه التقارير من اشخاص اعتقلوا في سجن «الخيام» في «منطقة الامن» التي انشأتها القوات الاسرائيلية متاخمة لحدود اسرائيل.

وقال معتقلون سابقون انهم ضربوا، وغطيت رؤوسهم باقنعة، وعرضوا لصدمات كهربائية اثناء استجوابهم. وقال بعضهم انهم احرقوا بالسجائر وعلقوا من معاصمهم من قضبان. وتلقت منظمة العفو الدولية تقارير

يكتبها: ابو خالد

متواترة من معتقلين سابقين قالوا ان التعذيب باشره افراد من جيش لبنان الجنوبي الذي تدعمه اسرائيل، تحت اشراف اسرائيليين.

ويضم معتقل الخيام اكثر من ٢٠٠ شخص منهم احداث ونساء ومسنون، على ما يعتقد. وهم محرومون من الوصول الى اية هيئة قضائية، ومن حق رؤية محامين، ولم يوجه ضدهم اي اتهام رسميا. ولا يسمح للجنة الصليب الاحمر الدولية بزيارتهم.

وقالت منظمة العفو الدولية ان قضية عدنان منصور غانم، الذي ابعد الى الاردن من غير ان يتهم باية جريمة، تصور تقارير كثيرة اخرى وردت من الاراضي التي تحتلها القوات الاسرائيلية.

فقد اعتقل عدنان منصور غانم في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ للاشتباه في استئنافه لنشاطه مع منظمة التحرير الفلسطينية وكان قد افرج عنه قبل ذلك بسبعة اشهر، في سياق

• تعاون كامل على تعذيب الفلسطينيين بين المباحث الجنائية الاسرائيلية «الشين بت» والميليشيا المسيحية في جنوب لبنان.

تبادل الاسرى، بعد ان امضى سبعة عشر عاما ونصفا في السجن لتسلله الى الارض المحتلة مدججا بالسلاح واقتيد الى سجن غزة حيث قال انه جرى استجوابه وتعذيبه من قبل اعضاء المباحث الجنائية الاسرائيلية المعروفة اختصارا بالرمز «شين بت».

ولم يسمح لمحاميته بالتحادث معه قبل مرور ٢٥ يوما على اعتقاله. وابلغ ممثلا للجنة الصليب الاحمر الدولية زاره بالتعذيب الذي

• الخنق والحرق والتبريد والصدمات الكهربائية من وسائل التعذيب الصهيونية.

عاناه والذي استمر مع ذلك كما قال. وبموجب اتفاق مع السلطات الاسرائيلية، تزور اللجنة المشبوهين في قضايا امنية خلال ١٤ يوما من اعتقالهم ولكن تقاريرها الى السلطات ومتابعتها تبقى طي الكتمان.

وقال عدنان منصور غانم انه في المراحل الاولى من التحقيق، وضع كيسان على رأسه وربطا حول عنقه لخنقه، ووصف كيف ابقاه مستجوبوه طريحا على الارض ولم يسمحوا له بالتنفس الا زمنا يكفي للرد حين طلبوا منه الاعتراف بجرائم. وقالوا انهم عاودوا خنقه كلما رفض الاعتراف.

وكان يقف بين جلسات الاستجواب ورأسه مغطى بقناع و يداه مربوطتان في ماسورة مياه وراء ظهره، بحيث لا يستطيع النوم الا برها قصيرة واقفا او راكعا على حد وصفه.

وبعد شكواه من معاملته في المحكمة، ضرب من جديد، كما قالت محاميته. وذكرت ان رأسه غطي بكيس وضربه رجال الامن على كل اجزاء جسمه، وعلى اذنيه وعنقه وصدره واعضائه التناسلية ومؤخرة رأسه. ووصفت محاميته كيف رأت ندبا عميقا على رأسه وجروحا اخرى حين سمح لها بزيارته في النهاية.

واكدت منظمة العفو الدولية انه وان كان المفروض ان الضمانات الاجرائية، بما فيها حق الحصول على مساعدة محام والزيارات من قبل الصليب الاحمر الدولي، كفيلة بمنع تعذيب المعتقلين في الاراضي المحتلة فان هذه الضمانات اخفقت على ما يظهر في وقاية عدنان منصور غانم وغيره. وقالت المنظمة انه لا يوجد حتى في جنوب لبنان هذه الضمانات.

الحرب العراقية الايرانية

تأكل مستقبل الاجيـــــال

ألا تنتهي هذه الحرب الضروس التي طال امدها اكثر مما يجب؟ الجميع يسألون هذا السؤال و يتطلعون الى نهاية لهذه الحرب المدمرة وفي مقدمتهم شعبا العراق وايران المسلمين ولكننا للاسف ما زلنا نسمع عن الحشود على الجبهات وعن التهديدات بالهجوم الكبير والمعركة الفاصلة والحاسمة.. اية معركة هذه؟ واية حرب هذه التي اهلكت الحرث والنسل وازهقت ارواح الملايين واهدرت اموالا لا يحصيها الا الله. الم يأن للذين يتقاتلون ان يضعوا السلام ويحكموا للعقل؟ والم يحن الوقت لتضميد الجراح واحصاء الخسائر المادية والبشرية التي اذا ما حددت ستصيب الجميع بالذهول. ان خسائر الجانبين في هذه الحرب اللعينة امتصت مداخيل النفط للبلدين منذ الثلاثينيات. واعادة الاعمار كم ستتطلب يا ترى؟؟ انها لعبة قذرة نُهب فيها الحاضر و يُسرق فيها المستقبل وستلحق اللعنة بمن وراءها الى يوم الدين.

ان المأزق لجد كبير وان الموقف لجد خطير وان الباحثين عن الانتصار السريع قد يقذفون بانفسهم بالمنطقة كلها الى متاهات الله أعلم بحدودها. وان المسلم لا يملك الا ان يقول اللهم انا لا نسألك رد القضاء ولكننا نسألك اللطف فيه.



الـصـراع الـعـربـي الـصـهيوني

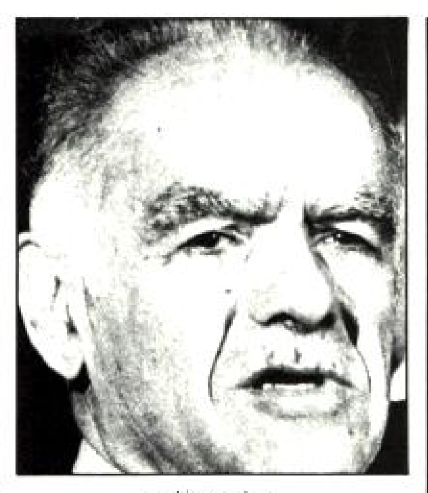
بين التصور الاسـلامـي والـواقـع الموضوعي

بقلم: جمال الراشد

«الحلقة الرابعة»

قلنا في الحلقة السابقة ان امام الولايات المتحدة خيارين: اما قبول فكرة المؤتمر الدولي وبالتالي قبول مشاركة الاتحاد السوفياتي في عملية التسوية واما الايعاز للعدو الصهيوني بهجوم شامل يقلب طاولة اللعبة السياسية بحيث يحقق في النهاية مزيدا من التوسع الصهيوني في الارض العربية ومزيدا من الهيمنة الامريكية الخالصة للولايات المتحدة على المنطقة.

وحتى لا ينصرف ذهن القارىء الى اننا نسهم في عملية التخويف والترويج لفكرة المؤتمر الدولي نقول: ان الخيارين المذكورين ليسا هواجس من هواجسنا وانما هما ـ كما نعتقد ـ هواجس امريكية نتناولها لالقاء الضوء عليها والتحذير من نتائجها التي نعتقد ـ وهذا مما لا يقبل الجدل ـ انها تنطوي على نتيجة واحدة بالنسبة لنا وهي تثبيت اقدام الكيان الصهيوني في الارض العربية الاسلامية سواء في نطاقه الحالي كما تريد الولايات المتحدة او في نطاق خطوط عام ١٩٦٧ كما يريد الروس او في نطاق ما بين النيل والفرات كما يريد الصهاينة.



• اسحق شامير.

• الولايات المتحدة تعطي الضوء الاخضر لعدوان صهيوني جديد.

• ماذا وراء المشروع الذي قيل ان عرفات قدمه الى تشاوشيسكو؟

وهذه النتيجة الى اي من الخيارين انتهت نتيجة مرفوضة جملة وتفصيلا، ذلك ان المنهج الاسلامي الذي نتبعه يدعونا بحزم الى رفض الكيان الصهيوني من اساسه والعمل بشتى الوسائل على تحطيم هذا الكيان الاستعماري الدخيل وتحرير فلسطين المباركة من دنسه وعلى رأس هذه الوسائل الجهاد.

قال تعالى: «أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا ان يقولوا ربنا الله» سورة الحج (٣٨ ــ ٣٩).

ولعل الحشود الصهيونية المكثفة على حدود فلسطين الشمالية والقصف الصهيوني المتواصل لمخيمات اللاجئين وقرى المسلمين في جنوب لبنان تشير الى قرار الولايات المتحدة العمل بالخيار الثاني الذي مهدت له الادارة الامريكية بالصاق تهمة الارهاب على الفلسطينيين والاسلاميين معا. وتفيد التقارير ان الفرقة الامريكية ٨٣ قد وضعت في حالة تأهب وان وحدات برية وجوية امريكية غادرت الموانىء والمطارات الايطالية. وستعتمد الخطة على الاغارة السريعة والمحدودة والبعيدة، وستأخذ معظم المهمات القتالية التي تنفذها الوحدات الاسرائيلية طبيعة العمليات المشتركة بين اسلحة الجيش الثلاثة، وستكون منطقة صيدا محور العمليات الرئيسية، وان فرقة



الجيش الصهيوني يستعد لضربة جديدة.

مدرعات اسرائيلية كاملة وصلت الى ما يسمى بالحزام الامني كما الحق بها لواء مشاة ميكانيكي. هذا وقد اعلن سلاح الجو الاسرائيلي حالة التأهب من صباح يوم الخميس ١٩٨٦/٩/٢٥.

واكدت معلومات قيادة منظمة التحرير ان عشرين طائرة هليكوبتر من طراز سوبر كوبر سيتم نقلها من القواعد الامريكية في المانيا الغربية الى منطقتي صفد ونهاريا، كما يجري الان تجهيز ثلاث سفن انزال جنوبي نهاريا وصدرت الاوامر لثمانية زوارق صواريخ باتخاذ مواقعها بالقرب من الساحل الممتد بين صيدا ورأس الناقورة واتخذت بارجة حربية موقعها مقابل عدلون. وتتوقع القيادة الفلسطينية ان يتم الهجوم الاسرائيلي قبل السادس من تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل اي قبل تنفيذ اتفاق التناوب واستلام شامير رئاسة الوزارة.

وفي الوقت الذي استنفرت فيه القوات الفلسطينية والاسلامية في جنوب لبنان بدأت الاشتباكات بين قوات نبيه بري وبين الفلسطينيين في مخيم الرشيدية قرب صور، في هذا الوقت نسبت وكالة رويتر الى وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين قوله لصحيفة يديعوت احرونوت ان اقتراحا اسرائيليا قد عرض على نبيه بري زعيم حركة أمل عن طريق وسطاء من الولايات المتحدة والامم المتحدة يعطي السيطرة تدريجيا في جنوب لبنان لحركة أمل. وقالت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان لها من تونس ان البحرية الاسرائيلية تقوم بمحاصرة مخيم الرشيدية وتقصفه بالمدفعية الثقيلة.

وسط هذه التهديدات والضغوط العسكرية في لبنان قال راديو العدو الصهيوني في تعليق له ليلة الخميس ٨٦/١٠/٢ ان السلطات التونسية تضغط على كوادر وعناصر منظمة التحرير المتواجدة في تونس فيما يتعلق بالتسليح والتنقل، وانها في سبيلها الى استرداد مقر قيادة المنظمة ومطالبة هذه القيادة بمغادرة تونس.

واعلن مصدر فلسطيني مطلع في عمان ان منظمة التحرير الفلسطينية نقلت بعض هيئاتها الموجودة في تونس الى العراق والسودان واليمن الشمالية خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. وقالت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي يوم الاربعاء الماضي ان الفلسطينيين بدأوا بمغادرة تونس وان عملية الرحيل تشمل كل الدوائر التابعة للمنظمة بما فيها الدائرة السياسية ووكالة الانباء الفلسطينية.

ان الضغوط العسكرية والسياسية ــ كما نرى ــ ذات هدف واحد في النهاية وهو الوصول الى «تسوية لمشكلة الشرق الاوسط» تضمن بقاء الكيان اليهودي وتنهي القضية الفلسطينية وهكذا فان الاختيار العسكري الذي تسعى اليه الولايات المتحدة ومعها الكيان الصهيوني ليس بالضرورة نقيضا للاختيار الاول «المؤتمر الدولي» الذي يسعى اليه الاتحاد السوفياتي والدول العربية ومنظمة التحرير، بل ان الضغوط العسكرية ربما ادت الى الاسراع بعقد هذا المؤتمر سواء تم الهجوم العسكري المتوقع او لم يتم.

ولكن هناك فرق بين ان يعقد المؤتمر بوجود منظمة التحرير كما تسعى المنظمة يدعمها الاتحاد السوفياتي وبين ان ينعقد المؤتمر بدون المنظمة كما تسعى الولايات المتحدة ومعها العدو الصهيوني ولا تمانع في ذلك بعض الاطراف العربية... والفرق ان يكون للفلسطينيين كيان ولو كونفدرالي مع الاردن او لا يكون، ومعنى وجود كيان ما للفلسطينيين في نظر اليهود وجود تهديد مستمر للكيان اليهودي في المستقبل لان اسم الفلسطينيين واسم الاسرائيليين نقيضان لا يجتمعان على ارض واحدة هي ارض فلسطين يطلق عليها اليهود اسم «ارض اسرائيل».

واذا كان هناك ثمن باهظ مطلوب من الاتحاد السوفياتي ان يدفعه مقابل قبوله في المؤتمر الدولي وهو تهجير اربعمائة الف يهودي الى فلسطين فان هناك ثمنا باهظا ينبغي على المنظمة ان تدفعه مقابل قبولها في هذا المؤتمر وهو اعترافها الصريح بالقرار ٢٤٢ دون تعديل

ومعنى ذلك شطب القضية الفلسطينية من قائمة الصراع في الشرق الاوسط واعتبار الامر نزاعا على الحدود بين بعض الدول العربية والعدو الصهيوني ووجود حل لمشكلة «اللاجئين الفلسطينيين» دون ان يمس هذا الحل سيادة العدو الصهيوني على ارض فلسطين.

وكما هي العادة ان يكون الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو وسيطا مقبولا لدى العرب واليهود والامريكان والروس لخصائص مميزة قلما اجتمعت في غيره وهي انه يهودي وشيوعي وغربي وانه لم يقطع علاقاته مع الكيان اليهودي اسوة بالدول الاشتراكية عام ١٩٦٧ وانه لا يقف في مواجهة الولايات المتحدة و يستمع جيدا الى السيد ياسر عرفات وكان له دور تمهيدي في اتفاقيات كامب ديفيد.

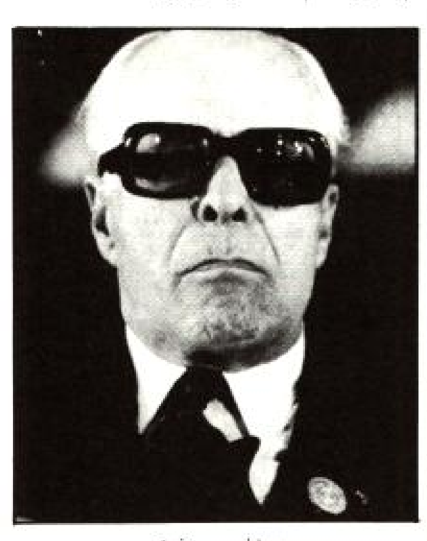
وسط هذه الظروف المعقدة كان لا بد ان يبرز دور الرئيس الروماني (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر!) فقدم اليه السيد ياسر عرفات ــ كما ذكرت مصادر ديلوماسية عربية من بيروت ــ مشروعا للحل قالت صحيفة «الخليج» في الشارقة انه يتضمن اقتراحا بعقد مؤتمر دولي تحضره منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب الاطراف المعنية الاخرى والدول دائمة العضوية في مجلس الامن..

والشيء الجديد في هذا المشروع انه يتضمن ايضا **تشكيل لجان تمهد لعقد هذا المؤتمر ومنها لجان فلسطينية ــ اسرائيلية تخوض مفاوضات مباشرة تمهيدا للمؤتمر.** وذكرت الصحيفة ان الرئيس الروماني عرض المشروع على رئيس وزراء العدو وعلى الادارة الامريكية.

و يبدو ان منظمة التحرير بهذا المشروع ــ ان صح ــ تحاول ان تحل عقدة المفاوضات المباشرة التي يصر عليها الصهاينة، وتحاول ان تتفادى الضربة العسكرية التي تعد لها الولايات المتحدة والعدو الصهيوني، والضربات السياسية التي تواجهها في بعض ارجاء الوطن العربي.

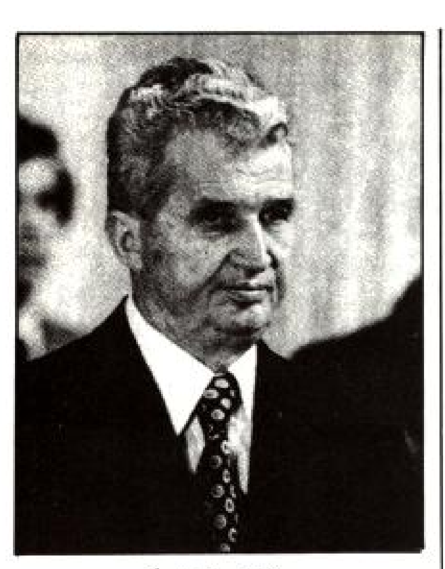
ولكن... على فرض ان المؤتمر الدولي قد تحقق وان منظمة التحرير قد قبلت عضوا مشاركا فيه فهل يمكن ان يحصل الفلسطينيون من خلال هذا المؤتمر على حقوقهم المشروعة كحق تقرير المصير على التراب الوطني الفلسطيني؟ ان حق تقرير المصير يعني ان يعطي الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره السياسي والوطني عبر استفتاء حر ونزيه، فهل يتوقع المؤتمرون ــ ان اجتمعوا ــ ان يتنازل الفلسطينيون بمحض اختيارهم عن ترابهم الوطني او حتى عن جزء منه الى اليهود؟ وهل يتنازل الفلسطينيون باختيارهم عن كيانهم السياسي ليذوبوا في كيانات اخرى الا اذا كان الذوبان متبادلا من اجل قيام كيان عربي اسلامي موحد؟!

واذا كان الجواب على السؤال الاول والثاني بالنفي فمعنى ذلك ان المؤتمر الدولي المنشود ــ ان تم ــ سيحرم الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير، وسيكرس معاناة الفلسطينيين في ديار الغربة وسيضفي الشرعية الدولية على وجود صهيوني غير شرعي في فلسطين، وسيصبح جهاد الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه مستقبلا عملا ارهابيا ليس فقط في نظر الولايات المتحدة والعدو الصهيوني بل في نظر العالم كله شرقه وغربه.



• الحبيب بورقيبة.

ان الطريق الوحيد الى فلسطين الحرة العزيزة هو الطريق الاسلامي، طريق الجهاد واذا كان اليهود لم يستحوا ان يعلنوا ــ وهم على باطل ــ ان الصهيونية حركة دينية تستمد مبادئها من التوراة والتلمود وان اسم نبي الله «اسرائيل» اختير ليكون اسما لكيانهم الاستعماري العدواني فكيف نخجل من القول ان صراعنا مع يهود صراع ديني حضاري، اما ان نكون امة وعقيدة او لا نكون.. لا انفصال بيننا كأمة وبين عقيدتنا الاسلام، نحن لا نكون امة بدون العقيدة ولا تكون العقيدة بدوننا كأمة ومن العيب ان يدرك اليهود هذا وهم على باطل، ولا ندركه نحن، ونحن على حق. قال تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» سورة المائدة (٨٢) وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء، بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين» سورة المائدة (٥١) وقال تعالى: «فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» سورة التوبة (١٢). وقال تعالى: «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا.» سورة النساء (٧٦) وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا، والله على كل شيء قدير» سورة التوبة (٣٩) وقال عليه الصلاة والسلام: «رأس الامر الاسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد.».



• نيقولاي تشاوشيسكو.

«يتبع»

محامي الاسلاميين في مصر للمجتمع:

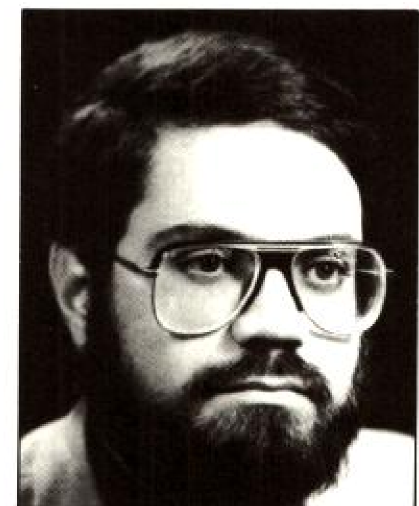
النظام الآن يواجه بعض الفضائل الاسلامية بشراسة تفوق اي فترة مضت!.

القاهرة: من مراسل المجتمع

هو واحد من النماذج الناضجة في دعوة الاخوان المسلمين شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره، متخصص في الدفاع عن القضايا التي تحيكها اجهزة الامن ضد الشباب المسلم وهو الآن يترافع عن اوائل المتهمين في تسع قضايا اخيرة اشهرها قضية طه السماوي وحرائق الفيديو واخرها معروفة باسم (اسكندرية ــ خمارات) عندما ظهر في مجتمع المحامين سرعان ما اخذ موقعه في المقدمة، وبالرغم من شدة وضراوة وقدم الاتجاهات الاخرى في نقابة المحامين، الا انه استطاع ان يفوز بعضوية مجلس النقابة العامة عن الشباب وكان ترتيبه مفاجأة للجميع. السابع من بين «عتاولة» المحامين الكبار، وعندما افاقت الاتجاهات الاخرى على وصوله المجلس قال احدهم: «لقد مر مختار مرة، ولن تتكرر المرة»... انه الاستاذ مختار محمد نوح المحامي وعضو مجلس نقابة المحامين، والوجه الاخواني البارز والمؤثر في اوساط المحامين.

• سألته: ما سر فوزك الكبير في انتخابات مجلس نقابة المحامين الاخيرة؟

ــ فاجاب قائلا: قبول اي عمل عند الله هو ان يوافق الشرع مع صلاح النية، واعتقد ان دخولي الانتخابات كان من هذا النوع من الاعمال التعبدية اعلاء لكلمة الله على اساس ان يرفع شعار في نقابة المحامين لقياس الرأي



• الاستاذ مختار نوح
محامي الاسلاميين في مصر.

العام فيها ومدى اتفاقه مع الفكر الاسلامي.. وفي الحقيقة كانت اول مرة يرفع شعار «نريدها اسلامية» في نقابة المحامين. وحذرت كثيرا ممن يسمون انفسهم اصحاب الخبرة، فقلت لهم ان رأي اصحاب العقيدة ينتصر دائما على اصحاب الخبرة، وان كانت الحركة الاسلامية تحتاج الى الخبرة ولكن فقط فيما يتفق واعلاء كلمة الله.. فرفعت الراية، واذا بالمحامين يلتفون حولها، واذا بفضل الله يتنزل، حتى ان هناك من اختارني، دون ان يدري الاسم او الاسلوب او المنهج او الفكر، وانما كان يلقى في قلبه من خلال الشعار، نوعا من انواع الاطمئنان الى الشخص ذاته، وبالتالي فقد كانت المعركة الانتخابية عملا تعبديا وفقنا فيه لهذا السبب.. يضاف الى ذلك، اننا اعددنا ما استطعنا من قوة، وهي الالتفاف حول جمهور المحامين والعمل معهم، وعرض قضايانا عليهم، والمشاركة في الحلول، وكانت لهم وقفة جادة دعمها ورفع من شأنها وبلورها وقوف الاسلاميين في كل مكان والاخوان المسلمين بصفة خاصة موقفا قويا في هذه الانتخابات، سواء من المحامين او من غيرهم. وكأنها عمل شعبي متكامل، واحسب ان الله سبحانه وتعالى يوفق دائما من يخلص له النية.

الاسلاميون اثبتوا كفاءتهم النقابية

• سألته: ماذا عن دور الاسلاميين في نقابة المحامين الآن؟

ــ فاجاب قائلا: الاسلاميون من نقابة المحامين يعملون على اربعة محاور احدهم يهتم بقضايا القطاع العام والثاني يتجه الى الاعمال النقابية البحتة، والثالث يقوم بدور شعبي في اوساط المحامين وهو نقابي كذلك وهذا المحور هو في الحقيقة الذي يبشر بمستقبل مشرق للاسلاميين في نقابة المحامين، ونعتقد انه من اجل هذا الدور ــ والذي اقوم به انا بفضل الله ــ ستكون المعارك القادمة بين الاسلاميين وبين جميع الاتجاهات مجتمعة، فانه من الصعب ان تمر مرة اخرى عبارة «نعم اريدها اسلامية» دون صراع يرتب لها. فمن الاقوال المشهورة لاحد نقباء النقابات الفرعية الكبرى ــ حزب وطني ــ قال: لقد مر مختار مرة ولكن لن تتكرر المرة، لاننا كنا في غفلة» اذن اعتقد انه

في الانتخابات القادمة ستجيش الجيوش لمواجهة الحركة الاسلامية بالذات لان النقابيين الاسلاميين ثبتت كفاءتهم، وثبت انهم حينما يعملون لا يستثنون ولا يجاملون، اما المحور الرابع الذي يعمل الاسلاميون من خلاله، فهو اتجاه يميل الى الاسلامية الا انه يعمل في حزب الوفد. وهو يمثل حلقة الاتصال بيننا وبين الاتجاهات الاخرى المتفقة معنا في كثير من النقاط مثل اتجاه الوفد، وهؤلاء الاربعة ظهرت انشطتهم في الفترة الاخيرة فشعر الناس ان هناك ثمة تنسيق بين الاربعة، ولكن الحقيقة ان التنسيق بالصورة المتكاملة لم يتم بعد، نظرا لان مجلس النقابة كانت تتناوشه خلافات كثيرة بين اعضائه، وكان الاسلاميون يقفون منه موقف المشاهد والمراقب، انطلاقا من مبدأ العقيدة الثابتة، وحرصا على اسمائهم من ان يتعرض لها احد. وفي الفترة القادمة ان شاء الله تعالى سيكون هناك بلورة اكثر للعمل الاسلامي واستخدام للطاقات بصورة افضل.

التيار الاسلامي ابرز الاتجاهات

● سألته: ما هي ابرز الاتجاهات المسيطرة على نقابة المحامين الآن؟

ـ فاجاب قائلا: ابرز الاتجاهات في نقابة المحامين هو الاتجاه الاسلامي وليس الوفدي، لماذا؟ لان الاتجاه الوفدي منقسم على ذاته، والتيار الاسلامي هو التيار الوحيد الذي يعمل قلبا وقالبا سواء، اما التيار الوفدي فهو ـ بالفعل ـ كثرة عددية، الا انه بينه وبين افراده انقسامات داخلية كثيرة تضعف من تأثيره، اما الاتجاه الناصري فيمثله اثنان، كل في واد، احدهما يعمل في التجمع، والثاني مطرود من الناصرية، بحكم ناصري غير قابل للنقض!، وشباب الناصريين من المحامين لا يعتبرون اعضاء مجلس النقابة من الناصريين يمثلونهم.. اما الاتجاه الشيوعي، فهو من اشرس الاتجاهات وليس اقواها، ذلك انه الآن يرفع الراية البيضاء دائما في كل موقف، ولكننا لا نثق به. ولاول مرة يمثل التيار الشيوعي باكثر من عضو في الانتخابات الاخيرة ـ ١٩٨٥ ـ وذلك لا يعتبر مقياسا حقيقيا لامكانيات التيار الشيوعي... واما التيار الاسلامي فنسبته ٤ : ٢٤، وهي نسبة مرتفعة بالاضافة الى الامكانيات القوية لدى افراده... اما الحزب الوطني فلا يمثله احد في المجلس.

تيار وليد

● سألت: هل هذه الاتجاهات هي السبب في ضعف موقف نقابة المحامين من مسألة المطالبة بتطبيق الشريعة؟

ـ فاجاب: نقابة المحامين لا تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية كهدف، نتيجة لانها اصلا حديثة عهد بالفكرة الاسلامية. فلم تثر هذه الفكرة الا في عام ١٩٨٥ تقريبا، وهذه حقيقة، وفكرة ان يكون هناك عمل اسلامي متكامل في نقابة المحامين لم تكن مطروحة صحيح ان قرارا قد اخذ من مجلس النقابة بانشاء لجنة الشريعة الاسلامية في اواخر عام ١٩٨٣ وهذه هي البذور التي وضعها النائب الاخواني المرحوم المستشار محمد المسماري ولكن نشاطا حقيقيا لهذه اللجنة لم يتم، فالنشاط الاسلامي في نقابة المحامين، نشاط وليد، اما التيار الشيوعي فهو تيار له تراث والتيار الوفدي كذلك له تراث وجذور في النقابة، واما التيار الاسلامي فيمثله الشباب، وشيوخ الاخوان في هذه المرحلة، يقدمون للشباب عطاء الامل والخبرة، وغالبية التيار الاسلامي في النقابة من الشباب وهذا يفسر ضعف موقف نقابة المحامين من قضية المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية.

● قلت له: ما هو دور نقابة المحامين في الدعوة لوقف جرائم التعذيب وقضايا الحريات؟

انتداب المحامين بكثرة للدفاع في قضايا الحريات وانشأت لجنة خاصة للدفاع عن الحريات، وصدر قرار باعتبار مجلس نقابة المحامين كله لجنة دفاع عن الحريات، بالاضافة الى منع قيد الضباط الذين اشتركوا

● الدور الاسلامي في نقابة المحامين دور متميز ومبشر.



● وراء القضبان... صبر وانتظار.

• لا اتوقع انتهاء التعذيب حتى بعد صدور قرار الاتهام الاخير.

في التعذيب في حالة استقالتهم او اعفائهم من مناصبهم، وفصل اي محام يترافع امام المحاكم العسكرية.. واقامة المؤتمرات الصحفية التي تستنكر التعذيب وتفضح مرتكبيه.

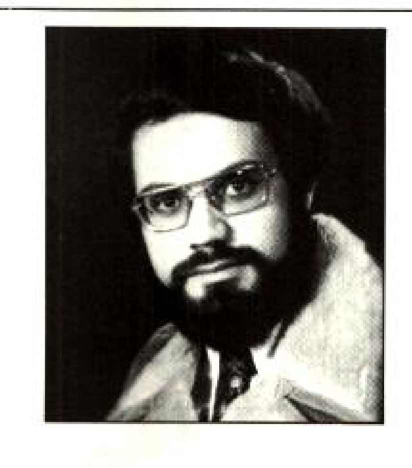
مواجهة شديدة

• سألت: باعتبارك متخصصا في الدفاع عن القضايا الاسلامية الاخيرة ما هي السمة العامة لها؟

ان القضاء الاستثنائي من شأنه ان يعيد للشرطة هيبتها والى النظام ضراوته، وبالفعل صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٨٦ باحالة بعض القضايا الى المحاكم العسكرية وهو امر جسيم لان تشكيل محكمة أمن الدولة من ضباط عسكريين يعتبر استثناء داخل الاستثناء، فما كان ينبغي ان يقاس عليه وقد تورطت الدولة في ذلك بالفعل.

لذلك تعتبر هذه المواجهة اشد انواع المواجهات التي تمت في العشر سنوات الاخيرة بين النظام وبين بعض الفصائل الاسلامية.

الملاحظة الثانية ان تنوع تلك القضايا يحمل في مضمونه مشكلات بدأت تظهر على السطح نتيجة غياب التنظيم العام للحركة الاسلامية المتمثل في جماعة الاخوان المسلمين. وهذه المشكلات بدأت تظهر من خلال تطرف فكري في بعض النواحي، وتكوين تجمعات فرعية، في نواح اخرى.. لقد بحث كثير من الشباب عن الحل، فظهر لهم تعسف السلطة ضد الاتجاه الاسلامي... ايضا هناك بعض التناقضات ادت الى نوع من الكفر بالواقع وبالقانون.. هذه ملاحظات عامة يبقى بعد ذلك ان نذكر ان المتهمين على ذمة القضايا المذكورة عددهم لا يتجاوز ٣٠٠ متهم، بينما وضح ان القاعدة العامة الاسلامية اوسع من ذلك بكثير وادت قلة عدد هؤلاء المتهمين الى القاء الضوء على هذه المجموعة، وفي نفس الوقت امكن للمترافعين وللرأي العام الاسلامي ان يحيط بها



• النقابيون الاسلاميون ثبتت كفاءتهم وثبت انهم حينما يعملون لا يستثنون ولا يجاملون.

• التيار الاسلامي ابرز الاتجاهات في نقابة المحامين لانه التيار الوحيد الذي يعمل قلبا وقالبا.

وان يدافع عنها، باعتبارها نبتة من نبتاته، حتى ولو كان لها رأي مخالف في بعض الامور.

التعذيب ثابت على جميع المتهمين

• سألته: ما هي اهم القضايا التي تتابعها الان وما هو السر في كثرتها في الآونة الاخيرة؟

ـ فقال: اتابع حاليا من القضايا السياسية تسع قضايا، وقد اختارني الله سبحانه وتعالى للدفاع عن المتهمين الاول في كل هذه القضايا التسع، ومن هذه القضايا، القضية ٤١٢ لسنة ٨٦ المعروفة باسم «السماوي والفيديو» والقضية ٤٣١ المعروفة باسم تنظيم احمد سمن، والقضية ٤٥٩ المعروفة باسم تنظيم امبابة ـ فيديو.. ثم القضايا ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٩، واخرها ٤٩٠ المعروفة باسم (الاسكندرية ـ خمارات) والرباط الذي يجمع هذه القضايا هو اتجاه بعض الشباب الى هذه الاعمال المؤقتة، ربما لما يعانونه من اصرار الدولة على انتهاك القانون في مواجهة تلك التنظيمات الحقيقية التي تمثل الواقع المصري، على اي الاحوال لا نستطيع الان ان نناقش الافعال، لان التعذيب قد ثبت على جميع المتهمين، وارفقت التقارير الطبية التي تثبت ذلك ولكننا نستطيع ان نقول ان وزارة الداخلية قد اتخذت اتجاها عنيفا في مواجهة الحركة الاسلامية واذكر قولا لوزير الداخلية انه ليس كل فكر يقاوم بالفكر، وانما الفكر الناضج هو الذي يقاوم بالفكر، اما الفكر المتطرف فيقاوم بالاجراءات الاستثنائية، وهو تصريح خطير ادلى به لاحدى الصحف العربية.

• سألت: في رأيك ما هو السر في استمرار التعذيب، حتى رغم صدور قرار الاتهام الاخير، الذي احال ٤١ ضابطا و٤ مساعدين الى محكمة الجنايات؟

ـ فقال: ليست هناك وسيلة لتجميع المعلومات في وزارة الداخلية سوى هذه الوسيلة، بالاضافة الى اعتمادها على المصدر او العميل.. والنظام يلجأ للتعذيب للحصول على المعلومات... والنظم الحديثة تلجأ الى طرق اخرى تتفادى بها التعذيب مثل القرائن والبوليس الخاص وصنع الدليل.. الخ، اما في مصر فليس لدى وزارة الداخلية سوى المصدر (العميل) او الاعتراف، وبما ان المصادر قليلة، بل تكاد تكون معدومة في القضايا الاخيرة، فانها تلجأ الى التعذيب، واصبحت تلجأ الى مذكرة المعلومات ثم بعد ذلك تجبر المتهم على الاعتراف بما ورد في تلك المذكرة بصورة متناسقة مع الاقوال..

بعد ربع قرن على الانفصال:

لماذا تفشل مشاريع الوحدة بين العرب؟!

قبل خمسة وعشرين عاما من الآن وبالذات في الايام الاخيرة من شهر سبتمبر عام ١٩٦١ اعلنت اذاعة دمشق عبر بيان وجهه بعض الضباط السوريين نهاية عهد الوحدة بين القطرين السوري والمصري التي لم يكن قد مضى على قيامها سوى ثلاث سنوات ونصف السنة، وهو عمر لا يكاد يترك في حياة الامم والشعوب اي اثر... الا ان هذا العمر القصير للوحدة بين القطرين السوري والمصري خلف وراءه تجربة فاشلة انعكس اثرها على امكانية قيام اي وحدة عربية في المستقبل... وهذا الاثر ما نزال نعيشه حتى وقتنا الراهن حيث كل التجارب والمشاريع الوحدوية التي اعلن عن قيامها بين بعض الاقطار انتهت الى الفشل والسقوط كما انتهت اليه التجربة السورية المصرية قبل ربع قرن... وكما حدث في الاتحاد الثلاثي بين مصر وسوريا وليبيا في بداية السبعينيات .. ومشروع الوحدة بين مصر وليبيا. وبين سوريا وليبيا... وبين تونس وليبيا... ومشروع الوحدة بين اليمنين الشمالي والجنوبي... وبين سوريا والعراق... وغير ذلك كثير كان آخرها تجربة الوحدة بين ليبيا والمغرب... وفشل تلك المشاريع يمثل في حقيقته استمرارا لفشل التجربة الاولى التي قامت بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨.

ان التجارب اللاحقة لم تأخذ بعين الاعتبار الاسباب التي ادت الى فشل الوحدة السورية المصرية وسقوطها السريع...



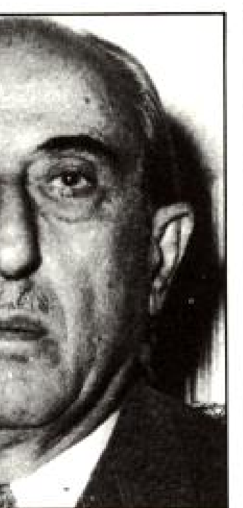
لماذا حدث الانفصال؟!

ان الاسباب التي ادت الى حدوث الانفصال في اليوم الثامن والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٦١ ترتبط ارتباطا وثيقا بالدوافع التي ادت الى قيام الوحدة في شهر فبراير عام ١٩٥٨... وان الانفصال في معناه الحقيقي لا يرتبط في يوم حدوثه فقط انما ترتبط حقيقته في الاتجاهات الخاطئة التي بدأت مع الايام الاولى للوحدة.

● اما بالنسبة للدوافع فمما لم يعد سرا ان الاوضاع السياسية السورية في ذلك الوقت كان لها اكبر الاثر في دفع الزعامات السياسية نحو اقامة وحدة بين سوريا ومصر.. وهذه الاوضاع كانت نتيجة افرازات الصراعات الدولية القائمة في المنطقة... وتعاظم التيار اليساري داخل المؤسسة العسكرية ووصوله الى المراكز القيادية العليا.. ومع ذلك فان تلك الزعامات كانت تطالب باجراء دراسات متأنية لكي تقوم الوحدة على اسس سليمة متينة تضمن لها الاستمرارية... ولكن تلك الزعامات لم تكن تفطن الى ما يدور داخل المؤسسة العسكرية من صراعات بين المجموعات



عبدالناصر



شكري القوتلي.

الحزبية المختلفة... الامر الذي ادى الى حدوث ما يشبه الانقلاب العسكري وذلك حين توجه نفر من الضباط السوريين الى القاهرة ــ متخطين قيادتهم السياسية ــ ليضعوا بين يدي عبدالناصر مشروعهم الوحدوي الفوري...

● وقد وجد عبدالناصر في اندفاعة هؤلاء الضباط فرصة ذهبية لتحقيق طموحاته الشخصية فاعلن استجابته لرغبتهم متخليا عن المبادىء التي اتفق عليها مع القيادات السياسية السورية والخاصة باقامة الوحدة على أسس مدروسة..

● وهكذا كانت دوافع الطرفين اول عوامل الفشل في تجربة الوحدة السورية المصرية... وقد تجلت عوامل الفشل الاخرى في طبيعة الممارسات التي مارسها عبدالناصر في حكمه لدولة الوحدة.. والتي كانت في مجملها ممارسات خاطئة ــ مقصودة ــ تتفق مع طبيعة اسلوبه الفردي في الحكم... الذي

اقترن بانشاء اجهزة وادارات امنية مختلفة سخرت كل امكاناتها التجسسية والمباحثية لحماية النظام... فعرفت سوريا في عهد الوحدة العديد من هذه الاجهزة التي لم تكن تسمع بها قبل عهد الوحدة... فمن المخابرات العسكرية الى الشعبة السياسية الى المباحث العامة... الى....

• وكما فعل عبدالناصر في مصر بعد سيطرته على مقاليد الامور فيها حيث عمد الى اضفاء الطابع العسكري على كافة المؤسسات في الدولة... فعل ذلك ايضا في سوريا بعد اعلان الوحدة فالوزراء عسكريون والمحافظون كذلك وما من مؤسسة حكومية الا وتولى ادارتها رجل عسكري..

• اعتمد الحكم الفردي الذي فرضه عبدالناصر

• اول عوامل نجاح اية تجربة وحدوية مستقبلا تكمن في تجنب الاسباب التي ادت الى فشل الوحدة بين مصر وسوريا.

هي التي دفعته الى فرض تشريعاته ورفض كل المصادر الاخرى.

• غياب عامل الثقة دفع عبدالناصر الى الاعتماد على رجاله فقط ومن ثم بدأت قوافل من الضباط والمديرين... يتوافدون على سوريا في محاولة لوضع كافة الامور بين ايديهم وكان على رأس هؤلاء المشير عبدالحكيم عامر الذي بدأ ينظر اليه السوريون نظرتهم الى المندوب السامي ايام الاستعمار الفرنسي..

متى تنجح مشاريع الوحدة؟

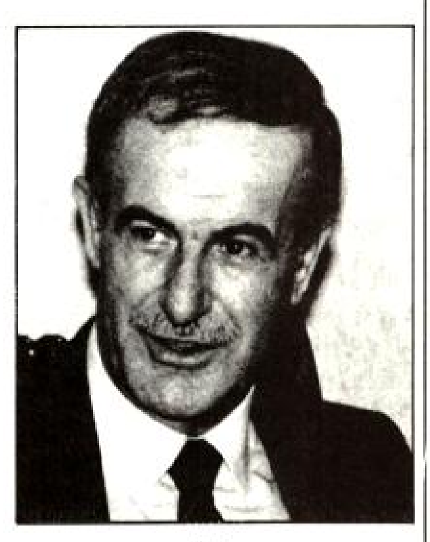
ان ما ذكرناه من اسباب ادت الى فشل تجربة



القذافي.



الحسن الثاني.



حافظ أسد.

على دولة الوحدة على مجموعات من الدجالين والمنافقين والمرتزقة الذين كانوا يزينون لفرعون سوء عمله... ووصل هؤلاء الى اعلى المناصب التي لا يملكون لتوليها اية مؤهلات، واضطر الرجال الشرفاء الى الانكفاء بعيدا عن اية ممارسات سياسية وحتى اجتماعية لئلا يتهموا بانهم يعملون ضد الوحدة وضد قائدها الملهم... وتعطل بذلك اي دور للقيادات الواعية... وكان لالغاء الاحزاب السياسية وربط العمل السياسي بالمفاهيم الخاصة لعبدالناصر اثره الكبير في تعطيل دور الجماهير الواعية القادرة على حماية الوحدة...

• محاولة فرض هيمنة قطر على اخر كما تجلى ذلك في قيام عبدالناصر بتعميم التشريعات التي طبقها في مصر بعد توليه حكمها ملغيا معظم التشريعات السورية التي كان يعمل بها قبل عهد الوحدة.. ولم يقتصر ذلك على جانب معين بل شمل كافة

• الفشل الوحدوي العربي نتيجة من نتائج الصراع الدولي في المنطقة.

الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والتربوية والتعليمية.... بحيث تحولت كافة المؤسسات السورية الى مجرد نسخة طبق الاصل عن المؤسسات المصرية... وكان الاتجاه الصحيح هو ان يتم اختيار التشريعات الافضل بغض النظر عن مصدرها السوري او المصري.. ونعتقد هنا ان النزعة الفردية المتأصلة في عبدالناصر

الوحدة السورية المصرية يدفعنا الى التساؤل متى وكيف تنجح اذن مشاريع الوحدة مستقبلا؟؟ والجواب على هذا التساؤل نجده واضحا في استعراضنا لاسباب الفشل... واول عوامل نجاح اية تجربة وحدوية مستقبلا تكمن في تجنب الاسباب التي ادت الى فشل الوحدة السورية المصرية فالرغبة في الوحدة يجب ان تنطلق من الشعوب صاحبة المصلحة الحقيقية في تلك الوحدة.... وان تقوم على أسس مدروسة متأنية لا تقترن ابدا بالعجلة والسرعة والاندفاعة العاطفية... فالقضايا المصيرية لا تتعلق برغبة حاكم او اتجاهات حزب... والنقطة الاهم في قضية الوحدة تتعلق باعتماد الاساس الفكري والوجداني الذي يربط الجماهير العربية برباط وثيق لا ينفصم... وهذا لا يتحقق سوى باعتماد المنهج الاسلامي اساسا لقيام دولة الوحدة...

حول لقاء مبارك ـ بيريز في الاسكندرية

اللقاء نجاح للسياسة الاسرائيلية وفشل على المستوى المصري

القاهرة: من مراسل المجتمع

قبل زيارة شمعون بيريز لمصر، ولقائه بالرئيس مبارك بايام قلائل، التقى وزير الخارجية الامريكي، بالسفير المصري في امريكا، وابلغه ـ بلهجة حاسمة حسب تعبير الصحف ـ حرص الولايات المتحدة الامريكية على عقد لقاء القمة بين رئيس وزراء اسرائيل وبين الرئيس مبارك، في موعده، الذي كان قد تحدد يوم الحادي عشر من سبتمبر الحالي، وانها لن تسمح بتأجيل موعد اللقاء مهما تكن الظروف. ولذلك كان طبيعيا ان تبذل مصر جهودها لانهاء الاتفاق على مشارطة التحكيم حول طابا، حتى اعلن ذلك في الساعات الاولى من صباح يوم الخميس الذي اعلن فيه عن وصول بيريز الى الاسكندرية للقاء الرئيس مبارك، بعد اسبوع من المفاوضات «المضنية» على حد تعبير الوفود الثلاثة المصرية والاسرائيلية والامريكية، التي اشتركت في المفاوضات ويأتي التوقيع على اتفاق مشارطة التحكيم بعد عام ونصف من لقاءات الوفود المصرية والاسرائيلية، ومحاولة اسرائيل الحصول على اكبر قدر من المكاسب، في سبيل موافقتها على احالة طابا الى التحكيم الدولي..

لقد كان لقاء قمة بين مبارك وبيريز، هدفا اسرائيليا امريكيا، حتى ولو لم يتمخض عن اية نتائج ذات بال، وهو ما حدث بالفعل، فالرئيس مبارك كان مما يحمد له سواء على المستوى الشعبي في مصر او على المستوى العربي انه لم يزر اسرائيل او يلتق باي من زعمائها، وهو ما يكسبه رصيدا ـ على قلة ما له من رصيد ـ لدى الشعب المصري والعربي كذلك، بالرغم من انه لم يحاول الاستفادة من هذا الرصيد، باعلانه المستمر بمناسبة وبدون مناسبة،

نجح أم فشل؟

ولكن ماذا تحقق من نتائج، بعد لقاء مبارك ـ بيريز؟. هل نجح ام فشل، ما هو حجم استفادة الجانب المصري ان كانت، وما هي استفادة الطرف الاسرائيلي.. لقد اعلن مبارك عقب جلسة المباحثات انه ناقش مع بيريز القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية والمؤتمر الدولي للسلام ودور منظمة التحرير الفلسطينية، والمفاوضات المباشرة بين اسرائيل وجيرانها، وانتقد مبارك مواقف الدول العربية ودعا الى بذل الجهود من اجل مساعدة اسرائيل على تحقيق السلام! وقال: **«انه ليس من المعقول ان نطالب اسرائيل وحدها ببذل الجهود بينما نقوم نحن بتحقيق كافة المساعي لتحقيق السلام»!!** ولا ندري ان كان الرئيس مبارك يتحدث بلسانه هو ام بلسان شيمون بيريز رئيس الوزراء الصهيوني؟! وهل وصل الامر الى ان يتبنى رئيس اكبر دولة عربية وجهة النظر الاسرائيلية في معرض تعليقه على الانباء التي ترددت حول تجميد الاتفاق الاردني الفلسطيني!!...

لقد نجحت اسرائيل في استغلال الخلاف حول منطقة طابا، للحصول على اكبر قدر ـ كعادتها ـ من المكاسب وحققت اهدافها كاملة، التي وضعتها كنتيجة للقاء رئيس وزرائها بالرئيس مبارك فقد عاد السفير المصري الى اسرائيل واعلن عن ذلك في نفس يوم زيارة



بيريز، وطبعا تمت مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين واعلن الرئيس مبارك انه ليست هناك خلافات كبيرة في هذا الصدد، وهو ما يمثل الهدف الرئيسي للسياسة الاسرائيلية وهو السعي لاختراق المجتمع المصري اقتصاديا وثقافيا وامنيا، وكذلك فان الدعاية الاسرائيلية كانت تهدف الى استغلال زيارة بيريز الى مصر ومن قبل ان المغرب في كسب الرأي العام العالمي، بان اسرائيل تسعى للسلام، وتدعو الدول العربية الى التعاون معها من اجل السلام. وقد قال مبارك **ان احالة نزاع طابا للتحكيم يعتبر امرا جيدا للغاية** لدفع كافة الموضوعات للامام، وهو بهذا يتحدث بلغة «ليس في الامكان افضل مما كان» وهو ما يعتبر كذلك نجاحا للسياسة الاسرائيلية.

مؤتمر بلا سلطة !

اما على المستوى المصري، والقضية الفلسطينية، فان اهم ما توصل اليه لقاء مبارك – بيريز، هو الاتفاق على عقد المؤتمر الدولي، ورغم ان مبارك اعلن ان بيريز قبل احالة القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي الى المؤتمر الدولي بلا تحفظات، الا ان بيريز اعلن ان **المؤتمر الدولي لن تكون له سلطة اتخاذ القرارات، كما لن يكون بديلا عن المفاوضات المباشرة بين العرب والاسرائيليين، وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بمنتهى الوضوح «ان المؤتمر الدولي لن يكون له الحق في فرض حلول او الغاء اتفاقيات،** واوضح بيريز كذلك انه بعد افتتاح المؤتمر، **فان المفاوضات ستجري في لجان جغرافية ثنائية دون تدخل دولي!!...** ولكن متى يعقد هذا المؤتمر؟ يقول بيريز: **انه لن يعقد في القريب العاجل، كما سيتوقف تماما وفي جميع مراحله على الموافقة الاسرائيلية، وقال ان اسرائيل يمكنها الاعتراض في كل مرة ترى فيها ان ذلك ضروري.!!** وقال بيريز انه يتوقع الصعوبات اساسا من الجانب العربي حول الاشتراك في المؤتمر!

هذا ما قاله شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي سيترك رئاسة الوزراء بعد ايام لاسحاق شامير اي انه لن يكون قادرا على تنفيذ ما اتفق عليه مع مبارك، ان كان هناك شيء على مستوى القضية الفلسطينية او السلام قد تم الاتفاق عليه اصلا، وهذا هو الموضوع الذي تمخض عن هذا اللقاء الهام بين مبارك وبيريز، اما عن اسحاق شامير الذي سيتولى الوزارة وكيف يرى لقاء مبارك وبيريز، وما تم التوصل اليه حول موضوع المؤتمر الدولي.. يقول شامير الذي يعترض على فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام: ان لقاء مبارك – بيريز يمثل مساهمة من الطرفين في عملية السلام في الشرق الاوسط وفي تحسين العلاقات بين البلدين!!

نجاح اسرائيلي

ان لقاء مبارك – بيريز نجح تماما من وجهة نظر اسرائيل، **فهي لم تتعهد بشيء ولم** تقدم اي جديد، ورغم ذلك عاد سفير مصر اليها وتم الاتفاق على تحسين العلاقات بين البلدين. وهو ما تعلم اسرائيل جيدا انه لن يتم الا اذا احست مصر بحاجتها الى اسرائيل مثل حل النزاع على منطقة طابا. وحتى فكرة «المؤتمر الدولي» هذه مجرد مناورات سياسية من جانب اسرائيل فما فائدة المؤتمر اذن، ان سلبت منه جميع الصلاحيات كما هو في تصور اسرائيل، فهو مؤتمر لا يستطيع ان يفرض حلولا او يلغي اتفاقيات، وليست له سلطة اتخاذ القرارات، وانه لن يعقد في القريب العاجل، وانه سيتوقف في جميع مراحله على الموافقة الاسرائيلية، ثم هو في النهاية فكرة لا يقتنع بها رئيس الوزراء الجديد اسحاق شامير! وحتى اذا عقد المؤتمر، فان اهم ما فيه حسب تعبير بيريز ما يطلق عليه بالمفاوضات الجغرافية. اي تكون هناك لجنة اردنية فلسطينية اسرائيلية، واخرى سورية اسرائيلية وثالثة لبنانية اسرائيلية، على ان تمارس كل لجنة عملها باستقلال، وان التفاوض يثمر اتفاقا لا اوامر – نص تصريحات بيريز في مجلة المصور القاهرية عدد ١٢ سبتمبر ١٩٨٦ – وهو ما تهدف اليه اسرائيل تماما.

اما عن الجانب المصري والقضية الفلسطينية، فقد فشل اللقاء في الخروج بنتائج ذات قيمة اللهم الا توقيع اتفاق مشارطة التحكيم حول طابا، وهو امر لم يكن يحتاج الى لقاء قمة واعادت مصر سفيرها الى اسرائيل، وسارت قدما في تحسين العلاقات بين البلدين، وكسرت اسرائيل حاجز مبارك الذي لم يكن قد زارها من قبل او قابل اي من مسؤوليها...

حوار مع رئيس الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال

• اجرى الحوار عبدالرحمن الناصر •

وطن المسلم عقيدته: هذا المبدأ الذي نؤمن به في معظم الاحيان من خلال جانبه النظري تجد حقيقته الكبرى حين تلتقي مسلما يختلف معك في الوطن والعرق واللغة و.. ومع ذلك فانك حين تلقاه تشعر انه اقرب اليك من حدود الوطن ويتخطى في شبهه بك حدود اللون ويرتفع معك فوق قواعد اللغة وفي هذا كله تجد حقيقة المعاني التي تقف وراء التعبير القرآني «انما المؤمنون اخوة»..

وهذا ما لمسناه حين التقت «المجتمع» بوفد من المسلمين السنغال يمثلون الطبقة المسلمة المثقفة التي تنمو حثيثا وسط قرون من الجهل الذي احاط بالمسلمين من كل جانب.. وكان يرأس الوفد الاخ «احمد ايان تشام» رئيس الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال.. حيث كان للمجتمع معه هذا الحوار...

المجتمع: نرحب بكم في المجتمع وندعوكم في بداية الحوار الى تعريف القارىء بشخصكم الكريم.

احمد آيان: نشكركم في البداية على هذا الاستقبال الاخوي وانا لست سوى شاب ازور الكويت حاليا بوصفي رئيسا للاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال.. وكانت دراستي الجامعية في جامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية حيث درست الحقوق باللغة العربية نظرا لان دراستي في المرحلتين الاعدادية والثانوية كانت ايضا باللغة العربية في مدارس خاصة بالسنغال.. ثم تابعت تعليمي في بلجيكا حيث عدت بعدها الى السنغال لامارس نشر اللغة العربية بين الطلبة باعتبارها لغة الاسلام.. وبعد ذلك تم تعييني مديرا للتعليم العربي في وزارة التعليم العالي في السنغال.. ثم عمدت بعد ذلك الى الدراسة في المعهد العالي للشؤون الادارية لاصبح مستشارا في الشؤون الخارجية ورئيسا لقسم آسيا وامريكا في وزارة الخارجية وبعدها عينت وزيرا مفوضا لدى سفارة السنغال في المغرب وما زلت امارس هذا العمل حتى الآن..

اما بالنسبة للاتحاد الثقافي فقد تم اختياري من قبل الاخوة الاعضاء رئيسا للاتحاد في عام ١٩٧٧ وما زلت مكلفا بهذه المهمة منذ ذلك التاريخ.

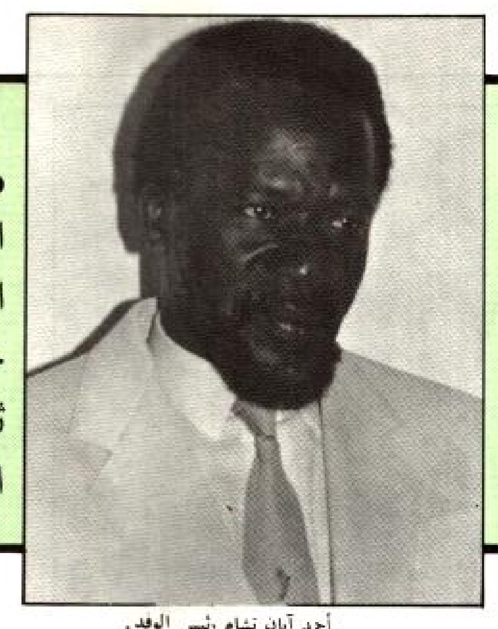


رئيس الجمعية في استقبال الوفد السنغالي.

• المجتمع: هل لكم ان تلقوا الضوء على الاتحاد الثقافي الاسلامي وتوضحوا لقارىء المجتمع دور هذا الاتحاد ومهماته ونشاطاته..؟

أحمد آيان: في عام ١٩٥٣ تنادت مجموعة من الشباب الافريقي المسلم من خريجي المعاهد

• التيارات المعادية للاسلام تتهمنا باننا عملاء للعرب واننا امتداد للاخوان المسلمين.


أحمد آيان تشام رئيس الوفد.

• الاستعمار الفرنسي الصليبي كان يرى في الاتحاد الثقافي الاسلامي خطرا على وجوده وعلى ثقافته التي زرعها في السنغال.

والجامعات العربية الى انشاء اطار لتنسيق الجهود الاسلامية وتوحيد كلمة المسلمين بعد ان لاحظوا الاثار السيئة المترتبة على التفرق والتشتت الذي يعيشه المسلمون في السنغال وخاصة ان الاستعمار الفرنسي كان يستغل هذا الوضع لاحداث المزيد من الانقسام بين المسلمين السنغاليين ومن هذا المنطلق ظهر الى الوجود الاتحاد الثقافي الاسلامي... وهذه المجموعة من الشباب كانت تنتمي الى بلدان غرب افريقيا السنغال ومالي والنيجر ونيجيريا وداهومي... ولهذا فقد تم تكوين فرع للاتحاد الثقافي الاسلامي في كل من هذه البلدان الواقعة في غرب افريقيا وفي عام ١٩٦٠ اي بعد استقلال معظم هذه الدول استقل كل فرع من هذه الفروع وانحصر عمله داخل نطاق الدولة التي ينتمي اليها وذلك لاستحالة بقائها كفروع لان ذلك يتناقض مع قوانين تلك الدول المستقلة... وبقي الاتحاد محتفظا باسمه الاصلي في السنغال.. وقد قام الاتحاد بفتح مدارس لتدريس القرآن واللغة العربية وارسال بعض البعثات الطلابية الى البلاد العربية وكان الوجود الاستعماري الفرنسي يقف حجر عثرة امام نشاطات الاتحاد حيث كان يلجأ في معظم الاحيان الى اغلاق هذه المدارس والقاء القبض على زعماء الاتحاد ولذلك كان يتعطل نشاط الاتحاد مع كل هجمة استعمارية.. لكن الاتحاد قاوم كل تلك المحاولات واستمر في نشاطاته حسب الامكانات المتوفرة.. وبعد الاستقلال كان للاتحاد دور كبير في تدعيم ونشر اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية والفكر الاسلامي... وقد نجح الاتحاد في ذلك رغم المعارضة القوية لنشاطاته من جانب بعض شيوخ الطرق الذين كانوا يتهمون قيادات واعضاء الاتحاد بانهم عملاء للعرب وانهم امتداد للاخوان المسلمين و... وكانت هذه الاتهامات تتم بايحاء من الاستعمار الفرنسي الصليبي الذي كان يرى في الاتحاد خطرا على وجوده وعلى ثقافته التي زرعها في السنغال بشكل خاص وفي غرب افريقيا بشكل عام... وكان لتولي الرئيس السابق سنغور مقاليد الحكم بعد الاستقلال اثره الكبير في استمرار هيمنة الثقافة الغربية وبالتالي استمرار الوضع السابق بالنسبة لمحاربة النشاطات التي كان يقوم بها الاتحاد وتشجيع بعض الجمعيات التي يغلب عليها الطابع الصوفي ومد هذه الجمعيات بالمساعدات المادية التي كانت تقدمها بعض الدول العربية... وحرمان الاتحاد الثقافي من هذه المساعدات التي تعتقد انها لم تحقق اية فوائد للاسلام والمسلمين.. وبعد رحيل سنغور وتولي الرئيس الحالي عبده ديوف سلطة الحكم في السنغال... اعطيت حرية العمل لكافة الجمعيات والمنظمات الدينية بدون استثناء ونتيجة لذلك فقد ازداد نشاط الاتحاد بشكل كبير واصبح لديه ٥٠٠ مدرسة منتشرة في كافة المدن والقرى السنغالية ويدرس في هذه المدارس القرآن الكريم ومبادىء اللغة العربية الى جانب المناهج الاخرى.. كما عمد الاتحاد الى تنشيط اليقظة الاسلامية فاصدر صحيفة اسلامية تسمى مجلة اليقظة الاسلامية وذلك بهدف ايجاد قاعدة من التفاهم والثقة بين الاتحاد والشعب السنغالي المسلم.. ورغم ضعف الامكانات المادية فقد نجح الاتحاد في تحقيق بعض اهدافه الخاصة بالعمل الاسلامي وخاصة بعد اقناع شيوخ بعض الطرق الصوفية بان الاسلام فوق الجميع وان وحدة المسلمين هي الهدف الاسمى للاتحاد انطلاقا من المبدأ القرآني «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

المجتمع: قبل ان ننتقل الى داخل السنغال هل لكم ان تحدثونا عن الاسباب التي دعتكم لزيارة بلدكم الثاني الكويت؟

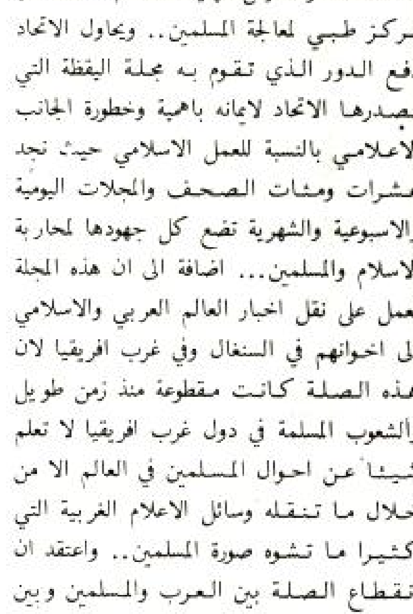
احمد آيان: نظرا لتزايد نشاطات الاتحاد وخاصة ما يتعلق منها بالمجالات التعليمية فقد رأينا انه لا بد من تطوير المدارس التي انشأها الاتحاد وجعلها مدارس نموذجية تضاهي تلك المدارس التي انشأتها البعثات التبشيرية الصليبية والصهيونية.. وذلك بهدف جذب ابناء المسلمين لغسل ادمغتهم وسلخهم عن عقيدتهم واخلاقهم الاسلامية... وهذه المدارس تملك الامكانات الضخمة ويتوفر فيها كل الاحتياجات... وقد تخرج من هذه المدارس الاف الطلبة المسلمين الذين اصبح انتماؤهم للاسلام يقتصر على الجانب الوراثي والرسمي فقط.. ولذلك فان الاتحاد يرغب في انشاء مدارس ثانوية نموذجية تمثل عظمة الاسلام وجدية الاسلام.. كما ان الاتحاد بصدد انشاء مجمع ثقافي اسلامي يضم المراحل المدرسية

المختلفة ومدارس مهنية مختلفة بالاضافة الى مركز طبي لمعالجة المسلمين.. ويحاول الاتحاد دفع الدور الذي تقوم به مجلة اليقظة التي يصدرها الاتحاد لايمانه باهمية وخطورة الجانب الاعلامي بالنسبة للعمل الاسلامي حيث تجد عشرات ومئات الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية والشهرية تضع كل جهودها لمحاربة الاسلام والمسلمين... اضافة الى ان هذه المجلة تعمل على نقل اخبار العالم العربي والاسلامي الى اخوانهم في السنغال وفي غرب افريقيا لان هذه الصلة كانت مقطوعة منذ زمن طويل والشعوب المسلمة في دول غرب افريقيا لا تعلم شيئاً عن احوال المسلمين في العالم الا من خلال ما تنقله وسائل الاعلام الغربية التي كثيرا ما تشوه صورة المسلمين.. واعتقد ان انقطاع الصلة بين العرب والمسلمين وبين الشعوب المسلمة في غرب افريقيا يعود سببه الى تقصير الدعاة من العرب والحكومات في العالم الاسلامي ايضا...

ولهذا كله فانني وجدت في الدعوة االتي وجهها سعادة الشيخ ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي لزيارة الكويت فرصة عظيمة لتبادل الرأي حول اوضاع المسلمين في السنغال وخاصة ان الشيخ ناصر لديه معلومات كبيرة عن تلك الاوضاع وايضا عن نشاطات الاتحاد ودوره الكبير في نشر اللغة العربية بين المسلمين.. وهذه فرصة ايضا لالتماس الدعم من كل من يرغب من المسلمين في الكويت لانجاز المشاريع المختلفة التي تدخل ضمن الخطة المستقبلية للاتحاد وهذه المشاريع في مجملها تتعلق بالجوانب التعليمية والدينية والصحية والثقافية والمهنية..

المجتمع: تعرضتم في حديثكم الى مجلة اليقظة التي يصدرها الاتحاد الثقافي واظن انها كانت تصدر باللغة العربية ثم تحولت الى اللغة الفرنسية وهذا في الحقيقة يجرنا الى السؤال عن محاولات بعض التيارات المعادية للاسلام في السنغال لاثارة نوع من الحرب ضد اللغة العربية من خلال التأكيد على الانتماء الزنجي وهناك مقولة للرئيس السنغالي الاسبق سنجور يشد من خلالها الجماهير السنغالية الى الانتماء الزنجي بينما حقيقة الشعب السنغالي تتمثل في ارتباطه بالاسلام واللغة العربية هي لغة الاسلام.. ونحن هنا لا نعني دفع الشعب السنغالي الى الانتماء العربي كعنصر ولكن الانتماء الاسلامي يحتم او يفرض نشر اللغة العربية بين المسلمين.. ما هو تعليقكم على هذه القضية؟





الوفد السنغالي يتحدث لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وامينها العام.

احمد آيان: اولا بالنسبة لمجلة اليقظة التي يصدرها الاتحاد الثقافي لم تكن تصدر باللغة العربية فقط ولكن كانت تصدر باللغتين الفرنسية والعربية في نفس الوقت... ثم بعد ذلك اقتصرت على اللغة الفرنسية فقط.. وكنا مضطرين لذلك لانه لم يكن للمجلة قراء عرب وكانت تكاليف الطباعة باللغة العربية تذهب بدون فائدة اضافة الى ان هدفنا كان موجها نحو الطبقات المثقفة لبيان حقيقة الاسلام ولذلك كنا مضطرين الى مخاطبتهم باللغة التي يفهمونها وخاصة ان الصحف التي كان يصدرها التيار المعادي للاسلام تبذل كل ما في وسعها لتشويه صورة الاسلام.

اما بالنسبة لقضية الانتماء الافريقي فانها لم تكن في بالنا ابدا ولهذا كنا على خلاف دائم مع الرئيس السنغالي الاسبق سنجور طوال فترة وجوده في الحكم ونحن ننطلق في هذه القضية من المبادىء الاسلامية التي ترفض الانتماءات العنصرية والقومية.. والدعوة الى الزنجية ما هي الا محاولة لايقاع المزيد من التفرقة بين المسلمين.

المجتمع: من الملاحظ ان التيار الاسلامي الصوفي ينتشر انتشارا كبيرا في معظم الدول الافريقية بشكل عام وفي السنغال بشكل خاص حيث لا بد للمسلم من فرقة صوفية ينتمي اليها فهناك القادرية والتيجانية والمريدية.. الى اخر هذه الفرق الصوفية التي باتت تسيطر وتهيمن على معظم شؤون المسلمين في السنغال.. ما هو برأيكم السر الكامن وراء هذا الانتشار الصوفي في السنغال؟

احمد آيان: الذي اعرفه بالنسبة لهذه الطرق ان الوجود الاستعماري في اي مكان يحاول دائما زرع الفرقة والخلاف بين ابناء الشعب الواحد وتزداد جهود الاستعمار في هذه القضية عندما يكون هذا الشعب مسلما ومن المعروف ان علماء ومشايخ المسلمين هم الذين حاربوا الاستعمار وبذلوا كل امكاناتهم من اجل طرد الاستعمار من السنغال.. ولما نجح الاستعمار في تثبيت وجوده عمد الى مراقبة هؤلاء الشيوخ ومن ثم عمد الى تنصيب شيوخ من صنعه على رأس الفرق الصوفية بهدف تطويع الشعب السنغالي المسلم.. ورغم رحيل الاستعمار الا ان هؤلاء تمكنوا من تثبيت وجودهم وضرب جذورهم داخل المجتمع ولم يعد من الممكن انهاء الدور الذي يلعبونه...وقد شجع بقاء هذه الفرق بعض الايجابية التي كانت تتميز بها

مثل دورهم في نشر الاسلام في السنغال وفي غرب افريقيا عموما وكان المثقفون لا يرون بأسا من انتشار هذه الفرق وتعددها طالما لا تؤدي الى القضاء على الامة والعقيدة الاسلامية وخاصة ان اتجاهات الفرق في عهدها الاول كانت اتجاهات اسلامية حيث كانت تقوم بتدريس القرآن والحديث والفقه وكانت بعض هذه الفرق تشترط على الراغب في الانتماء اليها ان يكون حافظا للقرآن والفقه على المذاهب الاربعة.. ولكن هذه الاتجاهات اصبحت تاريخا يذكر فقط لان هذه الطرق في معظمها بدأت تحصر اهتمامها في زيادة عدد أتباعها ومريدها فقط..

وقد لعب سنجور بعد توليه الحكم نفس اللعبة التي لعبها الاستعمار بالنسبة لهذه الفرق.. ولهذا كان لهذه الاسر الدينية التي تتزعم الفرق الصوفية سيطرة كاملة على معظم ابناء الشعب السنغالي المسلم... ومن هنا فان الصراع احتدم بين زعماء تلك الفرق وبين الاتحاد الثقافي الاسلامي الذي كان يدعو الى اتباع الكتاب والسنة فقط ومع ذلك فان سلوكنا بالدعوة كان ينطلق من المبدأ القرآني «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» سورة النحل (١٢٥). ولهذا فاننا تمكنا من اقناع العديد من هذه الفرق صدق توجهاتنا الاسلامية في الاعتماد على الكتاب والسنة وان طريقنا لذلك هو الحكمة والموعظة الحسنة لا نبغي صراعا مع احد ولا تفرقة لصفوف المسلمين وقد تمكنا بفضل ذلك الاسلوب من فتح مدارس داخل المناطق التي تسيطر عليها تلك الفرق.

المجتمع: يشهد العالم الاسلامي منذ سنوات ما اطلق عليه اسم الصحوة الاسلامية... ما هو موقفكم داخل هذه الصحوة وما هو موقع الشباب السنغالي عموما... وهل كان للصحوة الاسلامية اثر في تخلي الشباب عن الطرق التي لا تعتمد المفهوم الاسلامي الصحيح وتبني المنهج الذي تنتهجونه في الاتحاد الثقافي الاسلامي؟.

احمد آيان: الصحوة الاسلامية واضحة تماما في السنغال وفي صفوف الشباب المثقف بشكل خاص وقلت مرة ان العجيب في امر هذه الصحوة ان الذي يتجه للاسلام الان هم المثقفون بشتى انتماءاتهم الطبقية الفقراء والاغنياء سواء بسواء وقد اصبح للاتحاد حاليا فرع خاص للشباب يمارسون نشاطاتهم بما يتفق مع حماسهم وفهمهم وطاقتهم وقد انضم للاتحاد خلال سنتين اكثر من اربعة الاف شاب تخلوا عن انتماءاتهم للفرق الصوفية واصبح الجميع اخوة على نهج الكتاب والسنة.

المجتمع: تدور في الاوساط الاسلامية الافريقية بعض الاحاديث حول وجود نشاطات ايرانية بين المسلمين الافارقة.. وتتخوف هذه الاوساط من ان تؤدي هذه النشاطات الى زرع التفرقة بين المسلمين كما هو حاصل في بعض دول المشرق العربي وبخاصة بعد الحرب العراقية ـ الايرانية.. ما هو تعليقكم على ذلك..؟

احمد آيان: هناك بعض النشاطات التي ترعاها ايران من خلال بعض مؤيديها في دول غرب افريقيا ويقال انهم كونوا منظمة اطلقوا عليها اتحاد المسلمين وعقدوا مؤتمرا في دولة بوركينا فاسو وكونوا جماعات لهم في هذه الدول ومن ضمنها السنغال يقومون ببعض المشاغبات.. ونحن نستغرب بل ونرفض كيف يمكن قبول الخط السياسي الايراني الذي يقول انه خط اسلامي ثم يقوم بقتل الالاف من الشباب المسلم كل يوم سواء كان هذا الشباب عراقيا او ايرانيا وانا صرخت في وجوه هذه المجموعات المؤيدة لايران محتجا على الموقف الايراني من الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ سبع سنوات.. ومع ذلك كله فان هذه المجموعات القليلة العدد ليس لها اي تأثير داخل المجتمع السنغالي او المجتمعات المسلمة الاخرى في غرب افريقيا لانها مرفوضة من الجميع.

المجتمع: هناك ملاحظة بالنسبة للسنغال وهي انه بالرغم من مرور اكثر من عشرين عاما على استقلال السنغال الا ان الطابع الفرنسي ما زال يحفر بصماته داخل المجتمع السنغالي واخطر ما في هذه القضية هي سيطرة الثقافة الفرنسية على المجتمع المسلم ونظرا لخطورة الجانب الثقافي هل تعتقدون ان انتشار الثقافة الفرنسية يؤثر على نشاطاتكم باعتباركم اتحادا ثقافيا اسلاميا؟..

احمد آيان: ان هذا صحيح نظرا لطول الوجود الاستعماري في السنغال ودول غرب افريقيا واخشى ان يزداد هذا التأثير قوة اذا لم تتخذ الاحتياطات اللازمة... ولذلك فان شعبنا المسلم يسأل دائما اين اخواننا العرب المسلمون لانهم لا يجدون امامهم سوى المراكز التي اوجدها الاستعمار ومؤسساته التي ما زالت ترتبط به بشكل من الاشكال وهذه المراكز متنوعة فهي صحية وتعليمية ومهنية ووراء كل ذلك فهي تبشيرية والالتحاق بهذه المراكز يكون مجانا والمسلم الفقير يضطر الى الحاق ولده بتلك المراكز التبشيرية وبالتالي يصبح ابناء المسلمين فريسة الثقافة الفرنسية الغربية... ومع ذلك فهناك جمعيات اسلامية تعمل في حقل الدعوة والتعليم و... ولكن مراكزها ومدارسها لا تقارن ابدا بتلك التي انشأتها المراكز التبشيرية ونحن في الاتحاد لدينا ٥٠٠ مدرسة ولكن فاعليتها قليلة نظرا لامكاناتنا الضعيفة جدا... ونحن من خلال هذه الزيارة نحاول ان نبين للمسؤولين ولاخواننا المسلمين المشاكل والصعوبات التي تعاني منها.. ونحن دائما نواجه ونتصدى لتيار الثقافة الفرنسية الغربية بكل امكاناتنا ولا نقف موقف المتفرج ونحن في صراع دائم معهم وهم يعملون بكل جهدهم لابقاء الثقافة الفرنسية الغربية مسيطرة على المجتمع السنغالي.. نحن في الحقيقة لسنا عربا ولكننا مسلمون ولغة القرآن هي هدفنا.. ولكن للاسف لا نجد اهتماما من المسلمين العرب في هذا الجانب الثقافي الهام.

المجتمع: لا يسعنا في نهاية هذا الحوار الممتع الا ان نتوجه بالشكر للاخ احمد آيان تشام رئيس الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال متمنين له وللوفد المرافق ولجميع الاخوة المسلمين في السنغال كل توفيق في سبيل نصرة الاسلام والمسلمين في السنغال.

لقطات

• اعرب الرئيس الامريكي رونالد ريغان عن اسفه العميق ازاء تصويت مجلس الشيوخ الامريكي الذي احبط الفيتو الرئاسي المعارض لفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا.

• مصادر الامن الهندية ذكرت ان مرتكب الاعتداء ضد راجيف غاندي سيخي واضافت هذه المصادر ايضا ان رئيس شرطة البنجاب خوليو ريبيرو نجا من محاولة اغتيال قام بها مسلحون متنكرون في زي رجال الشرطة.

• قرر حزب العمال البريطاني المعارض الغاء القواعد العسكرية الامريكية النووية في الاراضي البريطانية خلال عام من استلام الحزب الحكم فيما لو فاز في الانتخابات العامة القادمة.

• نددت موسكو بقرار بريطانيا وقف رحلات الطائرات الليبية الى مطاراتها.

• انتقدت صحيفة نيويورك تايمز حملة حكومة الرئيس ريغان الرامية لنشر شائعات في الصحف الامريكية عن وجود انشقاق داخل ليبيا وقالت ان ذلك اضعف الثقة بالولايات المتحدة في الخارج وقالت لا يوجد هدف يبرر تلك الوسائل ولا حتى الاطاحة بـ «راعي الارهاب».

• اجرى رئيس جمهورية سيراليون اتصالات مع العدو الصهيوني عبر فيها عن رغبته في استئناف العلاقات الدبلوماسية معه.

المجتمع

* قنبلة في محفل ماسوني وسط بروكسل

انفجرت قنبلة قوية خارج مقر محفل ماسوني وسط العاصمة البلجيكية بروكسل في وقت مبكر من صباح ١٩٨٦/٩/٢٩ مما ادى الى جرح شخصين.

ولم تدع اية جهة مسؤوليتها عن الانفجار خارج المقر الماسوني والذي ادى الى تحطم نوافذ في مبان تبعد مئات الامتار عنه.

وقالت الشرطة ان القنبلة تزن بضعة كيلوغرامات وقال مسؤولون باطفاء الحرائق في موقع الحادث ان عدم مقتل احد بسبب الانفجار يعد معجزة.

وهو ثاني هجوم بالقنابل في بلجيكا هذا العام اذ انفجرت قنبلة خارج مكاتب اتحاد عمالي في مدينة انتويرب في اغسطس الماضي ولم يدع احد المسؤولية عنه.

* لجنة ليهود فرنسا لمحاربة الاسلام!!

تكونت مؤخرا منظمة تسمى «اللجنة الوطنية للفرنسيين اليهود» تضم يهود فرنسا الذين يشعرون بالاتفاق مع اليمين الوطني والشعبي لمحاربة «الشيوعية والاسلام» وكذلك اليهود اليساريين وقد حققت هذه المنظمة وثيقة الصلة بالجبهة الوطنية (المنظمة الفرنسية اليمينية المتطرفة) كما لاقى رئيسها جان شارل بلوش «نجاحا كبيرا جدا» لدى اليهود الفرنسيين.

ان الصهاينة يصطادون في الماء العكر هذا شأنهم دائما ولكن اين السلطة الفرنسية التي تؤمن بالديمقراطية والحرية؟ هل يجوز السماح لهذه المنظمة التي تقوم على اساس «محاربة الآخرين» بان تنشط في ربوع فرنسا ام ان العنصرية في فرنسا لا ينقصها سوى هذه المنظمة اليهودية؟!

* احتمال تجدد الانفجارات في باريس



اكد المتحدث باسم رئيس الوزراء الفرنسي ان تحذير وزير الداخلية شارل باسكوا حول احتمال تجدد الاعتداءات الارهابية في فرنسا في الايام القادمة ينطلق من معطيات موضوعية.

وقال المتحدث ان زيارة قداسة البابا الى مدينة ليون يوم السبت الماضي واحتفال اليهود بيوم كيبور قريبا قريبا بالاضافة الى تهديدات منظمة الجيش السري الارمني عناصر تدفع على الحيطة وتجعل قوات الامن في حالة استنفار دائمة.

وقال المتحدث بان حراسة مشددة فرضت منذ الآن على كل المعابد اليهودية في البلاد تحسبا لاي احتمال واستفزاز.

* نصيحة بعدم الذهاب الى لبنان

قالت مصادر مطلعة في باريس ان مسؤولا فرنسيا كبيرا طلب من فرانسوا فيون رئيس لجنة الشؤون الدفاعية في الجمعية الوطنية الفرنسية الغاء زيارة كان ينوي القيام بها الى لبنان خوفا من ان يتعرض للخطف ويصبح «رهينة مهمة» وكان فرانسوا فيون ينوي بشكل خاص زيارة الجنوب لتفقد اوضاع الجنود الفرنسيين العاملين في قوة الطوارىء الدولية هناك خصوصا بعد تعرضهم لهجمات متلاحقة.

* ناكاسوني اعتذر لشعبه عن تصريحاته العنصرية

اعتذر رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني لشعبه لما بدر منه من تصريحات عنصرية قائلا انه يعتذر عن تعليقاته الاخيرة حول مستوى الذكاء لدى الامريكيين وقدم



ناكاسوني اعتذاره ردا على سؤال نائب في لجنة بمجلس النواب في البرلمان الياباني «الدايت».

وقال النائب تاكيشي تودا عضو الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم «ان تصريحاتك قد الحقت ضررا بالغا بكرامة الشعب الى حد كبير ويجب عليك ان تفكر مليا وتقدم اعتذارك للشعب».

وردا على ذلك كرر ناكاسوني القول انه لم يقصد باي حال اهانة الشعب الامريكي بانتقاد الاقليات الامريكية او التفرقة ضد الرعايا الامريكيين.

وكان ناكاسوني قد اعلن في اجتماع لاعضاء حزبه في نهاية الشهر الماضي بان الذكاء بين الامريكيين ادنى مما هو في اليابان لوجود عدد كبير من افراد الاقليات في امريكا.

واضاف ناكاسوني امس قائلا: «انني مجبر على التفكير مليا وبذل اقصى جهد لاستعادة الكرامة اليابانية».

* بوانيه «العاجي»: عدنا لبيتنا!

اصبحت ساحل العاج اول دولة افريقية تفتتح سفارة لها في مدينة القدس المحتلة وثالث دولة في العالم تفعل ذلك. وقدم جان بيير بوانيه سفير ساحل العاج الجديد اوراق اعتماده امس الى الرئيس الصهيوني حاييم هيرتزوغ وسط استقبال ومظاهر احتفالية متميزة. واعرب مسؤولون صهاينة بوزارة الخارجية عن «اغتباطهم» لخطوة ساحل العاج.

بوانيه وصف حفل الاستقبال بانه «لحظة عاطفية جدا». واضاف «انه امر طبيعي ان نعود للمنزل الذي غادرناه، ونحن اليوم نعود الى بيتنا».

هيرتزوغ قال «ان دولا اخرى لم تفعل ما فعلته ساحل العاج خوفا من الرد العربي المحتمل، وهم يكتشفون الان انه لا يوجد رد عربي عملي».

* رئيس حزب العمال البريطاني يشن اقوى حملة ضد حكومة تاتشر

اوضح نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني في خطاب القاه في مؤتمر الحزب في بلاكبول يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة العمالية القادمة في بريطانيا لن تلغي التسهيلات غير النووية التي تعتبر حيوية لمتطلبات الولايات المتحدة الدفاعية والاستخبارية وفي جزء مثير من خطابه قال انه سيقاتل ويموت من اجل بلاده ولكنه لن يسمح بان تموت بلاده من اجله، وقال ان حكومة لحزب العمال تأتي الى الحكم ستدعم التسهيلات غير النووية لامريكا لانها حليفة لبريطانيا.

رأي دولي

التدخل الفرنسي في توغو



مرة اخرى تتدخل القوات الفرنسية في القارة السوداء وبالتحديد في توغو على اثر الاحداث الدامية التي عاشها هذا البلد الصغير والتي كانت ترمي على ما يبدو الى القضاء على الرئيس التوغولي الحالي الجنرال «ايادما» الذي تسلم السلطة عام ١٩٦٧ بعد انقلاب على الرئيس نيكولاس غرونيتسكي وصورة هذه الاحداث حسب رواية راديو توغو ان مجموعة من المسلحين وصفهم بانهم «قوة كوماندوس ارهابية» هاجمت العاصمة لومي بهدف اغتيال الرئيس ايادما او اسره وانه تم احباط هذا الهجوم وقتل عدد من افراد المجموعة المهاجمة واسر عدد اخر. وقد اتهم النظام القائم في توغو جمهورية غانا المجاورة بانها هي التي آوت وسلحت ومكنت المهاجمين من الوصول الى مقر رئيس الدولة في لومي.

ولم تمض اربع وعشرون ساعة على بداية هذه الاحداث الدموية حتى وصلت وحدة من المظليين الفرنسيين استدعيت على عجل من الدول الافريقية المجاورة الى لومي لاحباط محاولة المتمردين خلخلة النظام التوغولي وسرعان ما حلقت طائرات جاكوار والفا جيت في سماء لومي في استعراض القصد منه افهام الجميع ان فرنسا موجودة هنا وهي مستعدة لحماية «الحكام الاصدقاء» وقد برر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تدخل بلاده العسكري في توغو بانه ينطلق من اتفاقيات موقعة مع ذلك البلد في غرب افريقيا ودافع عنه واصفا اياه بانه «قضية ولاء وشرف وصداقة» ولا شك ان التبرير نفسه ينطبق على مرابطة قوات وطائرات «جاكوار» فرنسية في جمهورية افريقيا الوسطى والسنغال وساحل العاج والغابون وتشاد وحتى لو ضنت فرنسا بجنودها على اصدقائها ولم ترسل سوى قوات خاصة لمثل هذه المهمات فهنالك من سيقوم بنفس الدور نيابة عنها وابتغاء مرضاتها وليس عليها عندئذ الا ان تقدم السلاح والدعم اللوجستي فقط وقد رأينا فعلا في الاسبوع الماضي كيف طار الرئيس الزائيري — اول من اقام من الافارقة علاقات مع العدو الصهيوني — الى لومي لاظهار تأييده للجنرال ايادما وما لبث ان بعث بقوة برية تقدر بـ ٣٥٠ جندي تجسيما لهذا التأييد وربما مجاملة لفرنسا.

وتجدر الاشارة الى ان لومي عاصمة توغو شهدت هذه الاحداث الدامية وهي تستعد لاستضافة المؤتمر السنوي للدول الافريقية الناطقة بالفرنسية والذي يتوقع ان يحضره الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في نوفمبر القادم وتؤكد بعض المصادر العسكرية ان ابن الرئيس الفرنسي جان كريستوف ميتران كان موجودا في لومي عندما وقع الهجوم وبالاضافة الى ذلك كانت لومي تتهيأ لاحتفال رئيسها «أيادما» في يناير المقبل بالذكرى العشرين لتسلمه السلطة واذا تم هذا الاحتفال فلا بد ان يطفيء الفرنسيون المتواجدون في قصر الرئاسة مع ايادما الشموع.

مقاصد التنصير في العالم الاسلامي

حينما اجتمع مؤتمر المنصرين بالقاهرة في عام ١٩٠٨ م برئاسة الدكتور صموئيل زويمر (الذي ثبت انه يهودي) (قال في ذلك المؤتمر، موجها خطابه للمنصرين: ان البعض منكم، قد فهم مهمته، فهما خاطئا، فظن انه مطلوب منه، ادخال المسلمين في المسيحية! كلا فان في ذلك هداية لهم وتشريفا!! وانما مهمتكم فقط اخراج المسلمين من الاسلام).

ونحسب ان هذه المقولة، مفيدة جدا، في ايضاح مقاصد التنصير في المنطقة الاسلامية. وهي تساعد على ايضاح الابهام، وازالة اللبس في اذهان الحائرين، اولئك الذين يتصورون ان المجال الحقيقي للتنصير، هو في اوساط الوثنيين داخل القارة الافريقية!! لكن ايجاز زويمر الواضح، ازال كل لبس من الاذهان. وحصر المهمة في الامر الاوحد: اخراج المسلمين من الاسلام.

ثم ان ذلك امر تصدقه الوقائع. فلم تشهد الايام مسلما ارتد عن دينه وفني اخلاصا وصدقا في المسيحية. وانما قصارى التنصير، ان يخلف وراءه، مجموعة من المحطمين نفسيا واخلاقيا. يخرجون من اسلامهم ــ هذا صحيح ــ ولكنهم يفشلون في دخول اي دين اخر سواه. و يتقلبون في العذاب والشقاء، النفسي والمعنوي الى ان تنتهي ايامهم على هذه الارض.

• ماذا تستفيد الكنيسة؟

ولعل السؤال، الذي يتردد على الالسنة دائما، وماذا تستفيد الكنيسة من ذلك؟ ولمصلحة من تقدم جهودها تلك؟ والحق ان هذا باب واسع جدا. و يكفينا في مقامنا هذا، التذكير بالصراع الطويل بين الاسلام والمسيحية المنحرفة وكذلك اليهودية. اما اليهودية فهي ديانة قومية منغلقة على نفسها. وهي تتخذ وسائلها الخاصة، لحمايتها ووقايتها. واما المسيحية فهي ديانة عامة. غير انها تشترك مع اليهودية في اصولها. فهي بمثابة طور جديد لليهودية بعد تنقيح واضافة. والغربيون عموما من المنتمين للمسيحية يركزون على ذكر هذه الحيثية. حيثية الاصول المشتركة! ووفقا لهذا، ليس هناك من تضاد بين اليهودية والمسيحية! بل على العكس تماما، هما اشد ما يكونا انسجاما. والمحاولات للتقارب بينهما، ونفي القساوسة للآثام الموروثة عن اليهود تجاه المسيح، وما اليه. شاهد على ما نقول.

• اما الاسلام: ــ

ولكن الاسلام يختلف امره تماما. فهو رسالة مستقلة. ودين مهيمن على ما سبقه. وتلك مسلمات تعمل في اوساط المؤمنين به. ولذا عندما يجيد المسيحيون انظارهم، لا يجدون منافسا حقيقيا، في ساحة الاعتقاد سوى الاسلام. و يزيد من خطورة الامر بالنسبة اليهم، ان الاسلام لا يقصر مبادئه، على النواحي التعبدية الفردية فقط. بل يتسع ليشمل كل ما يتصل بالحياة والانسان. فهو عقيدة وشريعة. وخصوصيته ظهرت من خلال شريعته اكثر ما ظهرت. فمعلوم ان كلمة التوحيد معروفة لعالم التدين منذ ان خلق الله آدم. وانما تميز الاسلام بشريعته التي بسطت جناحيها لتشمل كل ما يتصل بالانسان وحياته! وهذا خطر يقدره المسيحيون حق قدره.

• موجة صليبية حديثة:

ومع علمنا ان المسيحية اليوم ما عادت ديانة بالمعنى الحقيقي ــ بالنسبة للعالم الغربي ــ بقدر ما عادت انتماء وتميزا، الا انها تشكل دعامة اساسية في وحدة ذلك العالم، وتكوين ثقافته وبناء حضارته. ومع تطور العالم الغربي، ونهضته الحديثة، التي بنيت على ما سمي بالتوسع الامبريالي، قامت موجة صليبية حديثة، على العالم الاسلامي تحاول الاجهاز على جسمه وروحه. حريصة على ازهاق معنوياته وتحطيم نفسياته. وقد دعت تلك الموجة الصليبية الجديدة، دروس سالفاتها وتجاربها. فعزمت على وعي الدرس، وانشأت من اجل ذلك مجامع متخصصة، اصطلح عليها «بالاستشراق». عكفت على دراسة الشخصية المسلمة. مهتمة بنقاط الضعف فيها.

• الغرب والشرق متفقان للقضاء على الاسلام:

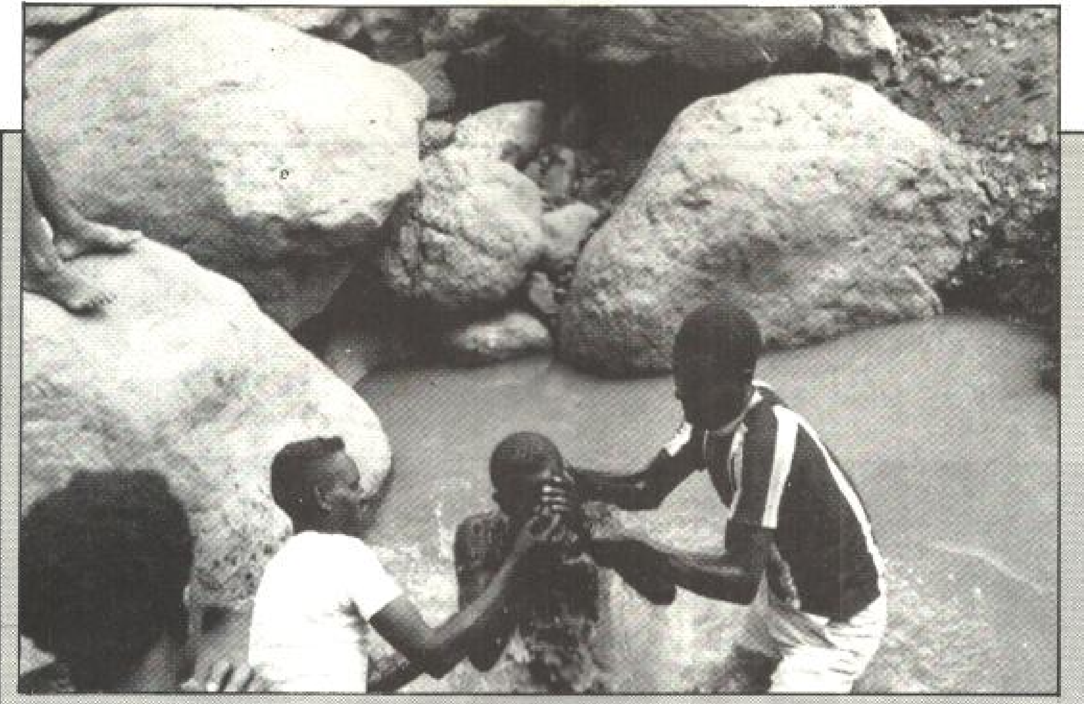
اننا نذكر ثانية ونكرر بلا ملل، لغير الاسلاميين من ابناء هذا العالم الاسلامي على وجه الخصوص. ان مصلحة العالم الغربي او الحضارة الغربية، بشقيها الشرقي والغربي، قائمة على القضاء على الخصم الحقيقي الوحيد. والمنافس الذي يملك مؤهلات التنافس، من رسالة تشعر المنتمي اليها، بخصوصيته، ودوره على هذه الارض. تأبى له ان يكون تابعا، او مستعبدا لغير الله، ذلكم هو الاسلام. ومن هذا المنطلق وهذه الحقيقة، المعروفة لدى خصومنا، من ابناء العالم الغربي، دأبت جهود العالم الغربي، على تسخير كل ما لديه من وسائل، لخدمة هذا الهدف، وتحقيق هذا الغرض، لتحطيم المنافس الوحيد: الانسان المسلم..

وفي هذا الاطار، تفسر الجهود التنصيرية في العالم الاسلامي عموما. ولا ريب ان التنصير استفاد من تطور العالم الغربي الذي ينتمي اليه وجعل من انجازاته الحضارية، وسيلة وسببا لبلوغ اهدافه في عالم الاسلام. وكان على رأس ذلك التعليم.

• السيطرة على التعليم:

هذا ومن الامور المعلومة لدى التربويين ان التعليم من الوسائل المؤثرة جدا، في صياغة الشخصية وبنائها. وانه يمكن عن طريقه تحقيق اهداف معينة، تتمثلها شخصية المتعلم. وان كل نظام تعليمي منوط به غايات معينة، وان نمط التعليم ومنهجه هو الذي يحدد تلك الغايات.

ومن هنا تأتي، اهمية النقاش، للتعليم التنصيري في افريقيا وآسيا والبلدان العربية التي تسمح بافتتاح مدارس نصرانية خاصة فهذا النوع من التعليم لن يصب في مجرى مصالح الامة. وفقا



• هكذا تتم عملية التعميد من اجل التنصير

لبنائه الخاص وحقائقه المرتبطة به. وهو لا بد آت بنتاج من الناس، يجسد امنية زويمر السابقة — اخراج المسلمين من الاسلام — في صورة من الصور وبنسبة وان قلت، لكنها موجودة على كل حال!!

• المدارس التنصيرية:

تنقسم المدارس التنصيرية في كل بلد اسلامي الى قسمين: قسم يتبع للكنيسة بصورة مباشرة كمدارس فجر الصباح والجيل الجديد، والضرير، والفرنسيسكان وغيرها. وقسم مرتبط بالجاليات الاجنبية، كالانجليزية والامريكية والفرنسية وغيرها.. وهذا القسم الثاني وان كان في الظاهر قد انشأ مدارسه هذه، لرعاياه وابنائه، الا انه يشترك مع القسم الاول في الخطر على الاجيال في الدول الاسلامية، حيث ان بعض المسلمين وللاسف سعوا بابنائهم الى هذه المدارس حتى صارت هذه المدارس تضم نسبة من ابناء المسلمين طاغية على ابناء المسيحيين!!

ولكن التمعن في القسمين، المشار اليهما يرى ان الفروقات بينهما شكلية بحتة. فكلاهما يلتزم المنهج الغربي في التنشئة والتعليم. ثم ان العبرة بالنتاج والنتائج. فنتاج هذين القسمين ونتائجهما واحدة في النهاية. فهما يخرجان انماطا بشرية، متحدة المعالم والمميزات. ويغلب على — هؤلاء الخريجون والخريجات — النزعة الغربية في التفكير والثقافة والسلوك. وبهذا يكون المسلمون قد وفروا للمنصرين جهدا ما بعده جهد.

• «مسلمون» مطية للمنصرين:—

ويحز في النفس ان تتخذ الاسماء المسلمة والجهود المسلمة مطية لبلوغ اهداف اعدائنا فينا. فالمدارس التابعة للكنيسة تبعية مباشرة قامت على جهود «مسلم» وصاحب رخصتها كذلك رجل مسلم!! ومعلوم ان ترخيص المدرسة الخاصة لا يكون الا لابناء البلاد. لذا فصاحب الرخصة في الدولة الاسلامية هو كفيل كل المبشرين النصارى القادمين الى هذه المدرسة، لكن الاغرب من هذا ان صاحب الترخيص يحرر تفويضا عاما في وزارات العدل. لنصراني من المبشرين بالتصرف المطلق في كل ما يتصل بالمدرسة.

فالترخيص للمدرسة باسم مسلم، والمؤجر للبناء والارض رجل مسلم ونخشى ان يكون التمويل في بعض انحاء عالمنا الاسلامي ايضا كذلك!!

ولا نود السبق بسوء الظن، بهؤلاء المسخرين، لتحطيم دينهم وامتهم على اختيار منهم. فقد لا يفطنون لمقاصد هؤلاء وقد يظنون الامر امر تعليم فقط. ولكن الجهل، لا يعفي من المسئولية. لا سيما في الامور، المتصلة بمصير الامة ومصالحها الكبرى!

• نتائج لا بد منها:

ونود ان نشير في هذه الكلمة الى ما بدأنا به: من ان المقصد الاساسي للتنصير هو اخراج المسلمين من الاسلام.

كما نحب القول ثانية، ان العملية التربوية في العالم الاسلامي كله من اخطر العمليات المتصلة بالانسان اليوم. وان كل نظام تعليمي يتمثل اهدافه، ومثله الخاصة وليس اهداف الاخرين. فالمدرسة الانجليزية او الامريكية او غيرها ليس في امكانها ان تتجافى، عن اهدافها الاساسية، نعم قد تراعي تلك المدارس اصول اللياقة والمجاملة فتزج بمادة التربية الاسلامية واللغة العربية، تجاوبا مع المجتمع الذي فيه. والتزاما بقرار الدولة المضيفة. ولكن القائمين عليها، لديهم من الوسائل العملية، ما يبطل كل اثر ايجابي لهذين المادتين. فضلا عن ان وضعيتهما الهامشية وتنافر اصولهما وخصائصهما مع اصول وخصائص المنهج الدراسي المحتذى في تلك المدارس، كفيل بابطال اي مفعول لهما. بل لا نبالغ ان قلنا ان اثرهما في هذا الجو النفسي والثقافي «الغربي الطاغي» قد يكون سلبيا محضا.

واخطر اثر في هذه المدارس، هو الاثر النفسي والفكري. فغني عن القول، ان هذه المدارس، تتوخى ان تكون، أنموذجا ممثلا لحضارتها. وهي قطعة من مجتمعها، وضعت في مجتمعاتنا الاسلامية فكأن الموجود فيها، موجود في منطقة، ملحقة بالحضارة الغربية تواً! ويحس الانسان في جو كهذا، بصور التفوق الغربي، العاكس لعناصر الحضارة المنتجة لذلك الانموذج. وهو ناشىء غرير، يكون انطباع الاثار، في نفسه، عميقا ولاصقا. فيتجسد في نفسه، صور الانبهار، بهذا الخصم المتفوق. ويوطن نفسه على سلوك ما يسلك، حتى يحقق لنفسه التفوق، كما يتوهم!! ومن هنا ينشأ التطبع بعادات الغرب، وصور سلوكه واجتماعياته. ومن هنا تتشرب ذهنية الناشىء الثقافة والفكر الغربيين. وسينشأ هذا معه، وينمو. لا سيما ان كان من بيئة مفتانة باللوثة الغربية، فان كان هذا فقد تودع منه ولا حول ولا قوة الا بالله.

اننا وكما اسلفنا القول، لا سبيل، ولا امكان، لغدو ابنائنا نصارى، ولكن التنصير غايته التحطيم والاجهاز على الشخصية المسلمة. وهذا امر محتوم، وفقا لما نراه ونراقبه.

ياروزلسكي ضيف غير عادي في بكين




ياروزلسكي.



دينج شياو بينج.

الجنرال ياروزلسكي هو اول رئيس بولندي يزور بكين منذ اكثر من عشرين سنة ولا شك ان هذه الزيارة لم تكن لتمر لولا موافقة موسكو عليها وبالتالي فانه ينظر اليها على انها فاتحة عهد جديد بين الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي والصين وبالخصوص اذا عرفنا ان رئيس المانيا الشرقية يعتزم هو الاخر القيام بزيارة للصين الشهر المقبل ولا شك ان تحتل المحادثات البولندية الصينية والالمانية الشرقية الصينية المقبلة وفي جانب كبير منها العلاقات السوفياتية الصينية باعتبارها المحور والاساس لاي علاقة تقوم بين الصين واي بلد في الكتلة الشرقية والمعروف ان الصين قطعت علاقاتها مع جميع دول الكتلة الشرقية ما عدا رومانيا في ذروة الصراع الصيني السوفياتي عام ١٩٦٣ وبعد رحيل ماوتسي تونغ ومجيء الرجل القوي الجديد دينغ سياو بينغ بدأت الصين مرحلة جديدة في سياستها الداخلية والخارجية عمادها الانفتاح على الدول الراسمالية بزعامة امريكا وسرعان ما استبدل احفاد الثورة الماوية بدلة الكاكي الماوية ببنطلون الجينز وبالكتاب الاحمر اجهزة التسجيل اليابانية وبالسرعة نفسها لاحظ الصينيون ان سياسة الانفتاح على الرأسمالية لم تبن صناعات جديدة ولم تتطور التكنولوجيا الصينية وان هذا الانفتاح لم يورد سوى قشور الحضارة الاستهلاكية الغربية واحدث بذلك تخلخلات كثيرة على اكثر من صعيد ووفر الفرصة لخلق فروقات وتفاوتات اجتماعية لا تخدم اهداف «الصراع الطبقي» الذي نظرت له الثورة ومن هنا كانت رغبة بكين في تغيير وجهتها نحو الكتلة الشرقية ولاقت هذه الرغبة رغبة مقابلة من الاتحاد السوفياتي الذي تخلص من القيادات الهرمة وبدأ بزعامة غورباتشيف بخوض غمار سياسة خارجية في ثوب جديد ومن منطلق هذه السياسة لا يمانع الاتحاد السوفياتي في ان تنفتح الصين على الرأسمالية الغربية وعلى الكتلة الشرقية في الوقت نفسه ويحلو للساسة الصينيين ان يقولوا المقولة المأثورة «ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة» ولكنها في مسيرة الحوار الصيني السوفياتي الجديد قد بدأت بخطوتين خطوة من جهة موسكو وخطوة ثانية من جهة بكين والآمال عريضة لدى الصينيين بخصوص انفتاحهم الجديد على الكتلة الشرقية وافادتهم من التكنولوجيا الشرقية التي تمتاز عن التكنولوجيا الغربية بميزتين اولاهما انها اقل كلفة وثانيهما انه يمكن الحصول عليها مقايضة مع انتاج صيني زراعي او صناعي وهو ما ترفضه اوروبا وامريكا رفضا باتا.

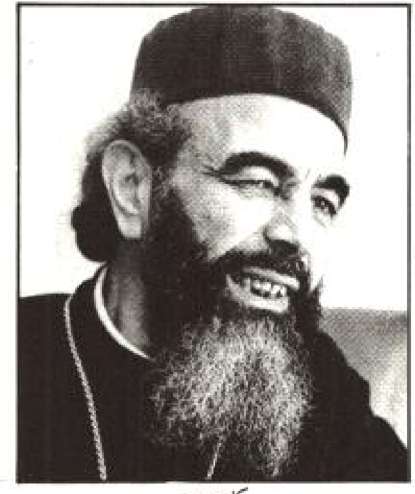
فالمؤكد اذا ان علاقات بكين بموسكو وبالكتلة الشرقية عموما مرشحة لمزيد من التطور والتوثيق ولكن الا يخشى ان تخيب آمال بكين في الانفتاح الثاني بعدما بدا وكأنها خابت في الانفتاح الاول ؟؟

فرنسا توسط كابوجي لايقاف الهجمات الارهابية



في اطار المساعي التي تقوم بها فرنسا لايقاف الهجمات بالقنابل على باريس جرت مؤخرا اتصالات بعضها علني وبعضها سري بين مسؤولين فرنسيين وبين عدة جهات تعتقد فرنسا ان بوسعهم المساهمة في ايجاد حل لقضية التفجيرات الاخيرة. من ذلك ان المطران ايلاريون كابوجي مطران القدس لطائفة الروم الكاثوليك والمقيم حاليا بروما دعي للقدوم الى باريس من اجل القيام بدور الوسيط بين الحكومة الفرنسية وبين من يعتقد انهم المسؤولون عن التفجيرات في باريس واختيار كابوجي للقيام بهذا الدور ليس من قبيل الصدفة فمطران القدس تربطه علاقات وثيقة مع القيادة السورية ومع المسؤولين الايرانيين ومع بعض القيادات الفلسطينية بالاضافة الى انه يحظى باحترام لدى بعض الشخصيات الفرنسية وبالاضافة كذلك الى انه سبق له ان لعب دور الوسيط بين الحكومة الفرنسية وبين الالوية الثورية المسلحة اللبنانية بزعامة جورج عبدالله التي تصر الحكومة الفرنسية على اتهامها بالقيام بالتفجيرات الارهابية الاخيرة في باريس.

ومنذ وصول كابوجي الى باريس اجرى عدة اتصالات مع مسؤولين فرنسيين في مقدمتهم وزير الامن روبير باندرو وعدة دبلوماسيين عرب مقيمين بباريس وقد حرص



كابوجي.

المطران كابوجي منذ البداية ان يعرب عن انزعاجه من الحملة الاعلامية الموجهة ضد بعض الجهات العربية ومن الانتقادات التي وجهت اليه والى من سمح له بمقابلة جورج عبدالله في سجنه. ثم جاهر برأيه قائلا انه لا يستطيع ان يصدق ان ثلاثة شبان لبنانيين يستطيعون وحدهم زرع الرعب في باريس وهز فرنسا موحيا للسلطات الفرنسية بان تبحث في اتجاه آخر عن الجناة. ولعله خيب امل الفرنسيين في التوسط بينهم وبين القيادة السورية واستعمال ما يتمتع به من نفوذ واحترام لدى السوريين من اجل تسليم اشقاء جورج عبدالله الى السلطات الفرنسية لكي تحقق معهم عندما نصحهم باللجوء الى دمشق مباشرة.

ومن جهة اخرى ابى كابوجي الا ان يذكر «رولان دوما» وزير خارجية فرنسا السابق بامرين رئيسيين:

١ ــ انه لعب دورا رئيسيا ــ وبطلب من «رولان دوما» نفسه يوم كان وزير خارجية فرنسا ــ في اطلاق سراح مدير المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس والذي اختطف في مارس ١٩٨٥ ويقال ان دوما تعهد لكابوجي آنذاك (ويذهب البعض الى ان هذا التعهد كان كتابيا) باطلاق سراح جورج عبدالله في صيف عام ١٩٨٥ ولكن هذا الوعد لم ينفذ.

٢ ــ ان كابوجي لعب ادوارا خفية لكنها بارزة ومهمة وبطلب من روما كذلك في محاولة الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان قبل الانتخابات النيابية الفرنسية على اساس ان ذلك يدعم موقف الاشتراكيين وقد باءت تلك الجهود بالفشل.

ورغم ان السلطات الفرنسية لم تصل بعد الى نتيجة مشجعة في عملية توسيطها لكابوجي الا انها لم تفقد الامل وطلبت منه ان يبقى اسبوعا آخر او اكثر في باريس من اجل مزيد من المشاورات وربما من اجل اطالة المدنة القائمة حاليا والسؤال هنا هل يريد الساسة ان يوظفوا الدين للوصول الى مآربهم ام ان الدين يريد ان ينجح حيث فشلت السياسة؟.

نصيحة وتذكير

(٢)

قاله وكتبه:

عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

بالرياض وتوابعها

فليس لنا طريق الى الله والى جنته الا من طريق هذا النبي الكريم. قال صلى الله عليه وسلم: (لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي) وسنته صلى الله عليه وسلم هي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك والعياذ بالله رزقنا الله وإياكم والمسلمين التمسك بسنته وقد قال صلى الله عليه وسلم: (تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ) كما تقدم. الا وان اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين هي الصلاة فالصلاة هي عمود الدين وهي اول ما يحاسب العبد عنه من عمله يوم القيامة وهي آخر ما يفقد المرء من دينه كما جاء في الاحاديث فليس بعد ذهابها دين ولا اسلام اما الذي يتركها بالكلية فهو كافر خارج عن الاسلام وان زعم انه مسلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم (بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة. وفي الحديث الآخر قال: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) واخبر سبحانه ان اكبر الاسباب الموجبة سلوك سقر هي ترك الصلاة كما قال تعالى اخبارا عن تساؤل اهل الجنة عن اهل النار: (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين) فالواجب على كل مسلم ان يقوم بنفسه اولا على طاعة الله و يزجرها عن معصية الله ثم يقوم ايضا على من تحت يده لقول الله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: (مروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع) قال الشافعي: لا نعلم شيئا اشد من الضرب الا القتل وقال صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وكل مسؤول بحسبه لما جاء في الاثر كلكم على ثغر من ثغور الاسلام فالله الله ان يؤتى الاسلام من قبله. واما الذي يتهاون بها و يتكاسل عنها و يؤخرها عن وقتها فهو منافق لقوله تعالى: (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا). فأثبت الله سبحانه ان المنافقين يقومون الى الصلاة لكنهم لا يقومون اليها الا وهم كسالى ولهذا قال يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا يعني ان اعمالهم ليست لله بل لمرآة الناس وقال تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وغيا قيل انه واد في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم وقيل هو واد في جهنم من قيح ودم اجارنا الله واياكم والمسلمين منه ومن النار. وقال ابن عباس: ليس معنى اضاعوها تركوها بالكلية لو تركوها لكفروا ولكن اخروها عن وقتها ومن اهم واجبات الصلاة اداؤها في الجماعة في المسجد قال صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. ولقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. وفي رواية لولا ما في البيوت من النساء والذرية لاحرقتها عليهم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها اي عن الصلاة في الجماعة الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. ايها المسلمون ما هو السبب في بناية المساجد اليس هو اقامة ذكر الله وأداء صلاة الجماعة وفي الحديث (لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد) وفي الحديث الآخر من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له. وقال صلى الله عليه وسلم لابن ام مكتوم وهو رجل اعمى بعيد الدار عن المسجد وليس له قائد يقوده لا اجد له رخصة. وفي رواية قال هل تسمع النداء قال نعم قال فأجب. الا وان اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين والصلاة هي الزكاة فادوا زكاة اموالكم طيبة بها نفوسكم ولا تكنزوها

فتحمى عليكم في نار جهنم قال تعالى ــ في حق الكافرين (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) فالزكاة حصن المال وهي قرينة الصلاة في كتاب الله.

قال ابن عباس رضي الله عنهما من صلى ولم يزك فلا صلاة له. الا وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو قوام الدين وهو اساسه الاعظم قال تعالى: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وقال تعالى: (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) وقال في وصف المؤمنين (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) وقال قبلها في وصف المنافقين (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف) فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو المهم الذي لاجله ابتعث الله الانبياء والمرسلين فلو ترك هذا المهم الاعظم واهمل لفشت الضلالة وشاعت الجهالة وخربت البلاد وهلك العباد. فنرجو الله ان يقيم علم الجهاد ويقمع اهل الشرك والغي والفساد وقد جعل بعض العلماء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احد اركان الاسلام كيف لا والشرع مبنى على شيئين امر بطاعة الله ونهي عن معصية الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا ما غير المنكر ولا انكره حتى ولا بقلبه فهو نوع من الردة عن الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض ثم ليلعنكم كما لعنهم وفي رواية، ان الرجل من بني اسرائيل يلقى

• الراضي بالمعصية كفاعلها فيجب طمسها ولا يجوز ابقاؤها في المجتمع المسلم

اخاه على المعصية فيقول يا هذا اتق الله ثم اذا كان الغد لم يمنعه ذلك من ان يكون اكيله وجليسه وقعيده كأنه لم يره على معصية بالامس (فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوبهم بعضهم ببعض ثم لعنهم على السن انبيائهم) وقال صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى جبريل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها قال يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر في ساعة قط وفي مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يمال قراؤها امراءها وما لم يزل صلحاؤها فجارها وما لم يهن اشرارها خيارها. فاذا فعلوا ذلك رفع الله يده عنهم ثم سلط عليهم جبابرتهم فيسومونهم سوء العذاب ثم ضربهم الله بالفاقة والفقر. وروى ان الله اوحى الى يوشع بن نون: اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم. قال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار. قال انهم لم يغضبوا لغضبي وكانوا يواكلونهم ويشاربونهم. وروى جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من قوم يكون بين اظهرهم من يعمل بالمعاصي هم اعز وامنع ثم لم يغيروا عليه الا اصابهم الله بعذابه. او قال بعقابه) وقالت عائشة رضي الله عنها صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: يا ايها الناس ان ربكم عز وجل يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا اجيبكم وتستنصروني فلا انصركم وتسألوني فلا اعطيكم) وروى الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وما ترك قوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا لم ترفع اعمالهم ولم يسمع دعاؤهم) فلو لم يكن في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من النتائج الا ان الله استثنى اهله من العذاب كما قال تعالى في فضيلة الحث عليه (فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) وفيه الفضل الكبير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب: (لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) وقال صلى الله عليه وسلم: (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه) ايها المسلمون خذوا على ايدي سفهائكم يبارك لكم في اعمالكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. احذروا الوهن فانه قد اصاب اكثر الخلق بل ماتت قلوبهم والعياذ بالله لا يبالون باوامر الدين ونواهيه ولا يغارون على محارم الله وهذا من رين الذنوب وانتكاس القلوب حتى ان بعض الناس يرون اولادهم ونساءهم وجيرانهم على المعاصي والتهاون بالصلاة ولا يزجرونهم فان لم ينتهوا فيهجرونهم. روى احمد عن مالك بن دينار ان حبرا من احبار بني اسرائيل رأى بعض بنيه يوما يغمز النساء فقال: مهلا يا بني مهلا يا بني فسقط من سريره فانقطع نخاعه واسقطت امرأته وقتل بنوه فاوحى الله الى نبيهم ان اخبر فلانا الحبر ان لا اخرج من صلبك صديقا ابدا ما كان غضبك لي الا ان قلت مهلا يا بني مهلا يا بني. وروى ان الجار يتعلق بجاره يوم القيامة فيقول يا رب هذا خانني فيقول كذب ما خنته في اهل ولا مال فيقول صدق ولكن رآني على معصية ولم ينهني.

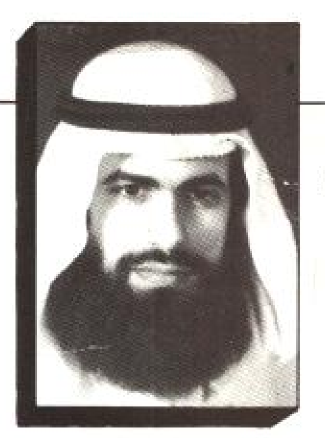
ومن المعاصي الظاهرة حلق اللحى وهو حرام باجماع العلماء وحلقها مشابهة للمشركين ظاهرة. قال صلى الله عليه وسلم: (بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعلت الذلة والصغار على من خالف امري، ومن تشبه بقوم فهو منهم). قال شيخ الاسلام

ابن تيمية اقل احوال هذا الحديث انه يقتضي تحريم التشبه بهم وان كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم لقوله تعالى (ومن يتولهم منكم فانه منهم) وقال ايضا تحريم التشبه بهم في الظاهرة لعلة انه يجري الى موافقتهم وموادتهم في الباطن انتهى. وقد ابدى فيها واعاد صلى الله عليه وسلم وحذر من حلقها بالفاظ كثيرة قال صلى الله عليه وسلم (خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب) وقال ايضا (جزوا الشوارب وارخوا اللحى ولا تشبهوا بالمجوس) متفق عليه. وفي لفظ ارجو اللحى. وفي لفظ اعفوا اللحى. هذا قوله صلى الله عليه وسلم. ومن فعله صلى الله عليه وسلم انه كان ذا لحية كثيفة ولا صح عنه انه يأخذ منها شيئا ابدا بل روى عنه انه زجر من فعل ذلك لما رأى مجوسيين قد دخلا المدينة وهما قد حلقا لحاهما قال ويحكما من امركما بهذا؟ قالا: امرنا ربنا كسرى. قال: اما انا فقد امرني ربي ان اعفى هذه واشار الى لحيته وآخذ هذا واشار الى شاربه. ثم امرهما بالخروج من المدينة. فثبت النهي باوجه السنة الثلاثة: قوله صلى الله عليه وسلم — وفعله — وتقريره. فمن اختار حلق اللحية فقد اختار زي المجوس على زي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. قال شيخ الاسلام ومن استحل حلقها فقد كفر. وقد حكم بعض العلماء على من ازالها بالكلية او تسبب في اعدامها ولم تعد بالدية كاملة فلا يجوز حلقها ولا نتفها ولا قصها. لما تقدم من الاحاديث وهي كرامة للرجال وميزة لهم عن النساء فالشرع المطهر امر بمخالفة المشركين في كل شيء. قال شيخ الاسلام ابن تيمية: فاذا بالمخالفة لهم فيها منفعة وصلاح لنا في كل امورنا ومن المنكرات الظاهرة ايضا تصوير ذوات الارواح وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم المصورين وقال كل مصور في النار. وقال: من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. وقال: اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله. وقال الله تعالى في الحديث القدسي (ومن اظلم ممن ذهب يخلق



كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة.) متفق عليه. والراضي بالمعصية كفاعلها فيجب طمسها ولا يجوز ابقاؤها لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي بن ابي طالب وقال لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. وقال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم صورة ابراهيم واسماعيل في جدار الكعبة حكها ودعا بماء بغسلها والصور من وسائل الشرك واسبابه ومن المؤسف اكباب كثير من الخلق على هذه المحلات والجرائد وتضييع اوقاتهم فيها مع ما في بعضها من صور خليعة ومقالات شنيعة والعياذ بالله اما اذا كان فيها الحاد وزندقة وتشكيك في الدين فيجب اتلافها واحراقها كما حكم العلماء على كتب الضلال ومقالات الالحاد ومن المنكرات الظاهرة ايضا استعمال السينمات والصناديق والرباب والسمسميات وفتح الراديو والتلفاز على الغناء والمطربات ولا شك ان ذلك من اكبر المعاصي والمحرمات وقد جاء في الاثر ان الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع. والذي يحب ذلك لا شك ان قلبه مريض فليداويه بذكر الله والاستغفار والتوبة النصوح. قال الله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) وشروط التوبة ثلاثة وهي: ان يندم على فعل المعصية — ويترك الذنب بالكلية — ويعزم الا يعود في الذنب ومن المعاصي والمنكرات شرب شيء من المسكرات او المخدرات فالشرع حرمها لما فيها من المضرة والآفات قال صلى الله عليه وسلم: (كل مسكر حرام) وفي الحديث الاخر (من تعاطى المسكر في الدنيا سقاه الله من ردغة الخبال قيل يا رسول الله وما ردغة الخبال. قال: عصارة اهل او قال عرق اهل النار) اجارنا الله واياكم والمسلمين من النار ومن ذلك هذا الدخان النتن الخبيث قد ظهر بين كثير من الناس من غير نكير وهو من المسكرات باعتراف الكثيرين من متعاطيه انه اذا ابطأوا عنه ثم شربوه اسكرهم. روى احمد وابو داود بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: انه نهى عن كل مسكر ومفتر وهو من الخبائث باجماع العقلاء. وقد احل الله الطيبات وحرم الخبائث قال تعالى: (يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) فهو شراب خبيث لا في اوله بسم الله ولا في آخره الحمد لله كما قيل منتن للفاه مخل للمخباه فهو مخرب للصحة محرق للجوف باعتراف الاطباء قديما وحديثا وكل شيء ينهى عنه الشرع فلما فيه من المضرة والمفاسد وكل شيء يأمر به الشرع فلما فيه من المنفعة والمصالح للخلق. وقد حررنا هذه الكلمة نصيحة لكم وبراءة للذمة وخوفا من معرة الكتمان ومعذرة بين يدي الله عز وجل. ونسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم ويثبت قلوبنا وقلوبكم على دينه ونسأله سبحانه ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يوفق امام المسلمين وايانا ويأخذ بناصيته ويصلح بطانته وان يرى الجميع الحق حقا ويرزقهم اتباعه ويريهم الباطل باطلا ويرزقهم اجتنابه انه على كل شيء قدير.

وصلى الله على محمد وآله واصحابه وسلم.



بقلم :
عبدالحميد البلالي

«رجال الفجر»

الفجر هو رمز ولادة كل خير، وهو رمز النصر، وهو رمز الحياة وهو عنوان الشباب، وعلامة الحركة، كما هو دليل الحق والعدالة. ووقت الفجر من اهدأ الاوقات، ففيه لحظات الصفاء، وفيه توزيع الارزاق. وصلاة الفجر دليل على قوة الايمان والبراءة من النفاق، لمشقة هذا الوقت على النفس، لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه البخارى ومسلم «إن اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لا توهما ولو حبوا.... الحديث» (١).

• ريح الصبا

يقول الدكتور عبدالحميد دياب «اما الفوائد الصحية التي يجنيها الانسان بيقظة الفجر فهي كثيرة منها «تكون اعلى نسبة لغاز الاوزون (O3) في الجو عند الفجر، وتقل تدريجيا حتى تضمحل عند طلوع الشمس، ولهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبي، ومنشط للعمل الفكري والعضلي، بحيث يجعل الانسان عندما يستنشق نسيم الفجر الجميل المسمى بريح الصبا، لذة ونشوة لا شبيه لها في اي ساعة من ساعات النهار او الليل» (٢).

• ركعتا الفجر

وركعتا الفجر هما السنة القبلية التي تسبق صلاة الفجر، وهي من احب الامور الى النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» (٣).

وفي رواية لمسلم (لهما احب الي من الدنيا جميعا» (٤) فاذا كانت الدنيا باسرها وبما فيها لا تساوي في عين النبي صلى الله عليه وسلم شيئا امام ركعتي الفجر فماذا يكون فضل صلاة الفجر بذاتها؟!.

• لن يلج النار

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من حافظ عليها وعلى العصر دخل الجنة وابعد عن النار فقد روى البخاري ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم «من صلى البردين دخل الجنة» (٥) وقال صلى الله عليه وسلم «لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» (٦).

والبردان هما صلاة الفجر والعصر، يقول الامام المناوي «وخصهما لزيادة شرفهما او لانهما مشهودتان تشهدهما ملائكة الليل والنهار او لكونهما ثقيلتان مشقتان على النفوس لكونهما وقت التشاغل والتشاقل ومن راعاهما راعى غيرهما بالاولى، ومن حافظ عليهما فهو على غيرهما اشد محافظة، وما عسى يقع منه تفريط فبالأحرى ان يقع مكفرا فيغفر له و يدخل الجنة» (٧) وانا لنعجب اشد العجب من الذين يعدون انفسهم من الدعاة الذين عاهدوا الله على حمل الامانة وهم من اكثر الناس تقاعسا عن صلاة الفجر، حتى الفت قلوبهم ذلك فما اصبحوا يستنكرونه على انفسهم ولا يحاسبوها بما قصرت، فكيف يجرؤ من يسمي نفسه داعية، بان يدعو الى الخير وهو ذو نفس لا تنكر عليه عدم قيامه حتى القيام بركن من اركان الاسلام؟؟ وكيف لا يخشى بان يوصف بما وصف به المنافقون؟؟!.

• قرآن الفجر

يقول تعالى «وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا» (٨) وقرآن الفجر هو صلاة الفجر التي تشهدها الملائكة، وقد فصل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال «يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون» (٩) فما اسعد اولئك الرجال الذين جاهدوا انفسهم، وزهدوا بلذة الفراش ودفئه، وقاوموا كل دوافع الجذب التي تجذبهم الى الفراش، ليحصلوا على صك البراءة من النفاق، وليكونوا أهلا لبشارة النبي صلى الله عليه وسلم بدخول الجنة، ولينالوا شرف شهود الملائكة وسؤال الرب عنهم. ولعظمة الفجر اقسم الله فيه اذ قال «والفجر وليال عشر» (١٠).

• الفجر هو الميزان

وكان الصحابة رضي الله عنهم يجعلون حضور صلاة الفجر هو الميزان الذي يوزنون به الرجال، فمن حضرها وثقوه ومن غاب عنها اساءوا به الظن فهذا ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن» (١١) فهل تهز هذه الكلمات دعاة اليوم وتجعلهم يتنافسون الآخرين باستنشاق ريح الصبا و يكونون هم الاوائل الذين سيذكرون في قوائم المتعاقبين من الملائكة امام الرب، و يكونون من رجال الفجر؟؟

---

(١) البخاري ومسلم.
(٢) مع الطب في القرآن الكريم ص ١٠٨
(٣، ٤) مسلم.
(٥) البخاري ومسلم.
(٦) مسلم.
(٧) فيض القدير ٦/١٦٤
(٨) الاسراء ٧٨
(٩) البخاري ومسلم.
(١٠) الفجر.
(١١) صحيح ابن خزيمة.



اخبار ثقافية

• قررت وزارة الاوقاف المصرية اعادة طبع ثمانية كتب في التراث الاسلامي وانجازها خلال العام الحالي وهذه الكتب هي «الجواهر والدرر، حوادث الدهور، الوجوه والنظائر، جامع المبادىء والغايات، بغية الفلاحين، شرح فصيح ثعلب، اخلاص الناوي، الموجز في الطب».

• افتتح يوم ٢٨ سبتمبر الماضي في امارة عجمان معرض عجمان الاول للكتاب بمشاركة من اكثر من ٦٠ دار للنشر عربية وخليجية ومحلية تعرض كتبا مختلفة في شتى المعارف والعلوم يزيد عددها عن عشرة الاف عنوان وسيستمر المعرض حتى التاسع من شهر اكتوبر الجاري.

• صرح مصدر مسؤول في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب انه تقرر اقامة معرض الكويت للكتاب العربي الثاني عشر في الفترة من ١٩ — ٢٨ نوفمبر المقبل.

• سيتم مستقبلا الاستفادة من جميع رسائل الدكتوراه المتعلقة بدول الخليج العربي في سبيل تطوير العملية التعليمية في هذه الدول.

• قررت جامعة الملك سعود بالرياض ادراج اللغة الاسبانية في مناهجها الاختيارية بكلية الآداب بالرياض وسيبدأ تدريس اللغة الاسبانية مع بداية العام الجامعي الجديد ١٤٠٧ هـ.

• دعا الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس استاذ فقه التشريع بكلية الشريعة في جامعة الاردن الى انشاء هيئة اسلامية دولية تتولى دراسة الفقه الاسلامي ووضعه في قوانين حديثه تمهيدا لتطبيقه في شتى ديار العالم الاسلامي.

• تجري حاليا اتصالات بين وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة واللجنة التأسيسية لأول مؤتمر للاعلاميين الاسلاميين لعقد مؤتمر بدولة الامارات العربية المتحدة هذا وتقوم اللجنة التأسيسية للمؤتمر باجراء اتصالات ومشاورات مع كبار الشخصيات الاسلامية والفكرية لحضور المؤتمر وتبيين اهدافه وانشطته.

كتاب جديد

الاستاذ ابو الحسن الندوي

الاستاذ ابو الحسن علي الحسني الندوي

كاتبا ومفكرا

في ضوء مؤلفاته وكتاباته

دراسة واستعراض

كاتبا ومفكرا في ضوء مؤلفاته وكتاباته

• الاستاذ ابو الحسن الندوي كاتب اسلامي عظيم من طبقة العلماء القلائل الذين جمعوا بين العرض الموضوعي العلمي الدقيق وبين المقارنة الواسعة والحل المناسب ضمن اسلوب ادبي رصين جمع بين بلاغة الاولين وسهولة المتأخرين وقد قام الاستاذ نذر الحفيظ الندوي الازهري من خلال هذا الكتاب الجديد بتقديم تعريف موجز بواحد وثلاثين كتابا من مؤلفات الاستاذ الندوي في محاولة للفت انظار المعنيين بقضايا الفكر الاسلامي وتغذية افكارهم وعواطفهم وامدادهم بشحنة ايجابية قوية. يقع الكتاب في حوالي ١٢٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه رابطة الادب الاسلامي في ندوة العلماء — لكهنؤ — ص. ب: ٩٣ — الهند.

مؤسسات ثقافية اسلامية

الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال

• اول منظمة اسلامية ثقافية في غرب افريقيا تأسست في ابريل من عام ١٩٥٣ في السنغال ثم انتشرت فروعه في جميع دول غرب افريقيا في الفترة ما بين ٥٣ — ٦٠ وهي السنة التي نالت فيها معظم دول غرب افريقيا استقلالها حيث تحولت فيما بعد هذه الفروع الى جمعيات وطنية لاستحالة بقائها كفروع في دولة مستقلة. وللاتحاد حاليا فرعان رئيسيان: الفرع الوطني للشباب والفرع الوطني للنساء وقد اتخذ الاتحاد الآية الكريمة: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» شعارا له وهو لا يخضع لاي مذهب فقهي ولا لاية طريقة صوفية وانما يتخذ من الكتاب والسنة منهجا له.

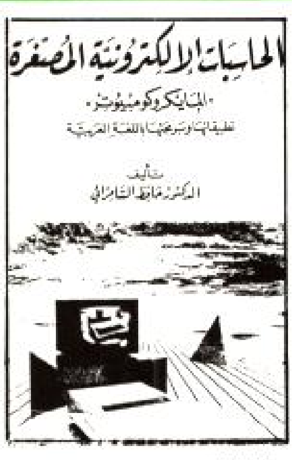
وتحمل جريدة اليقظة الاسلامية التي يصدرها الاتحاد لواء الدفاع عن قضايا ومشاكل المسلمين في السنغال وباقي دول غرب افريقيا.

عنوان الاتحاد: دكار — ص. ب: ١٣٤١ — السنغال

والمطابع تدور

● صدرت الطبعة الخامسة من كتاب: نعم يا دكتور انهم كافرون للاستاذ احمد بن عبدالعزيز الحصين والكتاب رد على دكتور نصراني اثار بمقال كتبه «هل النصراني كافر».

● عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدرت الطبعة الثانية من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابات المستشرقين للاستاذ نذير



عنوان الناشر: جدة ــ ٢١٤٣١ ــ ص. ب: ١٢٥٠ ــ السعودية

● عن دار العلم للملايين في بيروت صدر كتاب «الحاسبات الالكترونية المصغرة ــ الميكروكومبيوتر» وتطبيقاتها وبرمجتها باللغة العربية للدكتور حافظ السامرائي والكتاب يتحدث عن المبادىء الاساسية للحاسبات وبرمجة الحاسب بلغة الخوارزمي وتطبيقاتها ولغات البرمجة العربية.

عنوان الناشر: بيروت ــ ص. ب: ١٠٨٥ ــ لبنان

مجـــــلات



● الاعتصام: مجلة اسلامية تصدر في مصر اول كل شهر عربي موقتا عن الجمعية الشرعية في القاهرة وصلنا مؤخرا منها العددان الخامس والسادس في عدد واحد/ محرم ــ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ ومن اهم موضوعات العدد: الجامعة الامريكية في القاهرة دولة اوروبية مستقلة!، متى يفض الاشتباك بين التيار الاسلامي والانظمة الحاكمة.

عنوان المجلة: القاهرة ــ ص. ب: ٤٧٠ ــ مصر

● البنيان المرصوص: مجلة اسلامية شهرية جامعة تصدر عن المجاهدين الافغان صدر عددها التاسع/ سبتمبر ٨٦ وابرز المقالات التي وردت فيها:

اخي المسلم لمن العيد اليوم، قندهار مدينة الاشباح التي ارعبت الروس، التصفيات السياسية في كابول والغد المجهول، هذا بالاضافة للعديد من التحقيقات المصورة عن جبهات القتال والصفحات الاخبارية ولقاء مع الامين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية.

عنوان المجلة: بشاور ــ ص. ب: ٤٦٧ ــ باكستان

صدر حديثا

● صدر في الرياض حديثا للاستاذ الشاعر احمد الخاني ثلاثة كتب في اطار ادب الاطفال والناشئين وهي:

١ ــ قاهر الروم:

قصة حياة محمد الفاتح الخليفة العثماني فاتح القسطنطينية وقاهر الروم، وقد استخدم المؤلف فيها اسلوب الحوار المساعد على شرح الحدث. وكانت موجهة للناشئين.

٢ ــ ديوان الحنين:

وهو ترجمة عربية لاشعار الشاعر التركي الاسلامي (محمد عاكف) وقد حوى اشعاره الاجتماعية والتاريخية والدينية، وجاءت الصياغة العربية شعرا مكافئا لشعر المترجم له.

٣ ــ الممثل الصغير:

مجموعة مسرحيات شعرية في مشاهد صغيرة متنوعة المضامين وموجهة للاطفال ويمكن تأديتها على مستوى مدرسي سهل منها (ابن تيمية العامل بعلمه، صلاح الدين الايوبي، الاسكندر الاكبر، هانيبال، الميزان العادل... الخ).

قبضة من حروف

بين النشر والتحقيق

في تراثنا الضخم كنوز لم تر النور بعد، وهي تحتاج الى من يكشف عنها. فعلى الرغم مما نشر فان كثيرا من تلك المخطوطات النفيسة لا تزال رهن المكتبات، تنتظر من يحققها ويخرجها اخراجا يليق بما فيها من نفع وفائدة. وقد اصبح لهذا العلم قواعد محددة، واصول معينة، بذلت كثير من الجهود في تحديده لاخراج النص كما يريده مؤلفه، وكما تركه مصنفه... ولا ينكر هنا ما قام به شيوخ المحققين والمهتمين بالتراث من الكشف عن الروائع بشتى فروعها.

ولكن بعض من يملكون القدرة على الطبع والنشر، اخذوا يعيدون طبع ما سبق ان حقق، دون اضافة شيء جديد! كأن يكونون ــ مثلا ــ قد حصلوا على نسخة من المخطوط اصح واقرب الى النص الاصلي..

وانما القضية تتلخص في نظرهم ان يعاد طبع الكتاب مع شيء من شرح لبعض الالفاظ، او ترجمة مقتضبة لبعض الاعلام، او ترتيب مختلف في فصول الكتاب واجزائه..

وكأن هذه الاضافات الطفيفة قد اعطتهم المبرر، ليبرزوا اسماءهم على اغلفة الكتب، وليتملكوا حق الطبع والنشر!!

ولكن متى كانت التسميات تغير من حقيقة الامور؟!

يحيى البشيري



متابعات

• ان تنصروا الله ينصركم •

في الاعوام الاخيرة تكالبت على الامة الاسلامية نكبات وهزائم ونحن والسبب هو نسيان المسلمين امور دينهم القويم وعدم احتكام حكام المسلمين لاحكام الاسلام. وظهور المعاصي والمنكرات بشكل كبير فمنها ترك الصلاة، ومحاربة الله باكل الربا، وظهور الزنا وشرب الخمر وامتلأت الشوارع بالكاسيات العاريات، وغير ذلك من المعاصي التي لا حصر لها. فهل يأمرنا الله و ينهانا فنعصيه؟ ونطلب منه النصر على الاعداء؟ فالمعاصي ترد النصر.

فانا اقول يا حكام المسلمين اذا اردتم النصر على الاعداء فارجعوا الى الله واحكموا بكتابه. و يا معشر المسلمين اذا اردتم ان ينصركم الله فاتركوا المعاصي وارجعوا الى طاعة ربكم سبحانه وتعالى. و يا نساء المسلمين ان اردتن النصر فالزمن بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فاذا فعلتم ذلك يا معشر المسلمين فان الله سينصركم « ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» وان لم تفعلوا ذلك فارتقبوا الذل والعار والهزيمة.

عبدالله بن محمد النغيمشي ــ السعودية

• المستقبل لهذا الدين

«هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله» التوبة ٣٣ صدق الله العظيم

يا شباب الاسلام يا امل الامة في غد مشرق منير، ايها الاحباب في كل مكان ابشروا فالنصر للاسلام والمستقبل لهذا الدين بعون الله: ان خيوط الفجر تلوح في الافق وصاحت ديكة الفجر تطرد النوم من بقايا عيون الزهر وفي كل قطر اسلامي شباب يتربى في بيوت الله وعلى مائدة القرآن و يتخرجون رجالا لا يعرفون الولاء لغير الله وهذا الدين رجالا يعشقون الجهاد والاستشهاد يسيرون على نهج خالد وسعد وابي عبيدة الجراح وهاهم اهل العلم والتفوق يقبلون على الاسلام فرادى وجماعات فالحق احق ان يتبع ونور الاسلام اقوى من نور الشمس وكم عودي هذا الدين وكم واجه دعاته من اعداء ومصاعب والم وهل نسينا ما فعله الصليبيون وجيوش التتر والقرامطة والملاحدة و.. الخ ولكن هل ماتت دعوة لا اله الا الله او اندثرت ان ذلك كله لم يزدها الا تمكينا في قلوب حامليها وتصميما منهم على المضي قدما جهادا وبذلا في سبيل عزة الاسلام ونصرته فالى الجد يا مسلمون الى العمل لنصرة هذا الدين لقد آن الآوان للتوقف عن البكاء على ماض اضعناه بابتعادنا عن منهج الاسلام وحان الوقت لتآلف القلوب واتحاد الصفوف حان وقت الجهاد بالوقت والمال والنفس من اجل عزة الاسلام و يا ايها الاحباب في الله كونوا دائما على ثقة ويقين ان النصر والمستقبل لهذا الدين وان غدا لناظره لقريب.

عبدالمجيد محمد عليان الحوراني ــ الاردن

• الفتنة اشد من القتل •

قال تعالى: «والفتنة اشد من القتل». يخطىء كثير من الناس في فهم هذه الآية الكريمة فمثلا كانت معي احدى زميلات الدراسة وهي كثيرة الغش في الامتحانات ولما تناقشت مع فتاة اخرى حول كيفية ردع هذه الفتاة عن الغش وذلك بان ننصحها بعدم الغش والاعتماد على النفس فان لم يفد ذلك تخبر مدرسة المادة عنها فاجابتني الفتاة بان هذا الاسلوب نوع من الفتنة واستشهدت بالآية السابقة.

وانا ارى ان منع الغش يعتبر بابا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امرنا الله به.

نوره عبدالله ــ الدوحة ــ قطر

نحن نجيب

اتفاقية «سايكس بيكو»

• القارىء سعيد حسنين ــ مصر
ما معنى اتفاقية «سايكس بيكو»؟! وما الغرض من تلك الاتفاقية؟؟

المجتمع: تفاهم سري بين بريطانيا وفرنسا وروسيا لاقتسام الامبراطورية العثمانية. ولقد امكن التوصل الى اتفاق نهائي بشأن ذلك من خلال تبادل ١١ رسالة خلال فصلي الصيف والخريف من عام ١٩١٦. وكانت الاتفاقية تقضي بان تسيطر فرنسا على المناطق الساحلية من سوريا ولبنان وان تضع بريطانيا يدها على كل من العراق وفلسطين. اما روسيا فكان المفروض ان يكون نصيبها منطقة الاناضول التركية على ان تقام دولة عربية اتحادية مستقلة في المناطق التي لا تستولي عليها اي من الدول الثلاث السابقة الذكر. وكانت هذه الاتفاقية مناقضة كل التناقض للاتفاقيات التي عقدتها بريطانيا مع العرب والوعود التي قطعتها للشريف حسين شريف مكة. وقد كشف لينين اسرار هذه الاتفاقية بعد ثورة اكتوبر.

رسالة قارئ

• الآباء والابناء الضائعون •

لا يختلف اثنان على ان البيت هو المدرسة التربوية الاولى في حياة الابن وبالاخص الوالدان فمنهم اسداء النصح للابناء ومنهم التربية السليمة للابن وفلذة الكبد الذي يحتاج وهو في هذا العمر البريء الى توجيهات تدله الى الخير والعمل به، وتحذيرات تنهاه عن الشر وعن العمل به.

اما في زمننا هذا فترى العجب العجاب فترى الابن هائما في هذه الحياة مكبا على المسليات يأكل و يشرب و يرتع دون توجيه او ارشاد من والده الذي يتهاون في اداء الرسالة الملقاة على عاتقه وهي تربية ابنه التربية السليمة فكل همه ان يكون ابنه في صحة جيدة يأكل و يشرب. اما الجانب الفكري والروحي لابنه فهذا لا يهتم به وللاسف الشديد.

وما اولئك الشباب الفاسد الذين نراهم يتسكعون في الشوارع الا نتاج هذه التربية العقيمة المؤسفة في مثل مجتمعنا هذا الذي يعد افضل المجتمعات واكملها.

ان الاب في هذا العصر لم يعد يهتم بتربية ابنائه بقدر ما يهتم بالصفقات والمصالح التجارية وسيجني هذا الاب ثمار ذلك مستقبلا فيكون ابنه عالة عليه مشوها لسمعته ومعولا هداما في مجتمعه وهذا ما هو واقع في عصرنا الحالي فتجد الشباب يسهرون ويحيون ليلهم فوق الارصفة في اشياء تضرهم ولا تنفع مجتمعهم الذي هو بامس الحاجة الى سواعدهم المفتولة. وما هذه الفئات الشابة الخيرة الطموحة الملتزمة بتعاليم الشرع الا نتاج الخير من التربية السليمة الصحيحة التي قال فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم «الزموا اولادكم فاحسنوا ادبهم».

فانهضوا ايها الاباء من سباتكم العميق فاغرسوا في عقول ابنائكم حب الصلاة وارتياد المسجد والتعامل الحسن مع الناس وحب كل خير. يقول الرسول فيما معناه «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: ذكر منها ولد صالح يدعو له.

عبدالحميد عبدالله العليوي
السعودية ــ الرياض

• من هم يهود «الدونمة» ؟؟ •

• الاخ سليمان عثمان ــ تركيا

• من هم يهود «الدونمة» ؟؟

المجتمع: طائفة يهودية طردت من اسبانيا على اثر حملات الاضطهاد المعادية للسامية التي شملت البلدان الاوروبية واستقرت في اليونان التي كانت خاضعة للحكم العثماني الاسلامي. وقد اعتنقت هذه الطائفة الدين الاسلامي في القرن الثامن عشر تسترا ولتحقيق اهدافها ومحتفظة ببعض العادات والطقوس الدينية اليهودية. واندمجت في الحياة العامة والسياسية الى حد انها شاركت في الكثير من الحركات الرامية الى اعلان الدستور والغاء نظام الخلافة واعلان تركيا جهورية علمانية. كما انها قامت بدور بارز في انقلاب ١٩٠٨ الذي قاده اتاتورك.

ردود قصيرة

• الاخ عبدالمنعم بشير ــ الخرطوم

امثال هؤلاء الشباب الضائع تنقصهم التربية الاسلامية القوية التي تبعدهم عن الوقوع في مسالك الشيطان وشكرا لك على المشاركة.

• الاخ جهاد يونس

حاول اختيار موضوع اخر يكون ذا مضمون وعنوان ليكون صالحا للنشر ان شاء الله اما المحاولة «عرض المأساة» فقد اخترنا منها ما يناسب مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخت خديجة الناصر ــ الرياض

موضوعك اسلوب انشائي نرجو منك اختيار فكرة او قضية او مشكلة تكون لها فائدة للقراء... مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق ونحن بانتظار محاولتك وشكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم



تلفون ٢٤١٢٥٤١
المرقاب ـ أم صده
خلف المطبخ المركزي

ص.ب ١٦٠٢ السالمية
الكويت
الرمز البريدي 22017

مكتبة دار القرآن الكريم

مع بداية العام الهجري الجديد تزف لكم المكتبة اطيب التهاني

وتعلن عن مفاجأة الموسم باسعار لا تصدق وهي كالتالي

الكتاب	د.ك
١ ـ الجرح والتعديل ١ / ٩ الرازي	٧٫٠٠٠
٢ ـ تفسير روح البيان ١ / ١٠	٧٫٠٠٠
٣ ـ نسيم الرياض لشرح الشفا ١ / ٤ الخفاجي	٣٫٠٠٠
٤ ـ الفتوحات الربانية ١ / ٤ ابن علان	٢٫٥٠٠
٥ ـ التاج الجامع للأصول ١ / ٥ ناصف	٣٫٠٠٠
٦ ـ ارشاد الساري لشرح مسلم والبخاري ١ / ١٠ القسطلاني	٧٫٠٠٠
٧ ـ تفسير ابو السعود ١ / ٥ ابو السعود	٣٫٠٠٠
٨ ـ شرح ابن عقيل ١ / ٢ ابن عقيل	١٫٥٠٠
٩ ـ وفاء الوفا باخبار دار المصطفى ١ / ٢ السمهودي	١٫٥٠٠
١٠ ـ شذرات الذهب باخبار من ذهب ١ / ٤ الحنبلي	٦٫٠٠٠
١١ ـ الاعانى ١ / ٢٤ الاصفهاني	٢٠٫٠٠٠
١٢ ـ اوضح المسالك ١ / ٣ شرح الالفن محمد محي الدين	١٫٥٠٠
١٣ ـ قضاء الامور المستعجلة ١ / ٢	٢٫٠٠٠
١٤ ـ عقد الايجار مجلد كبير السنهوري	١٫٥٠٠
١٥ ـ مغني اللبيب من كلام الأعاريب ١ / ٢	١٫٢٥٠
١٦ ـ السيرة الحلبية ١ / ٣ الحلبي	٢٫٠٠٠
١٧ ـ مناهل العرفان ١ / ٢ الزرقاني	١٫٠٠٠
١٨ ـ شرح قطر الندى ـ محمد محي الدين	٠٫٦٠٠
١٩ ـ الانصاف في مسائل الخلاف ـ محمد محي الدين ١ / ٢	١٫٢٥٠
٢٠ ـ اصول الفقه الخضري	٠٫٨٠٠
٢١ ـ مباحث في علوم القران / القطان	١٫١٠٠
٢٢ ـ صور من حياة التابعين ١ / ٦ جديد	
٢٣ ـ ديوان خلق الله محمد القولي ـ جديد	١٫٥٠٠
٢٤ ـ مجموعة رسائل بن عابدين ـ ابن عابدين	١٫٠٠٠
٢٥ ـ تحفة المودود باحكام المولود ـ ابن القيم / محقق	١٫٥٠٠
٢٦ ـ منح الشفا الشافيات ؛ منصور ابن ادريس البيروني	١٫٠٠٠
٢٧ ـ احكام المرجان في أحكام الجان / بدر الدين الشبلي	١٫٠٠٠
٢٨ ـ التحقيق في اختلاف الحديث / ابن الجوزي / محقق	١٫٠٠٠
٢٩ ـ ادب المسلم / مبيض	١٫٠٠٠
٣٠ ـ احكام الذميين والمستامنين / عبد الكريم زيدان	١٫٠٠٠
٣١ ـ الجداول الجامعة في العلوم النافعة	١٫٤٠٠
٣٢ ـ الأديان المعاصرة / راشد عبد الله الفرحان	٠٫٧٥٠
٣٣ ـ مفتاح دار السعادة ابن القيم	١٫٠٠٠
٣٤ ـ منهاج المسلم / الجزائري	١٫٠٠٠
٣٥ ـ تفسير مشكل القرآن / راشد الفرحان	٠٫٧٥٠

● صدر حديثاً المصحف الجوامعي الكبير مقياس ٥٠سم × ٣٥سم.

ـ مع تشكيلة كبيرة من المصاحف المجزاة والهدايا ـ

والعرض ساري المفعول حتى نفاذ الكمية المتوفرة لدينا وبالله التوفيق.



تأمــــــــلات تاريخية

«هـذا الاسـود افضلنـا وهـو سيدنا وخيرنا»

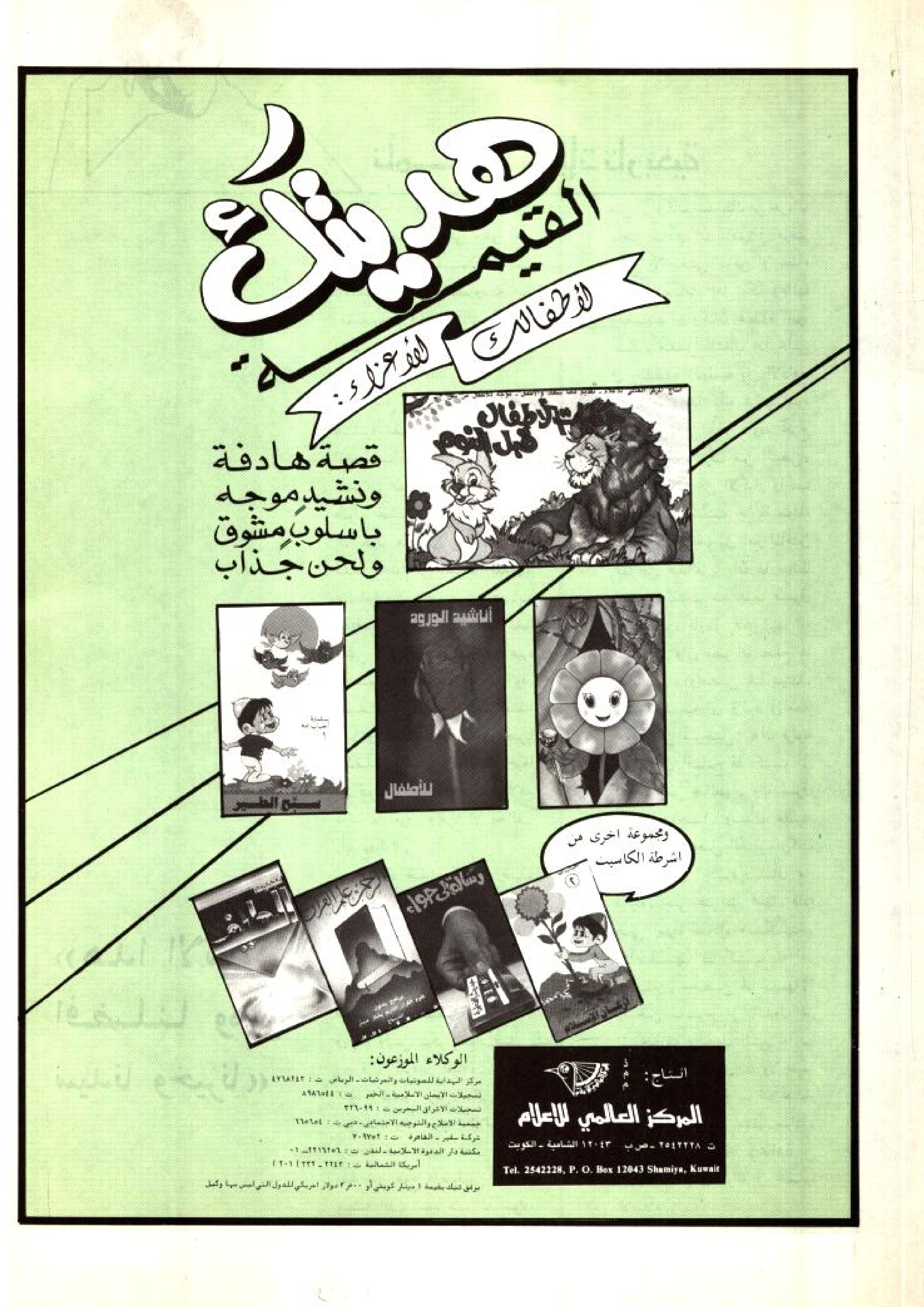
لما جاء المسلمون لفتح مصر، وتوغلوا فيها حتى وقفوا امام حصن «بابليون» رغب «المقوقس» في المفاوضة مع المسلمين، فارسل اليهم وفدا ليعلم ما يريدون، ثم طلب منهم ان يرسلوا اليه وفدا.

فارسل اليه عمرو بن العاص عشرة نفر فيهم عبادة بن الصامت. وكان عبادة شديد السواد، طويلا، حتى قالوا: ان طوله عشرة اشبار! وامره عمرو ان يكون هو الذي يتولى الكلام. فلما دخلوا على المقوقس تقدمهم عبادة بن الصامت، فهابه المقوقس لسواده، وقال لهم: نحوا عني هذا الاسود، وقدموا غيره يكلمني، فقال رجال الوفد جميعا: «ان هذا الاسود افضلنا رأيا وعلما، وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا، وانما نرجع جميعا الى قوله ورأيه، وقد امره الامير دوننا بما امره، وامرنا الا نخالف رأيه وقوله».

فقال لهم: وكيف رضيتم ان يكون هذا الاسود افضلكم، وانما ينبغي ان يكون هو دونكم؟ قالوا: كلا! انه وان كان اسود كما ترى فانه من افضلنا موضعا، وافضلنا سابقة وعقلا ورأيا، وليس ينكر السواد فينا.

قال المقوقس لعبادة: تقدم يا اسود وكلمني برفق، فاني اهاب سوادك، وان اشتد كلامك علي ازددت لك هيبة، فقال عبادة: وقد رأى فزع المقوقس: ان في جيشنا الف اسود هم اشد سوادا مني.. وكان عبدالملك بن مروان يأمر المنادي ان ينادي في موسم الحج ألا يفتي الناس الا عطاء بن رباح امام اهل مكة وعالمها وفقيهها، وكان عطاء اسود اللون، مفلفل الشعر، اذا جلس في حلقته العلمية بين الالاف من تلاميذه بدا كأنه غراب اسود في حقل من القطن، وقد تخرج على يديه الالوف من البيض، وهو عندهم محل الاكبار والحب والتقدير.. وشكت جارية سوداء تسمى (فرتونة) الى امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بان لها حائطا قصيرا يُقتحم منه عليها فيُسرق دجاجها، فارسل عمر اليها انه طلب من والي مصر ان يصلح لها حائطها، ويحصن لها بيتها، وكان كتب الى واليه في مصر ايوب بن شرحبيل: «ان فرتونة مولاة ذي اصبح قد كتبت الي تذكر قِصَر حائطها، وانه يُسرق منه دجاجها، وتسأل تحصينه لها! فلما وصل الكتاب ركب بنفسه إلى الجيزة ليسأل عن فرتونة، حتى عثر على محلها، فاذا هي امرأة سوداء مسكينة، فأعلمها بما كتب به امير المؤمنين، وحصن لها بيتها!!

ونحن نقترح على الدول غير المنحازة، والدول التي تحارب التمييز العنصري — ولا سيما الدول الاسلامية — ان تختار لرئاسة وفودها اشد ابنائها سوادا، لتعلم اوروبا مكانة **(عبادة بن الصامت)** واخوانه في حضارة الاسلام.



هديتك القيمة
لأطفالك الأعزاء:
قصة هادفة
ونشيد موجه
بأسلوب مشوق
ولحن جذاب
أناشيد الورود
للأطفال
سبح الطير
ومجموعة اخرى من
اشرطة الكاسيت
الوكلاء الموزعون:
مركز الهداية للصوتيات والمرئيات - الرياض ت : ٤٧٦٨٢٤٣
تسجيلات الإيمان الإسلامية - الخبر ت : ٨٩٨٦٥٤٤
جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي - دبي
شركة سفير - القاهرة
مكتبة دار الدعوة الإسلامية - لندن
أمريكا الشمالية
انتاج:
المركز العالمي للإعلام
ت ٢٥٤٢٢٢٨ - ص.ب ١٢٠٤٣ الشامية - الكويت
Tel. 2542228, P. O. Box 12043 Shamiya, Kuwait